

موعد مع
الفكر الأصيل
لقارئ يبحث
عن الحقيقة

بِقِيَّةِ اللَّهِ

Baqiatollah

المشرف العام الشيخ خليل رزق
رئيس التحرير السيد علي عباس الموسوي
مديرة التحرير نهى عبد الله
المدير المسؤول الشيخ محمود كرنيب
إخراج وطباعة Dbouk international
For printing & general trading

لبنان - الضاحية الجنوبية - بئر العبد - شارع الصنوبرية - سنتر داغر - ط: 3
تلفاكس: 00961 1 554870 ص.ب: 24/53
هاتف نقال: 00961 70 012526

مندوباً البحرين:

* مكتبة بنت الهدى:
0097339623842 البحرين - سوق واقف، هاتف نقال:
0097317415330 هاتف ثابت:
* دار العصمة:
0097339214219 البحرين - السنابس، هاتف نقال:
0097317795025 فاكس:

إسلامية ثقافية جامعة تصدر كل شهر عن



جمعية الممارس الإسلامية الثقافية
AL - MAAREF ISLAMIC CULTURAL ASSOCIATION

www.baqiatollah.net
info@baqiatollah.net
baqiah@baqiatollah.net
[@baqiatollah](https://twitter.com/baqiatollah)
Facebook: مجلة بقية الله



- 4 أول الكلام: نَعَمْ أَجْرُ الْعَامِلِينَ
- 6 السيد علي عباس الموسوي
- 6 في رحاب بقية الله: الممهدون بعدلهم (2/1)
- 10 آية الله الشيخ عبد الله جوادى الآملي
- 10 نور روح الله: الإسلام نظام حياة
- 13 مع الإمام الخامنئي: الجامعة حاضنة المعنويات
- 17 وصايا العلماء: أحبّ عباد الله (6): عبدٌ نظر فأبصر
- 17 آية الله الشيخ محمد تقي مصباح البزدي
- 21 فهرس الملف: حسن التدبير يكفيك و يغنيك
- 22 من اقتصد لم يفتقر
- 22 زهرة بدر الدين
- 26 سوء التدبير: ذهنية وممارسات
- 26 آيات نور الدين
- 30 ارسم اقتصاد أسرتك
- 30 شهناز حيدر
- 34 كيف توازن بين مصروفك ومدخولك؟
- 36 اختبري مهارتك الاستهلاكية
- 38 من القلب إلى كل القلوب: اعبدوه رغبةً وحباً
- 38 سماحة السيد حسن نصر الله (حفظه الله)
- 42 حكمة الأمير: الحق لك وعليك
- 42 الشهيد مرتضى مطهري رَحِمَهُ اللهُ
- 44 فقه الولي: أحكام الطلاق البائن (2/2): طلاق الخلع
- 44 الشيخ علي حجازي
- 46 مناسبة: قد جاءكم من الله نور
- 46 آية الله الشيخ عبد الله جوادى الآملي



- 50 مناسبة : يعيشون أمل ظهوره
- 55 مجتمع : كيف نفسّر أحلامنا؟ (2/1)
- 60 شخصية العدد : عثمان بن سعيد العمري : الثقة المأمون
- 65 قراءة في كتاب : سيكولوجية الانتظار
- 70 أمراء الجنة : الشهيد المجاهد حسن محمود سعيد
- 74 تكنولوجيا : الحرب الإلكترونية : معركة الألفية الثالثة
- 78 تغذية : ماذا بعد تصغير المعدة؟
- 82 اختصاصات : الهندسة اللغوية Linguistic Engineering
- 86 أدب ولغة : كشكول الأدب
- 90 مشاركات القراء : هب لي كمال الانقطاع إليك
- 92 إنترنت
- 94 شباب : عندي مشكلة : أمني تحبني كثيراً .. ما العمل؟- مواهب شبابية .. موهبة الرسم
- 98 حول العالم
- 112 آخر الكلام
- تحقيق : جمانة عبد الساتر
- تحقيق : زهراء عودي شكر
- الشيخ أمين ترمس
- زينب الطحان
- نسرين إدريس قازان
- د. غادة حب الله
- سارة الموسوي
- غادة محمد الصيلمي
- إبراهيم منصور
- زينب شمس
- فاطمة شعيتو حلاوي
- ديما جمعة فواز
- حوراء مرعي عجمي
- نهى عبد الله

نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ

السيد علي عباس الموسوي

ما كَلَّفَ الله عَزَّ وَجَلَّ عباده في هذه الدنيا بتكليفٍ إلا لمصلحةٍ راجعةٍ إلى هؤلاء العباد، فهو الغني عنهم وعن أعمالهم، فلا تنفعه طاعة من أطاعه ولا تضره معصية من عصاه.

وتفضُّلاً منه على المطيع من عباده كان وعده بالثواب الجزيل والعطاء الجميل في الآخرة وعلى حسن الصنيع في هذه الدنيا.

ولا اختلاف المصالح وتعدُّدها اختلفت التكاليف. ولارتباط بعض هذه التكاليف بالأفراد وبعضها بالمجتمعات كانت التكاليف على نوعين: نوع يرتبط بالأفراد وواجباتهم ووظائفهم، ونوع يرتبط بالمجتمعات وواجباتها ووظائفها. والالتزام كما ينبغي أن يكون من الفرد فيما يتعلَّق بتكليفه الخاص، ينبغي أن يكون من الجماعة فيما يتعلَّق بالتكليف العام.

وأخطر ما يحدث بالإنسان في هذه الدنيا أن لا يلتزم بالطاعة في كافة هذه التكاليف فيتوانى عن القيام بتكليف فرضه الله عز وجل عليه. فيكون كمن

يبني ثم يهدم، يبني بما يلتزم به ويقوم به من تكليف ويهدم بما يعصي ويتخلف عنه. وبهذا يخرج صفر اليمين في آخرته وتزداد حسرته حيث يرى أن ما التزم به لم ينفعه في آخرته.

والأشدّ خطراً ذلك النوع من التكاليف المرتبط بالجماعة، والذي يمتاز بسعة الخطر المحدق بها عند التخلف عن أدائه، والذي قد يجد الشيطان فيه منفذاً أوسع من التكاليف المرتبطة بالفرد.

إذاً، الالتزام المطلوب من المكلف هو الالتزام التام، الذي لا يرتبط بميول ورغبات الفرد ولا بميول ورغبات الجماعة، كما لا يرتبط بنظر الفرد أو بما يراه وكذلك الجماعة، بل الالتزام التام بما يراه الله عز وجل وبما يحدده رسل الله وأوليأؤه المفوض إليهم ذلك.

وهذا الالتزام لا يتم إلا مع امتلاك البصيرة، التي تساعد على الحذر من الوقوع في المهالك لا سيما في المواطن التي يكون فيها الإنسان في موطن الاختبار بين ما يظهر له من الأمور وبين التسليم والطاعة لأولياء الأمر الذين فرض الله طاعتهم.

وقد رسم الله عز وجل للإنسان مساراً لو التزم به لأمكنه أن يضمن أداء الواجب المكلف بإتمامه وهو مسار التقوى.

التقوى التي تعني الاجتناب عن محارم الله والالتزام بطاعته لا تتحقق إلا ضمن هذا الالتزام التام، ولا تظهر نتائجها وآثارها إلا ضمن التقيد التام.

وهذه النتائج والآثار تظهر في الدنيا بإقامة المجتمع الصالح، الذي يجعل هذه التقوى شعاراً وبه يتمكن من الوصول إلى مقام الخلافة الإلهية.

كما تظهر في الآخرة بالحياة الخالدة التي وصفها الله عز وجل في كتابه بقوله: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ * وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾ (الزمر: 73-74).

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المهمِّدون بعد لهم

آية الله الشيخ
عبد الله جوادي الأملّي

إقامة العدل الإلهي هي البرنامج الأساس الذي يحمله الوجود المقدس لولي العصر أرواحنا فداء. وإذا كان العالم متعطشاً لظهور الإمام وحضوره، فذلك لأنه يتعطش لعدله. وإذا كان هناك بركة في الثورة الإسلامية، فهي لأنها تطلب عدالة ذلك الوجود المقدس.

*الإمامة عهد الله

المسألة الأولى، إن القرآن الكريم عندما تحدث حول الإمامة، ذكّر بالعنصر المحوري لها وهو ما جاء في القرآن الكريم: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ (البقرة: 124) وهذا يعني أنّ الإمامة عهد الله الذي يجب أن يصل إلى من يليق به حيث لا تصل الإمامة إلى الظالم، ولا إلى الجاهل، ولا تصل إلى الفاسق لأن العنصر المحوري في الإمامة والقيادة هو العدل ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾.

والظلم الحقوقي في هذا العنوان هو المصداق الأبرز.

*لا ينال فيضَه الظالمين

وبما أنّ الوجود المبارك لإمام العصر (أرواحنا فداء) هو لإمام وخليفة الله لذلك يجب عليه مراعاة أصل ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ إذا ما أراد إعطاء منصب لشخص أو إبلاغه بأمر أو إيكال شأن من الشؤون إليه، فمن غير الممكن أن يصل عهد الله إلى العادل، وعهد العادل إلى الظالم، لذلك ستكون النيابة

ندرك أن الإمام لا يولي عنايته
الظالمين، لأنه ينقل الفيض
إلى المجتمع بتلك اليد التي
تلقى فيها عهد الله

العامة أو الخاصة عن الإمام لشخص
وصل إليه عهد الإمام.

وهكذا يكون من فيوضات الإمام
الخاصة: حكم نصره الإمام والكون في
عداد جنوده، أضف أن الذي يرغب أن
يكون تلميذاً للإمام ومحققاً وباحثاً حوله،
والذي يرغب الحديث عنه وتقديم مقال
حوله كل ذلك أيضاً من فيوضات الإمام
الخاصة. وهنا أيضاً، تأتي عبارة لا ينال
فيضه الظالمين لتوضح أحوالنا.

فتحن، الذين نعمل ونبذل الجهود في
هذا المضمار. ونحمل أمل وصول عهده
إلينا، وأن تكون له التفاتة نحونا، ندرك
أن الإمام لا يولي عنايته للظالمين، لأنه
ينقل الفيض إلى المجتمع بتلك اليد التي
تلقى فيها عهد الله. وبهذا النحو ينقل
فيضه إلى الطلاب والعلماء، سواء أكانت
النيابة عامة أم خاصة. في النهاية، فإن
الذي يرغب بالاتصال بالوجود المبارك
لولي العصر، عليه أن يدرك أن عهده لا
يصل إلى الظالمين.

***الإمامة في أهل الاحسان**

والعدل

إن الوجود المبارك للإمام ﷺ ينتمي
في نسبه إلى إبراهيم الخليل وقد بشر
الله تعالى بإمامة أبنائه العدول فقال:
﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾، وهو المثل



حريم القرآن: ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ﴾ (فصلت: 42)، و﴿وَلَا يَظْلُمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ (الكهف: 49).

وآل البيت عليهم السلام هم العدل المجسم. إذاً، القانون قانون عدل والقائد قائد عادل والإشكال في المجتمع فقط. من هذه النقطة تبدأ وظيفتنا فيما يتعلق بالإمام، أي إذا كان المجتمع غير عادل وغير طالب للعدل وإذا لم يقيم العدل العلوي والمهدوي.

***أمير المؤمنين عليه السلام في أمة لم**

تطلب العدل

كان الإمام أمير المؤمنين يمتلك قانوناً، والقانون هو الذي يمثل العدل الإلهي. والإمام عليه السلام بنفسه كان التجسيد الحقيقي للعدل إلا أن أمته لم تكن طالبة للعدل. جاء في نهج البلاغة: «ولقد أصبحت الأمم تخاف ظلم رعاتها وأصبحت أخاف ظلم رعيتي»⁽¹⁾.

إذا كان الحاكم بمستوى علي بن أبي طالب، ولكن الناس لم ترافقه بنفس المستوى عند ذلك لن تتحقق حكومة العدل، لأن المثلث الذي يمتلك ضلعين ويفتقد الثالث فهو ليس بمثلث. العدل

الأعلى للعدل والإحسان في المجتمع الإنساني. لذلك سيكون بالتأكيد مشمولاً بفيض الله الخاص وبالتالي يثبت أن الآية الشريفة ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ في حقه، لأن الآية تشير إلى وجود إبراهيم عليه السلام الذي طلب الإمامة لذريته وقد خاطبه الله تعالى مبيّناً له أنّ من ذريته، من هو عادل، ومنهم من هو فاسق، وأنّ الظالم لا ينال عهد الإمامة، بل الإمامة تصل إلى أهل الإحسان والعدل.

إنّ الوجود المبارك لولي العصر (أرواحنا فداه) هو من ذرية إبراهيم الخليل أيضاً وهو بالإضافة إلى ذلك من أهل العدل والإحسان، فهو مشمول بالآية وإطلاقها وهو يحمل الإمامة الإلهية بناءً على الآية.

*مثلث العدالة المبارك

المسألة الأخرى، إنّ العمل الهام الذي يقوم به الإمام هو إقامة العدل وهو ما يحتاج إلى مثلث مبارك، يقع طرفان منه على عاتق الإمام وواحد أساسي على عاتقنا.

يصبح المجتمع عادلاً والحكومة عادلة إذا كان القانون عادلاً والقائد عادلاً والأمة طالبة للعدل. إذا كان هناك إشكال في القانون أو منفذ القانون أو المجتمع، عند ذلك لن تكون الحكومة عادلة. وقد تحقق الأصولان الأولان في الحكومة الإسلامية لآل بيت العصمة والطهارة، أي أن القانون الإلهي هو على أساس العدل ولا طريق للظلم إلى حرم هذا القانون الآمن، والظالم باطل ولا طريق له إلى

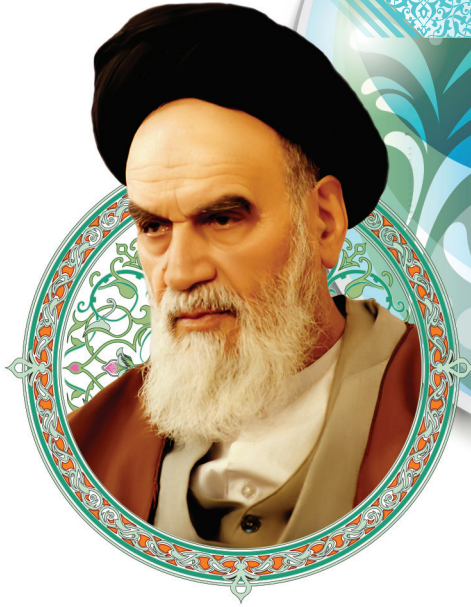
العدل الإسلامي يتطلب
مجتمعاً عادلاً وحكومة
عادلة وقانوناً عادلاً

إذا أردتم انتظار الإمام وأردتم
منه إقامة العدل عليكم أن
تطلبوا العدل



الإسلامي يتطلب مجتمعاً عادلاً وحكومة عادلة وقانوناً عادلاً. إذا كان الوجود المبارك لأمر المؤمنين ﷺ بحيث إنه كان يملك قانوناً عادلاً وحاكماً عادلاً لكن المجتمع مجتمع ظالم عند ذلك ستحصل حروب الجمل والنهروان وصقّين وسيكون أماننا الشهادة والاغتيال والدماء. إذا تحدّثنا عن أمير المؤمنين ﷺ فلن نجد أعلى منه سوى الوجود المبارك للرسول ﷺ. والله تعالى لم يخلق مثيلاً له في غير أهل البيت ولن يخلق وقد اعترف الأصدقاء والأعداء بهذا الأمر. استمرت حكومة الإمام خمس سنوات، فرضت عليه فيها ثلاث حروب واختتمت بالاغتيال حتى أن الإمام وضع في كلامه أن مشكلته ليست في القانون وليس في شخصه، بل في أمته. وأوضح أن الفرق بينه وبين أهل الدنيا في الماضي والحال والمستقبل وأن الناس تخاف الحاكم، وهو يخاف الناس! الخوف هنا لا يقابل الشجاعة، بل الخوف في مقابل ظلمهم. أصبحت الأمم تخاف ظلم رعاتها وأصبحت أخاف ظلم رعيّتي! من هنا قيل لنا إنكم إذا أردتم انتظار الإمام وإذا أردتم له الظهور وأردتم منه إقامة العدل والاستفادة من عدله عليكم أن تطلبوا العدل.

الإسلامي يتطلب مجتمعاً عادلاً وحكومة عادلة وقانوناً عادلاً. إذا كان الوجود المبارك لأمر المؤمنين ﷺ بحيث إنه كان يملك قانوناً عادلاً وحاكماً عادلاً لكن المجتمع مجتمع ظالم عند ذلك ستحصل حروب الجمل والنهروان وصقّين وسيكون أماننا الشهادة والاغتيال والدماء. إذا تحدّثنا عن أمير المؤمنين ﷺ فلن نجد أعلى منه سوى الوجود المبارك للرسول ﷺ. والله تعالى لم يخلق مثيلاً له في غير أهل البيت ولن يخلق وقد اعترف الأصدقاء والأعداء بهذا الأمر. استمرت حكومة الإمام خمس سنوات،



الإسلام نظام حياة

«اللهم احفظ ألسنتنا من اللغو، ولا تكلنا إلى غيرك. وأخرج حب الدنيا من قلوبنا، واغرس فينا الخلق الرفيع، واجعلنا خداماً للإسلام والمسلمين. اللهم واحفظ علماء المسلمين أينما كانوا، وألهمنا معرفة قدرهم، واجعل اللهم دين الإسلام مناراً، وكلمته هي العليا، اللهم ارفع كلمة الإسلام».

وتقوية الإسلام، فانطلقوا يسيطون سلطته، حتى تأسست في العالم دولة إسلامية عظيمة فاقت جميع الدول الاخرى قوة وسعة.

إن الرسول ﷺ كتب أربعة كتب إلى أربعة أباطرة: إيران، الروم، مصر والحبشة، وهذه الكتب محفوظة في المتحف التركي.

كانت الكتب الأربعة كلها ذات مضمون واحد، أرسلها ﷺ إلى هؤلاء الأباطرة يدعوهم فيها إلى الإسلام والتوحيد. ويُعد هذا العمل من قبل الرسول الأكرم

*آلام في سبيل التبليغ

تعلمون أيها الإخوة أن رسول الله ﷺ نهض وحيداً في بيئة كانت تقف ضده بأسرها. وقد عانى الكثير وتحمل من الأذى الكثير، واعتصرته آلام كثيرة في سبيل تبليغ الإسلام للناس، فدعا الناس إلى الهدى والتوحيد، وتحمل ﷺ من المشاق في هذا السبيل ما لا أعتقد أن أحداً يقوى على تحملها.

*كتب أربعة

وبعد الرسول الأكرم ﷺ عمد المسلمون إلى أداء مسؤولياتهم إلى حد ما،



﴿مقدمة وحجر الأساس في عملية إبلاغ حقائق الإسلام إلى جميع أرجاء المعمورة، وإلى جميع الامبراطوريات في الدنيا، ومحاولة لتعريف الناس بالإسلام الحقيقي. غير أنّ هؤلاء الملوك- عدا ملك الحبشة- لم يستجيبوا للأسف، لذا فقد توقفت تلك الدعوة التي أراد الرسول الأكرم ﷺ أن يقوم من خلالها بنشر الإسلام.﴾

* جهود ومعاونة

على أيّ حال، قويت شوكة الإسلام بفضل الجهود المضنية والمعاونة التي تجرّع الرسول الأكرم ﷺ مرارتها، ومن جاء من بعده ممن تصدّوا لزعامة الدولة الإسلامية. وراحت تثقل من يد إلى يد حتى وصلت اليوم إلى أيدينا، أيدي هذه الفئة الموجودة حالياً، وهي المسؤولة عن الإسلام وعن أحكامه في عصرنا هذا.

وتختلف مسؤولية الزعماء باختلاف مواقعهم، فبعضهم يتحمل مسؤولية جسيمة، في حين يتحمل بعضهم الآخر مسؤولية تقل أهمية عما يتحمّله أولئك.

فالذين يتحمّلون المسؤولية الجسيمة هم الحكومات، وزعماء الدول الإسلامية، وزعماء المسلمين. هؤلاء مسؤوليتهم خطيرة جداً، ولعل مسؤوليتهم أشد خطراً من مسؤولية جميع الفئات الأخرى. فقد اقتضت إرادة الله التكوينية أن تصل مهمة خدمة الإسلام إلى أيدي هذه الفئة، فيصبحوا بذلك مسؤولين عن حفظ

إن الإسلام ينطوي على منهج حياة متكامل، ونظام للحكم

الإسلام، وحفظ وحدة كلمة المسلمين، وحفظ الأحكام الإسلامية، ونشر الإسلام في مختلف أرجاء هذا العالم المتمدن.

* الإسلام منهج متكامل

ولا يتوهّم أحد أنّ الإسلام كالمسيحية لا يعدو العلاقة بين الأفراد وبين الله تبارك وتعالى. إن الإسلام ينطوي على منهج متكامل للحياة، ونظام للحكم، وقد مارس دوره في الحكم ما يزيد عن خمسة قرون في بلدان مترامية الأطراف، ورغم عدم تطبيق أحكام الإسلام حينها كما ينبغي، إلا أنه - بهذا المقدار الذي طبق منه - حكم تلك البلدان بعزّة ومنعة في جميع النواحي وفي جميع الأحوال.

* الإسلام دين ونظام

الإسلام يختلف عن باقي الأديان المعروفة حالياً، ولعلها كانت كالإسلام وقت ظهورها، إلا أن الموجود منها حالياً - وخصوصاً المسيحية - لا يملك سوى بضع كلمات وعظيمة دون أن يكون لديه برامج فيما يتعلق بالسياسة أو إدارة المدن والأقاليم. فلا يتوهم أنّ الإسلام كتلك الأديان لا نظام فيه. فالإسلام وضع برنامجاً دقيقاً ومفضلاً لحياة الإنسان الفردية بدءاً من الفترة السابقة لولادته،

التي تمثل رابطة فردية بين الإنسان والله تبارك وتعالى - على حدّ زعمهم - . فالمسجد كان مركزاً لسياسة الإسلام في زمن رسول الله ﷺ وفي زمن الخلفاء .

وفي يوم الجمعة كانت تطرح مختلف الموضوعات السياسية والعسكرية، وما يتعلق بإدارة البلاد، وذلك من خلال خطبة الجمعة . فكان ذلك في زمن الرسول ﷺ وفي زمن الآخرين وفي عهد أمير المؤمنين ع السلام .

إنّ على هؤلاء الزعماء أن ينشروا الإسلام الحقيقي، وهي مسؤولية تفرضها عليهم المراتب التي قيّضها الله تعالى لهم . عليهم أن ينشروا الإسلام الحقيقي، أن يعدّوا برنامجاً إذاً لنشر الإسلام . عليهم أن يراجعوا علماء الإسلام لكي يشرحوا لهم حقائقه فيقوموا بنشرها عبر المحطّات الإذاعيّة والمطبوعات .

وحدة الكلمة

لقد سعى رسول الله ﷺ إلى إيجاد وحدة الكلمة في كافة أرجاء المعمورة . سعى لانضمام دول العالم أجمع إلى لواء التوحيد . أراد أن يجعل الربع المعمور من الكرة الأرضية يحيا تحت ظلال «كلمة التوحيد» . غير أن أغراض السلاطين ورغباتهم حالت دون أن يتسنى للرسول الأكرم ﷺ تحقيق ذلك . وهم ذاتهم الذين يحولون اليوم دون تحقيق الهدف ذاته، فكل مشاكلنا بسببهم .

ومروراً بجميع المراحل التي يتدرج فيها ضمن العائلة . كما وضع البرامج لمجتمع العائلة، وعيّن الأحكام والقوانين لكل جوانبها ومراحلها، ثم يتابع الإنسان بعد خروجه من العائلة ودخوله في مجال التعليم، وحتى في المجتمع الكبير، ووضع القوانين التي تنظّم حياة المجتمع المسلم، بل وحتى القوانين والبرامج التي تنظّم علاقة الدولة الإسلامية مع سائر الدول والشعوب . كل ذلك له أحكام في الشريعة المطهّرة .

فأحكام الإسلام لا تقتصر على مراسم الدعاء والزيارة أو الصلاة والزيارة وحسب، فهذه الأمور ليست إلا جانباً من جوانب الأحكام الإسلامية .

الدعاء والزيارة جانب من جوانب الإسلام، وإلا ففي الإسلام سياسة، ونظام لإدارة بلاد بأسرها . الإسلام ينظم ويدير شؤون بلدان واسعة، وعلى قادة المسلمين وملوكهم، وعلى الحكومات الإسلامية عموماً أن يعرفوا الإسلام للعالم أجمع .

المسجد يختلف عن الكنيسة

ولا يتوهم النصارى أن المسجد كالكنيسة، فحينما كانت الصلاة تقام في المسجد كان المسلمون يفهمون تكليفهم من خلاله، وكانت خطط الحروب تصنع في المسجد، ويتم فيه الإعداد والتخطيط لإدارة شؤون البلدان . فالمسجد يختلف عن الكنيسة

الجامعة حاضنة المعنويات



الجامعات هي بيئة تتراكم فيها الطاقات وتتضافر، وهذه الطاقات ناشئة من عنصرين أساسيين، أحدهما الفتوة والشباب، فالكثير من الشباب أنفسهم لا يقدرون نعمة الشباب وطاقته، أي أنهم لم يكتشفوا في أنفسهم الطاقات اللامتناهية، والتي لا حد لها، الموجودة في البيئة الشبابية. إن الشباب منبع فياض لا ينتهي من الطاقات.

تحرّرت ووُجّهت توجيهاً صحيحاً لأمكنها أن تُعمر الأمة بصورة كاملة.

محورية القيم والمبادئ

إنّ من الأمور التي نتوقعها من الجامعيين - وهو أمرٌ موجودٌ بصورة طبيعية في الجامعات وفي البيئة الشبابية - هو التوجّه إلى القيم [محورية القيم والمبادئ].

فالتوجّه إلى القيم سواءً في السياسة أم في الميادين الأخرى هو - كالتوجّه إلى القيم في العلم - مورد اهتمام. ففي

التوجّه إلى العلم قوّة

والعنصر الثاني هو نفس قضية العلم والمعرفة والجامعة. فإنّ كون الإنسان جامعياً يمنحه القدرة. فالتوجّه إلى العلم والاعتناء بالمعرفة، هو بحدّ ذاته مانحٌ للقوّة ومضاعفٌ لها. أي أنّ حالة النشاط والحيويّة والبعد عن الفتور والثقة بالنفس هي كثيرة في البيئة الجامعية. لهذا إنّ كل ما نتوقعه من الجامعيين والأعمال الصعبة التي نطلبها منهم ليست مبالغة، لأنهم تيّارٌ متدفّق وطاقاتٌ لا تنضب، ولو



يقوى مع الدخول إلى الجامعة. لهذا فإنّ التوجّه إلى القيم والمعنويات والأخلاق هو أمرٌ معتبرٌ، كما في السياسة، كذلك في العلم وفي جميع أمور الحياة.

*التوجه إلى القيم

وفيما يتعلّق بشأن التوجّه إلى القيم أعرض، باختصار، أمرين.

- أولاً: لا ينبغي أن يشتهه علينا الأمر بين تلازم التوجّه إلى القيم وبين الشدّة والعنف. فلا ينبغي أن نتصوّر أنّ كل من كان ذا نزعةٍ قيميةٍ هو أكثر حذّةً، ففي الآية الشريفة يقول تعالى: ﴿أَشْدَّاءَ عَلَى الْكُفَّارِ﴾ (الفتح: 29). والشديد هو الصلب الذي لا يمكن أن ينفذ إليه شيء. فإذا احتكّ بجسم آخر فإنّه يؤثّر فيه دون أن يتأثّر. قد تتغلّب العواطف على الإنسان أحياناً فيرغب القيام بعملٍ ما. وهذه المرحلة الشبابية هي مرحلة المشاعر والأحاسيس، التي تتبغي السيطرة على بعضها (الأحاسيس) أحياناً. فاتّخاذ القرار أحياناً على أساس

مجال القضايا العلمية يجب أن يكون هذا التوجّه سعيّاً إلى القمّة، وأن يثمر بشكلٍ جيّد، في توجّه الطلاب إلى الدراسة. لأنّ جهاد الجامعي اليوم هو في وظيفته الأساس: الدراسة، والتعلّم، والتحقيق والجديّة. وكذلك يجب أن يكون التوجّه نحو القيم في مجال المعنويات والأخلاق، فالبيئة الجامعية والبيئة الشبابية يجب أن تكون بيئةً طاهرةً صافيةً وهي بحاجة إلى التقيد بالدين والتمسك به وبالأخلاق وأمثالها، وليس كما يتصور بعض الناس. لقد كان بعض الناس يتصوّر في السابق أنّ الذهاب إلى الجامعة يتلازم مع التحرّر واللامبالاة، خاصة في قضايا الدين والأخلاق والحجاب والطهارة والعفة الدينية والأخلاقية. وهذا رأيٌ خاطئٌ تماماً؛ لأنّ الجامعة هي المكان الحاضن للمعنويّات، والعلم قيمة معنوية وروحية. البيئة الجامعية هي بيئةٌ شبابية، إيمانية، خاصة في بلدنا، فالجامعيون هم أكثر الناس تديّناً، بل إن الالتزام بالدين



المرحلة الشبابية هي مرحلة المشاعر والأحاسيس، التي تنبغي السيطرة على بعضها (الأحاسيس) أحياناً

أُوِّيدَ بعض التجمّعات الجامعية، التي تكون من أجل القضايا الاقتصادية، والثقافية، والقضايا المختلفة.

لا يوجد أي تعارض بين القيام بالواجبات التي يملئها عنفوان الشباب والتوجّه للقيم عند الإنسان وبين رعاية المصالح الإدارية للبلد والقانون ورعاية التدبير والدراية الإدارية. فمن الممكن أن يكون الأمر لا يتعارض مع القيم وملتياً لعنفوان الشباب ويعمل طبق مقتضياتهما وفي نفس الوقت لا يكون هناك أي تعارض مع مصالح البلد والمصلحة الإدارية فيه. لهذا، فإنّ رأيي أنّ ما يُنتظر ويُتوقع من الفئة الجامعية هو من المعقول.

اجتنبوا القول بغير علم

أما في قضية الأخلاق، فأعرض لهذه النقطة بالقول: اجتنبوا القول من غير علم، واجتنبوا الغيبة والنّهمة. إنني أرجو منكم أيّها الشباب الأعزّاء أن تولّوا هذه القضية اهتماماً مثلما أنّه في المجالات المختلفة لديكم اهتمام

إحساس ما، ودون أي مطالعة دقيقة ودراسة معقّمة وعلميّة له، سيكون حتماً قراراً خاطئاً.

في الأساس يجب ملاحظة المصلحة، والحقيقة نفسها هي من المصالح. والمصلحة نفسها هي من الحقائق أيضاً، فلو كان هناك تفكّرٌ صحيحٌ في الحقيقة فيجب رعاية المصلحة.

يجب الالتفات إلى معنى التوجّه نحو القيم وعمقه. فباختصار إنّ التوجّه إلى القيم والمبادئ يعني التمسك بالقيم والأصول والمبادئ والحصانة أمام الأعداء.

*الجامعة وضرورة المشاركة

المادية والفكرية

- ثانياً: إن الحضور المادّي والفكريّ في القضايا العامّة للبلد من جانب الفئة الجامعية يُعدّ ضرورياً حتماً. فالمشاركة الفكرية ضرورية أيضاً من خلال التجمّعات الجامعية والتصريحات والمواقف التي تظهر هنا وهناك. إنني



علم. فالاتباع يكون في مجال العمل وفي مجال القول. لهذا يقول مباشرة: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً﴾ (الإسراء: 36).

*التنافس على المناصب: أكبر المنزقات

لهذا التفتوا وانتبهوا، إنّ أكبر المزلّات التي تقع فيها نحن البشر هو التنافس على المناصب والمواقع والشأنية، والتي يمكن أن تصرع حتى الأشخاص المتمرسين. بالطبع إنّ عقيدتي هي أنّكم أيّها الشباب، مثلما تتفوّقون علينا نحن الشيوخ في الطاقة الجسديّة، فأنتم أفضل منّا أيضاً في قوّة الإرادة والقدرة على ضبط النفس. لو أنّ الشاب بذل الهمة وكان لديه الدافع وأراد أن يعمل فإنّه يكون في المجالات المعنوية والروحية ومجاهدة النفس أفضل من الشيوخ والكهول والعجّز أمثالنا، وأكثر اقتداراً.

لو أنّ الشاب بذل الهمة وكان لديه الدافع وأراد أن يعمل فإنّه يكون في المجالات المعنوية ومجاهدة النفس أفضل من الشيوخ

بالطهارة العملية . تهتمّون بالصلاة والصيام . فاهتمّوا بهذه القضية أيضاً . فلو أنّنا نسبنا إلى شخص ما شيئاً ليس فيه فإنّ هذا يُعدّ تهمةً (بهتاناً) . لو أنّنا قلنا شيئاً عن غير علم، هذا يُعدّ إغاثة على الشائعة وهي إشاعةٌ وقولٌ بغير علم . والكلام بغير علم بحدّ ذاته مشكلة، وفيه إشكال، ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ (الإسراء: 36) . ولا تقف «أي لا تتبع» ما ليس لك به

أحبّ عباد الله (6):

عبدٌ نظر فأبصر

آية الله الشيخ محمد تقي
مصباح اليزدي

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ (التين: 4). يمتلك الإنسان خصائص تجعله الموجود الأفضل بالنسبة إلى المخلوقات الأخرى. وإذا كان يمتلك الاختيار والإرادة اللذين يتميز بهما عن المخلوقات الإلهية، فهو أيضاً يمتاز على الآخرين بالصورة والسيرة. ومن أبرز ما يمتاز به الإنسان امتلاك الهداية التكوينية والتشريعية، الهداية الباطنية والداخلية: العين والأذن الباطنيتين، والقلب الباطني. يصرّح مولى الموحدين عليّ (عليه السلام) أن الإنسان يمتلك حياة إنسانية فيها من الاستعدادات والقدرات ما يمكنه من السير في طريق الهداية وتأدية الوظائف الدينية والإلهية ليصل إلى مرتبة يصبح معها موجوداً كاملاً.

ذلك أن هذا الإنسان بما يمتلك من حياة إنسانية تظهر له كافة الفضائل



والكمالات الإنسانية وهو الذي يستفيد منها.

وهذا الإنسان نفسه يمتلك حياة حيوانية. فإذا نمت وتطورت صفاته الحيوانية، يتحول إلى موجود لا روح فيه، بل إلى ميت. ويكون كجميع الحيوانات، لا بل أدنى منها بمراتب عديدة.

* بصيرة محبي الله

«نظر فأبصر وذكر فاستكثر وارتوى من عذب فترات سهلت له موارده فشرب نهلاً وسلك سبيلاً جديداً»⁽¹⁾.

وإذ يتابع الأمير في هذه الخطبة خصائص المحبين الذين اختارهم الله تعالى، يبدأ بعبارة «نظر فأبصر». والنظر والفكر في الملك والملوك هو الحصول على البصيرة الباطنية وحقيقة الأشياء. ويجب الالتفات إلى أن عبارة «فأبصر» لا يراد منها المشاهدة الفيزيائية والظاهرية، بل المقصود المشاهدة والبصيرة التي تأتي على أثر إضاءة نور الهداية في قلب السالك. وهذا النور ينقل رؤية الإنسان لإدراك حقيقة وباطن الأشياء ومشاهدة عظمة وجلال الوجود.

* تجلّي الحياة الإنسانية

ظهر من تعاليم القرآن والروايات أن للإنسان، عدا عن الأعين الظاهرية، أعيناً أخرى. كما أن له غير الأذن الظاهرية أذناً أخرى يسمع بها الحقائق التي يهتدي بها. فهو يشترك مع الحيوانات الأخرى في امتلاكه أعيناً وأذناً ظاهرية ويمتلك حياة هي منشأ النمو والسلوك والحركات وتوسيع النسل، يشترك فيها مع الحيوانات. لذلك فإن امتلاك الإنسان للحياة الحيوانية والأعضاء والجوارح والآثار المترتبة عليها

ليست امتيازاً له؛ لأن بعض الحيوانات أفضل منه في هذه الجهة فعين العقاب مثلاً أكثر دقة من عين الإنسان فيرى صيده من مسافات بعيدة.

ولكن يمتاز الإنسان في امتلاكه حياة إنسانية، أعطاهها الله تعالى، هي مظهر الحياة الأعلى والأشرف له، لا بل هي مقام خلافة الإنسان من قبل الله تعالى، إذ يمتلك الإنسان أعيناً وأذناً باطنية يدرك بها الحقائق والمعارف الإلهية.

* الأحياء والأموات الحقيقيون

في القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَٰئِكَ كَالْإِطْعَامِ بَلِّ هُمْ أَضَلُّ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾ (الأعراف: 179). فالإنسان يمتلك بالإضافة إلى الحياة الحيوانية حياة إنسانية ذات مقومات خاصة ولهذه الحياة موت يتناسب معها. وقد أشار القرآن الكريم في بعض الآيات إلى هذا الموت فأطلق عبارة الأموات على الذين يمتلكون حياة حيوانية إلا أنهم يفتقدون للفضائل الإنسانية والتفكير والتعلّق في الحقائق. مثال ذلك الآية الشريفة: ﴿فَإِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْوَعْدَ وَلَا تَسْمَعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ﴾ (الروم: 52).

وتحدثت آية أخرى حول الفرق الأساس بين الإنسان الذي لا يستفيد الحياة الإنسانية والإنسان الذي يستفيد منها وذكر ثمرة الحياة الإنسانية ﴿أَوْ مَن كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ

يمتاز الإنسان في امتلاكه حياةً إنسانية، هي مقام خلافة الإنسان من قبل الله تعالى

بَخَارِجٍ مِّنْهَا كَذَلِكَ زُينَ لِّلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿الأنعام: 122﴾.

إذ يعتبر القرآن الكريم أنّ الذين يمتلكون حياةً إنسانية يستفيدون من هداية الأنبياء الإلهية. والذين لم تحصل لهم هذه الحياة قلوبهم ميتة، لا يمكنهم الاستفادة من الهداية الإلهية ومن نورانية القرآن. ويتحدث الله تعالى حول دور القرآن في الهداية وعن اللائق لها: ﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا ذَكَرُ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ * لِيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ (يس: 69 - 70).

أما أصحاب القلوب الميتة والذين لا يستفيدون من الحياة الإنسانية من وجهة نظر القرآن فهم الذين أغلقوا على أنفسهم أبواب الفهم وتعطل الحقيقة ومعرفة مسير الكمال والسعادة؛ لأنهم جعلوا معبودهم أهواءهم ﴿أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا * أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾ (الفرقان: 43 - 44).

* الضالون أضلّ من الأنعام

يعتبر الله تعالى الضالّين أضلّ من الأنعام، لأن الحيوان لا يعمل ما يلحق به الضرر ويمتنع عن تناول الأعشاب والأعلاف الضارة به. وبعض الحيوانات

تلجأ عند مرضها لتناول أعشاب خاصّة حيث تداوي نفسها بها.

الإنسان الذي يمتلك العقل والقوى التي ترشده إلى الكمال، يصبح أضلّ من الأنعام عندما لا يستفيد من الإمكانيات التي تقدّم له السعادة.

إذا كان الله تعالى يتحدث عن الحياة الإنسانية ويعتبر الذين يمتلكون حياة حيوانية، وهم ضالون عن الحياة الإنسانية، أمواتاً، لا بل يعبر عنهم بأنهم عمي، فلا يجب أن نظن أن هذا الكلام تخيّل وشعري؛ بل هذه الأمور هي وقائع لا يمكن إنكارها، وهي أمور قابلة للإدراك

أَعْطَى اللَّهُ تَعَالَى لِلْإِنْسَانِ
أَذْناً وَعَيْناً بَاطِنَتَيْنِ، يَصْبَحَانِ
فَعَّالِينَ فِي ظِلِّ هِدَايَةِ الْأَنْبِيَاءِ
وَاتِّبَاعِ التَّعَالِيمِ الْإِلَهِيَّةِ وَإِلَّا فَهُمْ
عَمِيٌّ وَصَمٌّ

فرفعوا بواسطة ذلك حجب الظلمات عنهم وأضاءوا أعين قلوبهم بالحقائق التي لا يشاهدها الآخرون فيشاهدون أموراً لا يراها الضالون.

* يجب العمل لترتقي

لا طريق لنا إلى مقام الأنبياء وأولياء الله الخاصين المطلعين على كامل الأسرار والحقائق. ولا يجب توقع الوصول إلى مراتبهم؛ إلا أنه على الأقل يجب العمل لترتقي عن مستوى الأنعام، ولترتفع عن المرتبة الحيوانية. علينا للوصول إلى المقام الإنساني أن يكون نظرنا إنسانياً وإلهياً. ومنشأ الفهم والإدراك هو الهدف الذي لأجله وجدنا. بهذه الصورة الكمالية وهذا البرنامج، نصل إلى الكمال المقصود والسعادة والرضوان الإلهي وإلا فنسكون مشمولين بقول الله تعالى: ﴿فَأَعْرِضْ عَنْ مَن تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ * ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَن اهْتَدَى﴾ (النجم: 29، 30).

والمعرفة عند أهلها. ألا يوجد حقائق لا يمكن لبعض الناس إدراكها ومشاهدتها؟ هذه الأمور من هذا الصنف، فهم قد حصروا أنفسهم في حدود المحسوسات. وإن ما يتلقونه بحواسهم لا ينفذ إلى حواس قلوبهم حيث أقيم حجاب بينها، وبالتالي فهم عاجزون عن مشاهدة وسماع الحقائق والوقائع التي هي وراء الحجب الظلمانية والظاهرة.

* الهداية الباطنية والداخلية

أعطى الله تعالى للإنسان أذناً وعيناً باطنيتين، إلا أن هذين العضوين يصبحان فعَّالين في ظل هداية الأنبياء واتباع التعاليم الإلهية وإلا فهم عميٌّ وصمٌّ. وكذلك نحن نمتلك أعيناً نشاهد بها إذا لم تكن مصابة بأفة، بل يجب أن تكون سالمة. بعض الأوقات تكون العين سالمة، ولا يمكن الرؤية كما هو الحال في الليل، إذ يشترط أن يشع نورٌ إلى المرئي ليراه الإنسان. وكذلك في المشاهدات الباطنية والمعنوية يجب أن يمتلك الإنسان أولاً عيناً في القلب وقد أعطى الله الاستعداد لكافة البشر لامتلاكها، إلا أن أعين بعض الناس عمياء لأنهم لا يستفيدون من هذا الاستعداد. وبعد ذلك يجب أن يضيء نور الهداية الخارجية من قبل الله بواسطة أنبيائه على جوانب الحقائق والمعارف الباطنية والمعنوية، لتتهيأ الظروف لإمكان المشاهدة المعنوية بواسطة أعين القلب. لذلك كان الإمام عليه السلام يتحدث حول المؤمنين بالله والذين يخافونه فاعتبر أنهم أشخاص أضاء نور الهداية في قلوبهم

بِحَيَاةِ اللَّهِ

التدبير حسب ما يكفيك و يغنيك

- من اقتصد لم يفتقر
- سوء التدبير: ذهنية وممارسات
- ارسـم اقتصاد أسرتك
- كيف توازن بين مصروفك ومدخولك؟
- اختبري مهاراتك الاستهلاكية



من الاقتصاد لم يفتقر

زهرة بدر الدين

يعتبر التدبير في الحياة من أهم الموازين الاقتصادية التي تنظم حياة الفرد ومعيشته، وتترك بصماتها على منهجية التفكير لديه، ما يساهم في حل الكثير من المشاكل النفسية كالهَم والقلق... وذلك نتيجة ظروف الحياة. ويبتنى هذا التدبير على عدة مرتكزات، منها ما يساهم في إيجاد حياة سعيدة نتيجة استمراره، ومنها ما يساعد في وضع الفرد على طريق القناعة والرضا للوصول إلى حياة نفسية سليمة من الأمراض النفسية والجسدية.



ترصد لم يفتقر
يرصد لم يفتقر
يرصد لم يفتقر
يرصد لم يفتقر
يرصد لم يفتقر
يرصد لم يفتقر
يرصد لم يفتقر
يرصد لم يفتقر
يرصد لم يفتقر
يرصد لم يفتقر

لا يمكن أن يتحقق الاقتصاد في العيش إلا إذا اجتنب الإنسان الإسراف

*القناعة غنى

تمثل القناعة المدمك الأساس
للتدبير المنزلي داخل الأسرة، لأنها
بالرضا، وعدم النظر إلى ما في أيدي
الناس.

وقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام :
«مَنْ قَنَعَ بِمَا رَزَقَهُ اللَّهُ فَهُوَ مِنْ أَغْنَى
النَّاسِ»⁽¹⁾.

ويخطئ من يظن أن القناعة تحصل
لدى الإنسان، فيما إذا لم يكن يملك المال
فيقتنع بما لديه، بل إن القناعة مبنية على
حالة نفسية لدى الفرد، ولا يرتبط ذلك
بما يملكه من مال أو عدمه.

*القصd والتدبير

كذلك نجد في الآيات الشريفة
والروايات تأكيداً على أهمية القصd
والتدبير في حياة الإنسان، لدرجة أنها
بنت محبة الله تعالى على من اقتصد
وتدبر، ولا تمنح هذه المحبة الإلهية
إلا عندما تكون الصفة الأخلاقية لدى
الإنسان في غاية الأهمية. ورد عن الإمام
الصادق عليه السلام : «إن القصd أمر يحبه

الله عز وجل وإن السرف يبغضه حتى
طرحك النواة فإنها تصلح لشيء وحتى
صَبَّكَ فضل شراك»⁽²⁾.

إذاً، لا يمكن أن يتحقق الاقتصاد
في العيش، إلا إذا اجتنب الإنسان حالة
الضد، ألا وهو الإسراف، والذي يُعرف
بأنه: عبارة عن وضع الشيء في غير محله
أو غير حاجته. وقد أشار الإمام علي
عليه السلام إلى ذلك بقوله: «حسن التدبير
مع الكفاف أكفى لك من الكثير مع
الإسراف»⁽³⁾، وكذا: «حسن التدبير ينمي
قليل المال، وسوء التدبير يفني كثيره»⁽⁴⁾.

وأيضاً جاء في كتاب لأمير المؤمنين
عليه السلام إلى زياد «دع الإسراف مقتصداً،
واذكر في اليوم غداً، وأمسك من المال
بقدر ضرورتك، وقدم الفضل ليوم
حاجتك»⁽⁵⁾.



وَلَمْ يَفْتَرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا
(الفرقان: 67).

وقد شرح الإمام الصادق عليه السلام هذه الآية مبيناً حالتي الإسراف والتقتير: «فأخذ قبضة من حصي وقبضها بيده، فقال هذا الإقتار الذي ذكره الله عز وجل في كتابه، ثم قبض قبضة أخرى فأرخصي كفه كلها، ثم قال: هذا الإسراف، ثم أخذ قبضة أخرى فأرخصي بعضها وأمسك بعضها وقال: هذا القوام»⁽⁶⁾. أن ينفق الإنسان على نفسه وعباله بما يحتاجه فهو من القوام، وإذا امتنع وقتر في مورد يجب فيه الإنفاق أو أعطى أكثر من الضرورة والحاجة فهما من رذائل الأخلاق ويغضهما الله تعالى. والروايات لم تذكر حداً للإعطاء أو الإنفاق، وإنما ذكرت الحاجة. وإلى ذلك أشار الإمام الصادق عليه السلام عندما سأله إسحاق بن عمار: «يكون للمؤمن عشرة أقمصه قال: نعم، قلت: وعشرون؟ قال: نعم، وليس ذلك من السرف أن تجعل صونك ثوب بذلتك»⁽⁷⁾.

فحالة التدبير بهذا الشكل توجب الفنى، لذلك استحقت ضماناً من الإمام الصادق عليه السلام بالفنى يقول عليه السلام: «ضمنت لمن اقتصد أن لا يفتقر»⁽⁸⁾. كما أن مقابلها توجب الفقر: «إن السرف يورث الفقر»⁽⁹⁾.

الرضا راحة نفسية

إن الرضا عن الحياة، من الأمور التي تعزّز وجود توازن في الحالة

- يستخرج من هذا الحديث عدّة نقاط تساعد في عملية التدبير:
- 1 - ترك الإسراف طلباً للاقتصاد.
 - 2 - أن يكتفي بحاجته فقط فلا يطلب غيرها.
 - 3 - أن يفكر بالغد ضمن تخطيط مسبق.
 - 4 - أن يمسك ويستفيد من المال قدر حاجته.
 - 5 - أن يقدر الفضل والمهمّ ليوم حاجته.

المعيار السليم للتدبير

لم يذكر القرآن ولا الروايات الشريفة حداً أو مقداراً محدداً لحاجيات الناس، وإنما أشير إلى معيار مرّن يتناسب وحاجة الإنسان، فالحاجات تختلف بين الناس كلاً على حسبه، وأمّا القصد والتدبير فهما حالة تتوسط رذيلتين هما التقتير والإسراف. ولهذا ذكر القرآن الكريم ضابطة هذا الأمر في قوله تعالى: «وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا

*كل ما فيها لا يكفيك

وبما أن هناك علاقة عبودية ورازقية بين العبد وربّه، فإن طبيعة هذه العلاقة تقتضي كون الله تعالى مديراً لحياة الإنسان ولأمور معيشتة، لكن مع العمل بالأسباب الطبيعية دون الركون إليها. فالنهل من الدنيا لا يروي الظمآن بل يزيده عطشاً، وقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ابن آدم إن كنت تريد من الدنيا ما يكفيك فإن أيسر ما فيها يكفيك وإن كنت إنما تريد ما لا يكفيك فإن كل ما فيها لا يكفيك»⁽⁸⁾.

وكذا كان من نصيحة الإمام الصادق عليه السلام لرجل شكاً إليه أنه يطلب ولا يقنع وتنازعه نفسه إلى ما هو أكثر، فقال: «علمني شيئاً أنتفع به، فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن كان ما يكفيك يغنيك فأدنى ما فيها يغنيك وإن كان ما يكفيك لا يغنيك فكل ما فيها لا يغنيك»⁽⁹⁾.

إن حسن التدبير من الأمور المهمة التي يجب على الإنسان المؤمن الاتصاف به، لما يتركه من آثار إيجابية على معيشتة وحياته ونفسيته، فهو يؤمن الإنسان من الندم والحسرة عن الإمام علي عليه السلام: «التدبير قبل العمل يؤمنك الندم».

وكذا قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ (الإسراء: 29).

للرضا عن الحياة دور كبير في إدارة حياة الإنسان ونفقاته اليومية

النفسية لدى الإنسان، وكذا له دور كبير في إدارة حياته ونفقاته اليومية. قد يكون الإنسان غنياً، ولديه مال كثير لكن لا يجد في قلبه الرضا عن حياته، والعكس صحيح أيضاً. وليس المال مجلبة الرضا، وإنما الرضا يجلب الغنى النفسي وهو أعظم الغنى. فقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: «ارضَ بما قسم الله لك تكن غنياً»⁽¹⁰⁾، وفي رواية أخرى أنه يؤدي إلى الراحة⁽¹¹⁾. وهذه الراحة التي تذكرها الروايات عبّر عنها علماء النفس بأنها الحالة النفسية السليمة الخالية من الأمراض النفسية.

وعندما يعيش الإنسان مقتنعاً بوجود مدبر غيره، ويطمئن بأن رزقه يأتيه من الله تعالى تهون عليه الأمور. ورد عن الإمام علي عليه السلام: «ما أعجب هذا الإنسان مسرور بدرك ما لم يكن ليفوته، محزون على فوت ما لم يكن ليديره، ولو أنه فكر لأبصر، وعلم أنه مدبر، وأن الرزق عليه مقدر، ولاقتصر على ما تيسر ولم يتعرض لما تعسر»⁽¹²⁾.

الهوامش

(8) م، ن، ج 20 ص 497.

(9) الكافي، م، س، ج 53.

(10) بحار الأنوار، م، س، ج 78 ص 54.

(11) إراجع: م، ن.

(12) م، ن.

(13) الكافي، م، س، ج 1 ص 146.

(14) م، ن، ج 147.

(1) الكافي، الكليني، ج 2 ص 139.

(2) بحار الأنوار، المجلسي، ج 68 ص 346.

(3) ميزان الحكمة، الريشهري، ج 2 ص 1294.

(4) عيون الحكم والمواعظ، علي بن محمد الواسطي، ص 227.

(5) نهج البلاغة، كتاب 21.

(6) الكافي، م، س، ج 4 ص 55.

(7) الوافي، الكاشاني، ج 20 ص 707.



سوء التدبير ذهنية وممارسات

آيات نور الدين(*)

قد يعتقد بعض الناس أن التخطيط والتدبير هما من اهتمامات المشتغلين بالاقتصاد والإدارة وغيرهما. والواقع أن نجاح أي أمر في الحياة رهن بالتخطيط الناجح له، مهما كان هذا الأمر بسيطاً أو معقداً. وليس عبثاً أن جعلت صفة التدبير إحدى الخصال الخمس المهمة في شخصية الإنسان، في حديث الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) حيث يقول: «خمس خصال من لم تكن فيه خصلة منها فليس فيه كثيرٌ مستمتع: أولها الوفاء، والثانية التدبير، والثالثة الحياء، والرابعة حسن الخلق، والخامسة وهي تجمع هذه الخصال الحريّة»^(١).

للتخطيط؛ طبعاً على أن لا يكون التخطيط من قبيل المثل القائل: «أسمع قرقة ولا أرى طحينا».

صحيح أن التدبير والتخطيط يُدرّس في كبريات الجامعات اليوم وتُخصّص لهما الشركات والمؤسسات أكثر برامجها

*التخطيط... قرقة الطحين

وإذا كان التدبير على المستوى الفردي بهذه الأهمية، فإن أهميته تصبح مضاعفة على المستوى الجماعي والعام، إذ إن تطوّر مجتمع وتأخّر آخر يُعزى إلى الحيز الذي يخصصه القيمون عليه

قد نَفاجأ بأنَّ الأجداد والجدَّات كانوا أكثر تدبيراً وإدارةً لأُمور أسرهم ممَّا هو الحال عليه اليوم

*صالح العيش التدبير

وتعتبر الأسرة، على الرغم من كل العوامل والمتغيّرات الأخرى، من فضائيات ومواقع تواصل تفاعلي إلكتروني وغيرها، أكثر مؤسسات التنشئة تأثيراً على الفرد على الإطلاق، كما تشير الدراسات الحديثة؛ لذلك فإنَّ عمودَي الأسرة، الزوج والزوجة، منذ اللحظة الأولى لبدء حياتهما المشتركة لا بد من أن يوليا مسألة إدارة موارد الأسرة اهتماماً بالغاً. مع العلم أنَّ المؤشّرات داخل مجتمعاتنا تشير إلى خلاف ذلك، فنرى أنَّ الشاب والشابة المقبلين على الزواج، إرضاءً لما يريده المجتمع، يثقلان كاهليهما بأعباء مادية قد تفوق قدرتهما، بدءاً من تكاليف حفلة الزواج، إلى مواصفات البيت الزوجي وغيرها من التفاصيل التي يكون محور اختيار الزوجين لها «ما سيقوله الآخرون عنا». ومن هنا نكون قد بدأنا بالابتعاد

التدريبيّة، إلا أنَّ بذرة هذه المَلَكَة يكتسبها المرء منذ الصغر في أسرته من خلال معاشيته لنموذجي الأمِّ والأب المدبّرين. وليس هدف التدبير في الأسرة تنمية هذا الحسّ عند الأبناء فحسب، بل هو هدفٌ بعينه، يتوقّف عليه نجاح المؤسسة الزوجية ووصولها إلى أهدافها. ولا يعني تداول هذا الموضوع حديثاً أنه لم يكن موجوداً في المجتمعات السابقة؛ بل قد نَفاجأ بأنَّ الأجداد والجدَّات في العقود الماضية كانوا أكثر تدبيراً وإدارةً لأُمور أسرهم ممَّا هو الحال عليه اليوم. ومن تجاربهم صاغوا الكثير من الأمثال الشعبية التي تعبّر عن ذلك، منها: «على قدِّ بساطك مدَّ جريك (رجليك)»، «خبّي قرشك الأبيض ليومك الأسود»...

وغيرهما من الأمثال.

هذا التغيّر في كيفة إدارة الأسر لمواردها يرجع إلى عوامل متعدّدة، أبرزها: التغيّر الاجتماعي على مختلف

المستويات، والضخّ الهائل لثقافة الاستهلاك، مع ضعف الآليات المتبعة من مؤسسات التنشئة لضبط واحتواء ومواجهة هذه الثقافة، ما أدى إلى إنتاج أجيال حالية تربط في الكثير من الأحيان رضاها عن ذاتها بصورتها الخارجية بما هي مجموع من المقتنيات المادية والتقنية.



التخطيط لإدارة المال فيها، يترأس هذه الاحتياجات، الاحتياجات المادية منها، بمعنى تأمين المأكّل والمشرب والملبس. وهنا سأتوقف عند عادات اجتماعية أصبحت من سمات العصر اليوم وتعتبر مسرباً أساسياً لموارد الأسرة وتتعلق بهذه الاحتياجات.

يشير بعض الدراسات إلى أنّ أطناناً من الطعام تُرمى سنوياً في سلة المهملات. وتعود أسباب ذلك إلى عوامل عدّة؛ منها ما هو مرتبط بالعادات والسلوكيات المتعلقة بالطعام. وحتى أنّ بعض الدراسات يتحدّث عن كمّيات الطعام التي تُرمى في المناسبات الدينية. لذا وجد بعض الجمعيات نفسه ملزماً بإيجاد حلول لهذه المشكلة، من خلال إعادة توزيع ما يمكنه تحصيله من هذه الأطعمة وتوزيعها على الناس الأكثر فقراً. وإذا ما راقبنا سلال المهملات قد نذهل بالفعل بسبب كمّية الطعام التي تُرمى.

رمي الطعام خطّ أحمر

وإضافة إلى أنّ هذا الأمر مرتبط بعدم شكر النعمة، فهو يعتبر مسرباً أساسياً لمدخل الأسرة. وهو مرتبط بشكل شرطي بالأمّ والأب، فلا يمكن لأحدهما أن يقول إنّ ابني لا يقبل إطلاقاً بتناول طعام من يوم

عن القاعدة التي أرساها الإمام علي عليه السلام بقوله: «صلاح العيش التدبير»⁽²⁾. والتدبير لا يكون بشكل استتسابي وعشوائي، بل يستند إلى منظومة من القيم المحدّدة للسلوك والتي على أساسها يجري التخطيط لكيفية إدارة مدخل الأسرة. ويمكن أن نستقي من الآية القرآنية الحدين السلبيين للذين لا بدّ من أن لا يصل السلوك إليهما وهما الإقتار والإسراف: «والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً» (الفرقان: 67).

رأس الاحتياجات مادية

وقد يعتقد بعض الناس بأنّ التدبير للأغنياء وذوي الدخل المرتفع فقط، في الوقت الذي يُشير الكثير من الدراسات حول العوائل الفقيرة إلى أنّ غياب التخطيط عند بعضها يؤدّي إلى زيادة الفقر، ووجوده عند بعضها الآخر هو المسؤول عن تحسين نوعية الحياة لديها. وهناك قول لافت للإمام علي عليه السلام في هذا المجال يقول فيه: «حسن التدبير ينمي قليل المال، وسوء التدبير ينفي كثيره»⁽³⁾.

إذا ما ألقينا نظرة على احتياجات الأسرة التي لا بد أن تؤخذ بعين الاعتبار أثناء



*منهج حياة

ولا يتوقّف الاستنزاف الماديّ عند الأطعمة، بل نجد مختلف المنتجات المادية، محطّ جذب للأبناء وجيوب الآباء والأمّهات، حتّى لنجد أنّ ما يريده الشاب أو الشابة من هذا المنتج أو غيره هو الاسم فقط؛ سواء أكان هذا المنتج لباساً فيهم في إبراز (الماركة) الخاصة به، أم كان هاتفاً ذكياً يدفع عليه راتبه أو ضعفه ولا يستخدم غالبية التطبيقات التي يشتمل عليها... المسألة مسألة ذهنية استهلاكية نتربّي عليها وفق قاعدة (ما أريده - أو ما يريدين الآخرون أن أكون عليه - أحصل عليه) وليس وفق قاعدة (ما أحتاجه وأقدر عليه أحصل عليه)، وبين القاعدتين منهجاً حياةً مختلفان. من المهمّ جداً أن يتفق الأبوان معاً على القيم نفسها، وعلى المنهج نفسه، حتّى يكون حسن التدبير سيّد الموقف، وأن لا يقع في فخّ الخوف من الشعور بأنّهما يحرمان أبنائهما إذا ما لم يشتريا لهما ما يريدونه... فالحرمان الحقيقي للأبناء هو الحرمان العاطفي، وما عداه كله مقدورٌ للأبناء تحمّل الاستغناء عنه إذا ما غُلف بالحبّ.

أن نبدأ بالأولويات ومن ثمّ الكماليات أمرٌ ضروري أثناء التخطيط، ولكن قد تكون المشكلة في بعض الأحيان في عدم قدرتنا على التفريق بينهما. لذلك لا بدّ من جلسة تفكّر وتخطيط، نحاول أن نوازن فيها بين المدخول والاحتياجات؛ لأن «أفة المعاش سوء التدبير»⁽⁴⁾.

الحرمان الحقيقي للأبناء هو الحرمان العاطفي، وما عداه مقدورٌ تحمّل الاستغناء عنه إذا ما غُلف بالحبّ.

فأنت، فالأبناء يعتادون عادات الآباء والأمّهات، فإذا نشأ طفل في أسرة يعتبر فيها رمي الطعام خطاً أحمر، ويتناول فيها الأمّ والأب الطعام من الأيام الفائتة، فإن هذا الأمر لن يصبح عنده موضع تردّد بالأصل. مع الإشارة هنا إلى أنّ أهمّ المدارس الفندقية في العالم تتحدّث عن إمكانية تناول الطعام الموضّب بشكل جيّد لمدة سبعة أيّام من إعداده.

ظاهرة ثانية، إذا ما أجرينا حساباتنا سنجد أنّها تستنزف الكثير من مداخيلنا، وهي الأطعمة السريعة الجاهزة؛ ففي ظلّ العولمة الاقتصادية وتعميم نماذج محدّدة من الأطعمة، تسعى الشركات الكبرى لتسويق الأطعمة الجاهزة في مختلف المجتمعات وبمختلف الوسائل، واللافت أنّها تبني طرق تسويقها على دراسات حول عادات الشعوب وثقافتها لتضمن نجاح منتجاتها ووصولها بسهولة إلى كل المستهلكين. ولا يعني التدبير هنا الوقوف في وجه هذه الظاهرة، بل تحديد وضبط استهلاكنا حتّى لا يجرفنا التيار إلى حيث لا ندرى.

الهوامش

(*) باحة اجتماعية.

(1) وسائل الشيعة (آل البيت)، الحرّ العاملي، ج 20 ص 51.

(2) ميزان الحكمة، الريشهري، ج 2 ص 1384.

(3) م.ن، ص 1385.

(4) م.ن، ج 1 ص 85.

الرسم اقتصادي أسرتك

شهناز حيدر

«ما أخاف على أمتي الفقير بل أخاف عليها سوء التدبير»⁽¹⁾ الرسول الأكرم ﷺ :

تعيش المنطقة ظروفاً اقتصادية قاسية تحت تأثير الأزمة الاقتصادية العالمية. وترخي هذه الأزمة بظلالها على كافة الجوانب والمكونات داخل أسرتنا العربية عموماً وأسرتنا اللبنانية خصوصاً وتترك آثاراً سلبية على مستوى العلاقات الإنسانية داخل البيت الواحد. من هنا تأتي أهمية البحث عن حلول عملية للحد من الهدر وتوفير أجواء هادئة داخل الأسرة بعيداً عن تأثيرات أي ظرف اقتصادي صعب بدءاً من الموازنة بين المدخول والمصروف. ولا يتم ذلك إلا من خلال خطة مكتوبة وواضحة تراعى فيها كافة الاحتياجات الصغيرة قبل الكبيرة، لكي لا تقع الأسرة تحت تأثير المفاجآت.

أي أسرة لا تقوم بتقدير المبلغ المالي المتوقع صرفه في الشهر الواحد تعيش حتماً حالة فوضى

- قيمة المصاريف المتوقعة: للطبابة
- الصيانة - الترفيه - وبدل بعض الأنشطة ومصروف الأولاد.
- قيمة ما يجب ادخاره (مهما كان قليلاً).
- بدل الطوارئ (مبلغ يوضع جانباً للطوارئ التي قد تحدث في أي بيت.
- وحيث إن أي أسرة لا تضع هذه الاعتبارات في حساباتها العملية، وتقوم بتقدير المبلغ المالي المتوقع صرفه في الشهر الواحد، تعيش حتماً حالة فوضى مالية وتقع تحت تأثير الهدر والقلق الاقتصادي ما يؤثر على الأجواء الأسرية برمتها.

2 - سياسة

التسوق

هناك

عدة أنواع للتسوق:

يومي، أسبوعي، شهري

وموسمي.

أ- التسوق اليومي:

التسوق اليومي هو أسوأ

أنواع التسوق. لذلك نقترح

اتباع سياسة موسمية للتسوق

تتضمن الاحتياجات الثابتة

* أهم الخطوات

أهم ما يجب أن يدون في هذه الخطة

1 - الدخل الشهري

الدخل الشهري للزوج وللزوجة... مع ضرورة ذكر أي مورد آخر للدخل، على سبيل المثال: المساعدات التي تأتي من الأهل أو الأقارب بشكل شهري ثابت، وتحديد قيمة المصاريف المتوقعة بما يتوافق مع التقدير المعقول نسبياً كمعدل وسطي لها.

ومن المفترض أن تتضمن قيمة المصاريف الآتي:

- الفواتير: من ماء وكهرباء، وهاتف، بدل بنزين، تنقلات عبر وسائل نقل، محروقات للتدفئة.

- قيمة البدل المالي الشهري للمدارس والجامعات.

- قيمة البدل الخاص للملابس، والمشتريات

المتعلقة بكافة

اجتياجات المنزل

من بياضات وأدوات منزلية

وكهربائية ضرورية.

- قيمة بدل الطعام (خضار،

فاكهة، لحومات، حبوب،

أجبان وألبان... إلخ).

- قيمة الهدايا المتوقعة

للمناسبات: من زواج،

ولادات... إلخ.





قضاؤها داخل السوق. لأن عدم تحديد الوقت يفسح في المجال لقضاء أوقات إضافية للتجوال ما يساعد في وقوع المتسوق تحت تأثير المغريات الإعلان للسلع المعروضة.

- عند اصطحابك أولادك معك أثناء التسوق عليك التوافق معهم على الأغراض التي يجب شراؤها لهم والتقيّد بالاتفاق أياً كان حجم الضغط النفسي. ويمكن إعطاء مبلغ محدّد للأولاد فوق الثماني سنوات كي يقوم الولد نفسه بتحديد احتياجاته وشرائها من مصروفه تحت إشراف أهل.
- من أهم الأمور التي يجب مراعاتها أثناء التسوق مراقبة تاريخ الصلاحية، ومكوّنات المواد حتى لا تتفاجأ بها بعد الشراء ما قد يدفعك إلى العودة لتبديلها أو رميها.

3 - الادخار

تكمّن أهمية الادخار في توفير الإحساس بالأمن الاقتصادي (المالي). ويمكن أن تقوم كلّ أسرة باقتطاع مبلغ يسير شهرياً وتضعه في مكان يصعب الوصول إليه بسهولة. كما لا بأس بتشجيع الأولاد على اقتطاع جزء من مصروفهم الأسبوعي ووضع داخل قفّة شفافة ومحكمة الإغلاق ليسهل النظر إلى المبلغ المحفوظ وكوسيلة للتحفيز لزيادة المبلغ من خلال ادخار أكثر. شرط الاتفاق مع الابن على نوع الأغراض التي يمكن توفيرها من خلال هذا المبلغ (مثال تغيير جهاز الحاسوب الخاص به).

مثال: المؤنة، الملابس، وبعض أثاث المنزل... إلخ.

ب- التسوق الشهري:

أمّا التسوق الشهري فيتبع في شراء بعض السلع الممكن تخزينها في أماكن جيدة وتراعى فيها شروط الحفظ، مثل: المعلّبات، الحبوب ومواد التنظيف... وبعض اللحومات والأسماك.

ج- التسوق الأسبوعي:

هو الأكثر شيوعاً في أوساط الأسرة. ولكي يكون هذا النوع من التسوق مجدياً لا بد من مراعاة التالي:

- تحديد الاحتياجات على ورقة (النوع، الكمية...).
- تحديد القيمة المائيّة المتوقّعة لهذه الاحتياجات.
- ضرورة أخذ ما يلزم من مال أثناء التسوق دون زيادة، فيما المبلغ الإضافي الاحتياطي للطوارئ يجب أن يخبأ في مكان ما داخل الحقيبة ولا يكون في متناول اليد.
- تحديد المدة الزمنيّة المفترض

تعتبر ثقافة الاستهلاك (الأسف) عدوى شائعة في مجتمعاتنا وذلك بسبب تأثير الإعلام والإعلانات المغرية

ويمكن للأسرة أن تقوم بفتح حساب
توفير للأولاد في مؤسسة مصرفية، إما
على شكل حساب توفير أو على شكل
بطاقة ائتمان.

4 - ثقافة الاستهلاك

تعتبر ثقافة الاستهلاك عدوى شائعة
في مجتمعاتنا وذلك بسبب تأثير الإعلام
والإعلانات المغرية المتداولة عبر كافة
أشكال العرض. من هنا، يجب الحدّ من
هذه التأثيرات للمحافظة على التوازن
بين المدخول والمصروف.

ومن النصائح العملية لتجنّب ترويج
هذه الثقافة:

- عدم التجوال في الأسواق دون هدف
محدد.
- تحديد ما يلزم على دفتر صغير يوضع
في الجيب.
- اعتماد المواسم التي تحصل فيها
التخفيضات على عدد من السلع
للتسوق.
- استخدام طرق جيّدة لحفظ أغراض

المنزل منعاً للتلف مثل: غسل الخضار
جيداً وتركها حتى تجف ثم وضعها في
قطعة قماش جافة ثم في علبة محكمة
الإغلاق ثم إدخال العلبة في البراد.
هذه الطريقة في حفظ الخضار تكفل
بقائها نضرة وصحيّة لفترة تتجاوز
الأسبوع.

- اعتماد الوجبات الأساسية من داخل
البيت والالتفات إلى أهمية تناول
الوجبات الإضافية الخفيفة (الترويقة،
الغداء، العشاء، وما بينها وجبتان
خفيفتان عبارة عن بعض الخضار
والفاكهة وبعض البسكويت المحضّر
من حبوب القمح الكاملة؛ إذ إن شعور
الأشخاص بالشبع يحدّ من استهلاك
أطعمة ضارة كالشوكولا والتشيبسي...
والعصائر المحفوظة... إلخ).

كيف توازن بين مصروفك ومدخولك؟

يمكنك التحكم بمصروفك الشهري عبر إعداد جدول حساب ميزانية أسرتك:

	اليوم	مواد غذائية	علاج	لوازم مدرسية	لوازم منزلية	مصروف السيارة	كفايات	هدايا	مصروفات طائرة	نزهة	أخرى
1	السبت										
2	الأحد										
3	الاثنين										
4	الثلاثاء										
5	الأربعاء										
6	الخميس										
7	الجمعة										
الأسبوع الأول											
8	السبت										
9	الأحد										
10	الاثنين										
11	الثلاثاء										
12	الأربعاء										
13	الخميس										
14	الجمعة										
الأسبوع الثاني											
15	السبت										
16	الأحد										
17	الاثنين										
18	الثلاثاء										
19	الأربعاء										
20	الخميس										
21	الجمعة										
الأسبوع الثالث											
22	السبت										
23	الأحد										
24	الاثنين										
25	الثلاثاء										
26	الأربعاء										
27	الخميس										
28	الجمعة										
29	السبت										
الأسبوع الرابع											
المجموع											



ثم يمكنك تسجيل جميع
مستحقاقات الشهرية :

القيمة	مستحقاقات شهرية	
	هاتف خليوي 1	1
	هاتف خليوي 2	2
	هاتف ثابت	3
	السكن	4
	فاتورة الكهرباء	5
	أخرى	6
	أخرى	7
	أخرى	8
	أخرى	9
	المجموع	

ويمكنك بعدها تحديد مجموع
المصروفات وطرحه من
المداديل :

المصروفات العامة	
	المصروفات اليومية
	المستحقاقات الشهرية
	المجموع

المدخول العام	
	الراتب
	مدخول إضافي
	الصافي

اختبري مهاراتك الاستهلاكية

إذا كانت الزوجة هي المنظم المالي للأسرة فعليها أن تختبر مهاراتها في التسوق، لا سيما أن ذلك يمثل محدداً أساسياً في ضبط ميزانية الأسرة. لذلك ومن خلال الإجابة عن الأسئلة التالية بصدق وأمانة يمكنك اختبار قدرتك على ضبط المصروف ومعرفة ما إذا كنت زوجة مدبرة أم لا:

1 - عندما تذهبين للتسوق:

أ. عيناك تزوغان وتملئين السلة.
ب. معك ورقة فيها احتياجاتك لا تتعدينها.

ج. تأخذين شيئاً مهماً، ولكن لا تتوسعين.

2 - خطتك للتسوق تتضمن:

أ. الذهاب مع الأهل لشراء المستلزمات من السوق.

ب. التخطيط للذهاب إلى محلات تقدم تخفيضات كبيرة.

ج. كتابة قائمة بالأشياء التي تحتاجينها.

3 - غالباً ما تذهبين إلى السوق مع:

أ. صديقتك التي تعشق التسوق.

ب. صديقتك التي لديها خبرة بمحلات





ج. تأخذين معك بقدر ما سوف تشتريين.

7 - عند موسم التخفيضات:

أ. تذهبين وتقولين إنها فرصة لشراء أي

شيء وإن لم تكوني في حاجة إليه.

ب. تذهبين في وقت التخفيضات لتشتري

ما تحتاجين إليه.

ج. تحددين مسبقاً ما سوف تشتريه قبل

موسم التخفيضات.

النتيجة:

أعطي نفسك درجة كالاتي:

- لكل إجابة أ: علامة واحدة

- لكل إجابة ب: علامتان.

- لكل إجابة ج: ثلاث علامات.

احسبي النتيجة، فإذا كان

المجموع:

- أكثر من 18 أنت واعية.

- من 16 - 18 أنت حذرة.

- من 14 - 16 عليك أن تتعلمي كيف

تسوقين.

- أقل من 14 أنت صيد سهل جداً للباعة،

وأنت بحاجة لتعلمي كيف تضبطين

ميزانيتك.

تقدم تخفيضات كبيرة.

ج. زوجك للتأكد من عدم شرائك أشياء

لا تحتاجينها.

4 - عندما يعجبك فستان ثمنه غالٍ

جداً:

أ. تشتريه فوراً.

ب. تجربينه وتشتريه إذا كان مناسباً.

ج. تحجزينه وتتابعين جولتك لعلك

تجدينه بسعر أقل.

5 - إذا مررت على محل يقوم

بتصفية بضائعه فإنك:

أ. تشتريين كل ما هو جيد منتبهة انخفاض

السعر.

ب. تشتريين بعض الأشياء التي تريدينها،

متأكدة من جودتها.

ج. تنتظرين أسبوعاً حتى تتأكدي من أن

الأسعار لن تُخفّض أكثر من ذلك.

6 - عند خروجك لشراء متطلبات

معينة:

أ. تأخذين معك المصروف كله.

ب. تأخذين جزءاً من المصروف وتركين

الباقى.

اعبدوه رغبةً وجباً



سماحة السيد حسن نصر الله (حفظه الله)

إنما هو مظهر لرحمة الله وقوة الله. وما في الوجود من علم إنما هو مظهر لعلم الله سبحانه وتعالى. والإنسان في مقابل الله عز وجل هو عبدٌ محض. والمشكلة التي يُعاني منها الإنسان في الحياة هي فهم العبودية لله عز وجل، كيف أكون عبداً لله فكرياً، ومعنوياً ونفسياً؟ كيف يمكن أن لا أتحوّل إلى إله؟

كيف أكون عبداً لله؟

هذا يمكن أن يحصل لأي إنسان. قد يعيش الإنسان في ظاهر سلوكه حركة العبد ولكنه في باطن روحه وقلبه ونمط تفكيره ومشاعره يعيش روحية (أنا ربكم الأعلى). وهذا الأمر يمكن أن نجد له الكثير من النماذج حتى في أصحاب الأنبياء وفي أصحاب الأئمة (عليهم السلام). والسؤال الهام هو كيف أمارس عبوديتي لله عز وجل؟ وكيف أكون عبداً لله في كل شيء.

الموضوع الذي سنتناوله يرتكز على أصل كبير من الأصول المعنوية والإيمانية الحاكمة في مسيرتنا وفي حركة الحياة، سواء في جانب السلوك الشخصي أم في جانب السلوك العام أم في أي ساحة من ساحات الحياة.

الأصل هو ألوهية الله سبحانه وتعالى وعبودية الإنسان لله عز وجل. ولعلنا كمؤمنين، ومن ناحية معنوية ونفسية وفكرية، بحاجة للعودة إلى هذا البحث.

حقيقة واحدة

هناك حقيقة واحدة هي: (الله)، الوجود الحقيقي والمطلق، وما سواه آثار وجوده ومظاهر لهذا الوجود، ولذاته وصفاته. وما في الوجود من رحمة وقوة



السؤال الهام هو كيف أكون عبداً لله في كل شيء



للإجابة عن هذا السؤال يجب معرفة
أمرين اثنين:

أولاً: يجب أن أحسم، على مستوى
العقيدة والحالة النفسية، ألوهية الله،
قدرته المطلقة، حكمته البالغة، رحمته
الواسعة وبالتالي أن أؤمن عقائدياً وأشعر
نفسياً أن مصدر القوة والقدرة والعظمة
والجبروت هو الله سبحانه وتعالى، أن
أعيش شعور أن الله ﴿بيده ملكوت كل
شيء وهو على كل شيء قدير﴾.

كيف يمكن أن تحمل هذا الإيمان ويملاً
كل كيائك وكل وجودك؟ المشكلة تكمن في
الحياة التي تُمتحن فيها (بالفقر) وتشعر
فيها بضعفك، أن تحمل هذه المشاعر في
محيطك الذي فيه ما فيه من جابرة وقوة
عظمى، هذا هو الصراع، وهنا المسألة
الأساس.

مشكلتنا الغفلة

إن هذا الأمر يحتاج إلى توجّه نفسي
وقلبي وتوجّه عقلي وروحي باتجاه الله
للتعرّف إليه أكثر، ولنقترب منه أكثر حتى
نزداد إيماناً وقوة وعزيمة. وهذا له طُرُق
كثيرة ومن أهم هذه الطرق التفكير في خلق
الله سبحانه وتعالى.

وأهم مشكلة هي الغفلة، فنحن غافلون
عن الله وعن آثاره، مع العلم أن الله سبحانه
وتعالى ملأ الوجود بالآيات المشيرة إليه،
مظاهر وآيات الطبيعة وكل مظاهر الوجود
هي مظاهر لوجوده وصفاته وذاته. هذه
المظاهر عندما يذكرها أمير المؤمنين
عليه السلام كان يقول: «ما رأيت شيئاً إلا ورأيت
الله قبله وبعده ومعه وفيه». عندما لا يفضل
الإنسان يمتلئ قلبه إيماناً وشعوراً بهذه
الألوهية، حينئذ يتحوّل إلى إنسانٍ آخر.

والمشكلة هي النسيان والذكر. فالذاكر
ليس من يحمل مسبحة أو يقضي ساعات
يقرأ ويتلو كتاب الله وهو في قلبه غافل
عنه سبحانه وتعالى وليس الذي يقف في
الصلاة وهو ليس متوجّهاً إلى الله. هذا
ليس ذكراً لله، وإنما الذكر لله في تذكّره،
والتفكير فيه، والإحساس به وحضور القلب
بين يديه سبحانه وتعالى.

أن تشعر معاني العبوديّة

ثانياً: أن تكون عبداً لله يعني أن تشعر
بضعفك أمامه، بجهلك وبفقرك أمامه...
هذا التخصّص والتذلّل والتخشّع لله سبحانه
وتعالى هو المطلوب.

عندما نقرأ في أدعية الأئمة عليهم السلام
نرى فيها: الخاضع، الذليل، الحقير،
المسكين، المستكين، الضعيف، العاجز

فرق بين روحية الرقيب والنتيب والمقدّم والعقيد والعميد إذ يزداد الشعور بالعجرفة والجبروت والكبرياء والطفيان كلما تدرجنا صعوداً. وحتى في مجالات العمل الإسلامي والحركة الجهادية يُبتلى المجاهدون بأشخاص تتحوّل القضية عندهم كيف يكون هو المحور والأمر والناهي، حتى لو أدّى ذلك إلى إرباك مجمل الصراع.

هذا شكلٌ من أشكال الألوهية وشكلٌ من أشكال الخروج من العبودية لله سبحانه وتعالى. في هذا الإطار هناك نماذج كثيرة موجودة في تاريخ المسيرة الإسلامية وفي تاريخنا المعاصر. الجميع مؤهلون للانزلاق والسقوط في هذه الحبائل الشيطانية التي تضلّ الإنسان، وتبعده عن العبودية لله سبحانه وتعالى. هذا البلاء هو بلاءٌ عظيم يجب الانتباه له.

* الإرادة الإلهية قسماً

من جهة أخرى، عندما أسلم لله سبحانه وتعالى بالعبودية يجب أن تستسلم إرادتي لإرادته ومشيتي لمشيتته. وهنا لله تعالى إرادتان ومشيتان:

الأولى: التكوينية حيث تستسلم كل الموجودات للإرادة الإلهية التكوينية. مثلاً: موضوع (الأجل) يدخل في المشيئة الإلهية التكوينية ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ (الأعراف: 34). هذا أمرٌ جبريٌّ قهريٌّ لا فضل لنا فيه.

الثانية: الإرادة والمشية الإلهية التشريعية، فالاستسلام لهذه المشيئة يعني الاستسلام للأحكام

والفقير بين يدي الله سبحانه وتعالى. قد تشعر أمام الآخرين بعلمك في مقابل جهلهم، بقوتك في مقابل ضعفهم. هذا أمرٌ نسبي نسبةً للآخرين. أما بين يدي الله سبحانه وتعالى فيجب أن يعيش الإنسان كلّ معاني العبودية لله حتى لا تتحرّك النفس باتجاه مشاعر الألوهية التي قد يشعر بها الآخرون.

فأله سبحانه أعطانا الحياة والعلم ومنّ علينا وأكمل علينا نعمته وأرسل لنا أنبياءه وأكمل لنا دينه بولاية أوصيائه. في مقابل نعم الله يجب أن نشعر دائماً بإحساس العبودية أمامه والحاجة إليه.

* الألوهية ممارسة

من هذه النقطة نبدأ لنقول إن من لديه إمكانيات مالية كبيرة جداً يحمل شيئاً من مشاعر الألوهية والربوبية ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ﴾ (العلق: 6 - 7). استغنى: تعني الاستغناء عن الآخرين مالياً وعلمياً من حيث القوة والسلطان والجاه. هل وجدتم في تاريخ الشعوب ضعيفاً يدّعي الألوهية؟ عبر التاريخ نمرود ادعى الألوهية وفرعون أيضاً وأمثال هذين النمجين. ليس شرط الألوهية أن يقف الإنسان ويقول للناس: ﴿أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى﴾ (النازعات: 24). الألوهية أن يمارس الإنسان علي الناس حقيقة ﴿أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى﴾. مثلاً: عندما يصير شخص ما مسؤولاً عن مجموعة ويشعر أن تحت إمرته عدداً من الناس يأتمرون بأوامره تبدأ عنده حالة من الشعور بالقوة. نفس الأمر نجده في الجيوش النظامية. مثلاً: هناك

والتكاليف الإلهية.

لقد أعطى الله الإنسان في دائرة معينة ساحة واسعة من الإرادة والحرية والمشية، فلإنسان أن يريد وأن يختار. والله تعالى في ساحة الاختيار لم يدعه وحيداً وإنما هداه ودلّه على الطريق. قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ (العنكبوت: 69) و﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (العنكبوت: 69) ﴿إِنْ تَنَصَّرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ (محمد: 7). وللإنسان أن يختار شكل الحياة التي يشاء، يختار أن يصلي أو لا يصلي، أن يقيم العدل في الأرض أو أن يملأ الأرض فساداً، أن يكون عبداً صالحاً أو أن يكون عبداً ظلوماً كفوراً. ترك الله له العنان وأجلّه إلى يوم القيامة ولكن نّهه أيضاً إلى أن الأفعال الدنيوية في دائرة الاختيار لها نتائج على مستوى السنن الحاكمة في المجتمع، وفي التاريخ وفي الروح. حيث يجب أن تستسلم إرادتنا واختيارنا لاختيار الله سبحانه وتعالى وأن نرضى بقضاء الله وقدره وأمره، وتستسلم مشيئتنا أمام مشيئة الله، وهذا هو الشكل العملي من أشكال العبودية.

*اختيار الطاعة لله

فممارسة العبودية لله سبحانه وتعالى يجب أن تترجم في دائرة الاختيار إلى الطاعة المطلقة لله والاستسلام له بمعزل عن الآخرة. إذ يجب أن يمارس الإنسان حالة العبودية أمام الله سبحانه وتعالى. هذا المعنى بحاجة إلى مستوى من التوجه الروحي والمعنوي. وهنا نفهم ماذا يقصده الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) عندما يقول: «اللهم ما عبدتك خوفاً من نارك

للإنسان أن يختار والله تعالى في
ساحة الاختيار لم يدعه وحيداً
وإنما هداه ودلّه على الطريق

وما عبدتك طمعاً في جنتك وإنما وجدتك أهلاً للعبادة فعبدتك. إن قوماً عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد. وإن قوماً عبدوا الله رغبة فإن تلك عبادة التجار. وإن قوماً عبدوا الله حباً أو لأنهم وجدوه أهلاً للعبادة فتلك عبادة الأحرار». نحن، حتى الآن، ما زالت علاقتنا بالله علاقة لا تفصل بينها وبين العلاقة بالآخرة وبين الجنة والنار. وهذا أمر مشروع. ولكن هناك مستوى أعلى، فنحن نحترم القوي ونعظم العالم. تخشع قلوبنا لصاحب الهيبة. هذه حالات نفسية نعيشها. ولو تأملنا في الله سبحانه وتعالى في جماله وعظمته وقدرته وغناه وجبروته وقوته وكبريائه لشعرنا بانشداد قويٍّ إليه بمعزلٍ عن جنته وبمعزلٍ عن ناره.

الحق لك وعليك



الشهيد مرتضى مطهري رحمته الله

من خصائص الحق لدى أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه «لا يجري لأحد إلا جرى عليه ولا يجري عليه إلا جرى له»⁽¹⁾، أي أن الحقوق في المجتمع متبادلة بين الأفراد فهي لا تجري في صالح أحد دون الآخر.

هذه القاعدة. إن لله تعالى حقوقاً على مخلوقاته، وإن عبده سبحانه مدينون له بالفضل والنعمة، وليس لأحد حق على ذاته المقدسة. يقول أمير المؤمنين علي عليه السلام: «ولو كان لأحد أن يجري له ولا يجري عليه لكان ذلك خالصاً لله سبحانه»⁽²⁾.

وقد جعل الله طاعته حقاً على الناس وجعل لها ثواباً من فضله ورحمته، واعتبر ذلك حقاً عليه.

وهذه الطاعة لا تعود بالفائدة على الله، بل إن فائدتها تعود إلى الناس أنفسهم، فهم يطيعون الله سبحانه لأن مصلحتهم في ذلك، وبالإضافة إلى هذا فإن الله جعل في مقابل طاعتهم الثواب رحمة من عنده وفضلاً.

* خصائص الحق

ومن جملة خصائص الحق كما قال الإمام علي عليه السلام:

1 - ما ذكره الإمام عليه السلام في قوله: «فالحق أوسع الأشياء في التواصف وأضيقها في التناصف»⁽³⁾.

للآباء والأمهات حقوق في أعناق أولادهم ويجب رعايتها، وفي مقابل هذا هناك حقوق للأولاد في أعناق آبائهم وأمهاتهم، بل إن حقوق الأولاد تبدأ قبل حقوق الآباء، ذلك أن الأطفال في بداية حياتهم هم مجرد مسؤولية تقع على عاتق الوالدين في حين لا يتحمل الأطفال أية مسؤولية تجاه آبائهم وأمهاتهم.

كذلك المعلم والتلميذ والأساتذ والطالب، ففي موازاة حق الأستاذ على التلميذ من الاحترام والأدب والمحبة والطاعة، هناك حق للتلميذ على أستاذه من حسن التعليم والتربية والاهتمام والدقة وغير ذلك.

وينسحب الأمر كذلك على الأسرة، فالرجل والمرأة حقوق متبادلة؛ فمن يظن أن له حقاً في أعناق الآخرين يجب أن يعلم بأنه مدين لهم.

* حقوق الله على العباد

الله سبحانه وحده الغني الكامل والمالك المطلق، وهو الاستثناء في



قائماً ما دامت تلك الحقوق المتبادلة محفوظة، وإلا فإن تراكم عدد الآخر (حجارة البناء) بعضه فوق بعض دون ارتباط وثيق لا يصنع بناءً متيناً.

قال رسول الله ﷺ: «المؤمن للمؤمن كالبنیان المرصوص يشد بعضه بعضاً»⁽⁵⁾.

4 - أما الخصيصة الرابعة في الحق فهي أن لا يأنف من ذكره أهله، فالكاسب والموظف أو السائق وكل من يدعي السير في طريق الحق إذا ما ذكر بالحق عليه أن لا يأنف من ذلك إذا كان صادقاً مع نفسه، وأن لا ينزعج من كل إرشاد يسدى إليه.

يقول الإمام علي عليه السلام: «لا تخالطوني بالمصانعة، ولا تظنوا بي استقلاً في حق قيل لي، ولا التماس إعظام النفس للنفس، فإنه من استثقل الحق أن يقال له أو العدل أن يعرض عليه كان العمل بهما أثقل عليه، فلا تكفوا عن مقالة بحق أو مشورة بعدل، فإنني لست بنفسي بفوق أن أخطئ»⁽⁶⁾.

الحق كلمة سهلة في النطق، واسعة في الوصف، رحبة في الكتابة والتأليف. ولكن الحق صعب في التطبيق، ضيق عند العبور.

2 - ثم يذكر الإمام عليه السلام خصيصة أخرى، هي التكافؤ في الحقوق بين الناس، إذ ليس هناك من يقول أنا أجل شأنًا من أن يساعدني أحد في عمل الحق، وليس هناك أحد، مهما كان صغيراً في شأنه، لا يكون له في عمل الحق نصيب. فلجميع حقوقهم التي «تكافأ في وجوهها ويوجب بعضها بعضاً ولا يستوجب بعضها إلا ببعض»⁽⁴⁾.

3 - قال تعالى: «وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى» (المائدة: 2)؛ فالجميع: عاليهم ودانيهم، عالمهم وجاهلهم، قوتهم وضعيفهم، سيدهم وخادمهم مطالبون بذلك، فإذا رأى أحدهم نفسه أسمى من ذلك في التعاون، تعرض ذلك الرباط الاجتماعي للخطر. فالبناء الاجتماعي يبقى

الهوامش

(1) نهج البلاغة، خطبة 216.

(2) م.ن.

(3) م.ن.

(4) م.ن.

(5) ميزان الحكمة، الريشهري، ج 1، ص 208.

(6) نهج البلاغة، م.س، خطبة 216.

عرض المقال السابق أحكام الطلاق البائن (الذي لا يحق للزوج أن يرجع طليقته إلى ذمته أثناء عدتها)، وبيّن أقسامه. فيما يهتم هذا المقال بتوضيح آخر أقسامه، وهو:

طلاق الخلع

الخلع هو الطلاق بفسدية تدفعها الزوجة الكارهة لزوجها، وهو نوع من الطلاق البائن الذي لا يحق فيه للزوج الرجوع إلى زوجته في العدة إلا إذا رجعت هي في البذل أولاً فحينئذ يجوز لهما الرجوع إلى الزوجية، فيجوز له أن يعقد عليها برضاها أثناء عدتها.

شروط الطلاق الخلعي

يشترط في الطلاق الخلعي جميع شروط الطلاق المتقدم في المقالة السابقة، ويضاف إليها ثلاثة شروط:

الأول: كراهة الزوجة لزوجها.

الثاني: بذل شيء من الزوجة لزوجها مقابل طلاقها.

الثالث: وقوع البذل قبل الطلاق.

الأول: كراهة الزوجة

أ. يشترط في طلاق الخلع أن تكون الزوجة كارهة لزوجها، بحيث يخاف مع بقاء الزوجية بينهما أن تخرج عن الطاعة وتدخل في المعصية. فلا يصح الطلاق الخلعي إذا لم تكن الزوجة كارهة لزوجها، أو لم تكن الكراهة بهذا الحد.

ب. لا فرق في سبب كراهة الزوجة لزوجها بين وجود بعض النواقص الخلقية في الزوج، أو يكون سببها أموراً خلقية، أو



أحكام طلاق البائن (2/2): طلاق الخلع

الشيخ علي حجازي



يشترط في طلاق الخلع أن تبذل الزوجة شيئاً ليطلقها الزوج



الرجوع في البذل

يجوز للمطلقة المختلعة أن ترجع في البذل ما دامت في عدتها، فإذا رجعت فيما بذلت تصير مطلقة رجعية، فيجوز للزوج الرجوع إليها ما دامت في العدة دون عقد جديد، ودون حاجة لرضاها.

صيغة طلاق الخلع

أ. يقع طلاق الخلع بلفظ الطلاق، كأن يقول الزوج بعد بذل الزوجة: «أنتِ طالق على ما بذلت»، أو يقول: «رَوَّجْتِي طالق على ما بذلت»، ونحو ذلك.

ب. يقع طلاق الخلع بلفظ الخلع وحده، كأن يقول الزوج بعد بذل الزوجة: «أنتِ مُخْتَلَعَةٌ على ما بذلت»، أو: «خَلَعْتُكِ على ما بذلت»، ونحو ذلك. والأحوط استحباباً أن يبدأ بلفظ الخلع ثم ينتهي بلفظ الطلاق، كأن يقول: «خَلَعْتُكِ على ما بذلتِ فأنتِ طالق»، ونحو ذلك.

أموراً عارضة على حياتهما الزوجية.

الثاني: البذل

أ. يشترط في طلاق الخلع أن تبذل الزوجة شيئاً ليطلقها الزوج. ويجوز الفداء بكل ما له مالية، بلا فرق بين القليل والكثير حتى لو زاد على المهر. ب. يشترط إنشاء البذل باللفظ، كأن تقول الزوجة: «بَذَلْتُ لك كذا لتطلقني (أو: لتختلعي)». ويشترط أن ينشئ الزوج الطلاق بما بذلته الزوجة، بنحو يصرح بالبذل.

ج. يشترط عدم الفصل بين إنشاء البذل والطلاق بما يخل بالفورية العرفية.

أذية الزوج لزوجته

إذا طلبت الزوجة الطلاق من الزوج، وكانت كارهة له، وذلك بسبب إيذاء الزوج لها بالسب والضرب ونحوهما، فطلبت بسبب ذلك تخليصاً لنفسها، فبذلت لزوجها شيئاً ليطلقها، فطلقها على ما بذلت، لم يصح الخلع، ويحرم على الزوج ما أخذه منها من البذل، ولكن يقع الطلاق رجعياً إذا كان الخلع بصيغة الطلاق.

قد جاءكم من الله نورٌ

آية الله الشيخ عبد الله جوادي الآملي



*الخلق تجلّي الله

ومن جملة الأسماء الإلهية العظيمة، اسم «النور» ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (النور: 35). وبهذا الاسم الشريف تجلّى الله تعالى في القرآن الكريم، الذي هو عصارة الوحي والنبوة. لذلك وسّم هذا الكتاب الإلهي بِسْمَةِ (النور) فقال: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾ (المائدة: 15) وقال تعالى: ﴿فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (التغابن: 8). أما الهدف المتعالي لتجلّي الله تعالى في أهم الكتب السماوية، القرآن الكريم، باسم «النور» الشريف، فهو لأن فيه تنوير

تجلّى الله تبارك وتعالى للخلق بالخلق وقد قال أمير المؤمنين (عليه السلام): «الحمد لله المتجلي لخلقه بخلقه»⁽¹⁾. والقرآن الحكيم، كتاب الله، هو التجلّي الإلهي الخاص، «فتجلّى لهم سبحانه في كتابه من غير أن يكونوا رأوه»⁽²⁾. وإن تجلّي الله تعالى في كل موجود خاص هو باسم خاص من الأسماء الإلهية الحسنى وإلا فلم يكن له أي خصوصية.



معطى بشراً.

3 - العالم كالمفكر الحوزوي أو الجامعي هو من عباد الله، وكل عبد لله هو خليفته، ومتغذٍّ ومتنعمٌ بمائدته.

* العلم موهبة إلهية

العلم ليس علمانياً على الإطلاق، بل هو موهبة إلهية. فالعلم، الذي هو سير من المعلوم إلى المجهول، إلهام من الله وهو علم إسلامي. والعالم الذي هو خليفة الله والكاشف عن أسرار صنعه، عبدٌ لله. وهكذا المعرفة إسلاميةً فقط، حيث لا مجال فيها للعلمانية. لأن هذا المطلع الميمون يأتي من خلال ذكر الله.

* خلاصة البعثة النبوية

إنَّ أهمَّ تأثير للبعثة النبوية، التي هي نور الله الخاص، التحرر من ثوب العبودية. وإنَّ كل ما هو ملوثٌ خاضع لذلك الثوب. وكل من هو رهينٌ للآخر لا يمكنه إعطاء الحرية لأنَّه ليس حراً. فإذا كان الإنسان العالم عبداً لله، فهذه العبودية تحرره من كل ما له تعلق خاص، وهذه خلاصة البعثة النبوية.

أجواء الحياة في المجتمعات الإنسانية. وقد ورد في القرآن وبشكل صريح هذا المقصد السامي ﴿كَتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ (إبراهيم: 1). والله تعالى هو الذي يصلي على عباده الصالحين ليجعلهم نورانيين: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ (الأحزاب: 43).

* آثار الوحي والنبوة

وأما أهم آثار الوحي والنبوة فهي: تفسير وشرح هذا العالم، وتوضيح ماهية الإنسان، وشرح العلاقة العريقة بين العالم وهذا الإنسان.

فعندما تمت البعثة النبوية في ساحة الوجود، اتضحت العناصر المحورية للعلم واتضحت أسرار المعلوم للعالم. وعلى أثر ذلك تبين أن:

1 - المعلوم، كالأرض والموجودات الأرضية والسماوية، من جملة الخلق الإلهية، وليس الطبيعة.

2 - العلم، كالمعرفة بأسرار وأمور كل من الجماد والنبات والحيوان والإنسان والملائكة، هو إلهام إلهي وليس

العالم هو خليفة الله
والكاشف عن أسرار صنعه





لذلك يمكن الحديث عنه ﷺ باعتباره مدائن العلوم. والقرآن الحكيم الذي هو البرنامج التعليمي للرسول الأكرم ﷺ وضّح العلاقة بين العالم والإنسان. وأطلع الرسول ﷺ الناس من خلال التعليم الإلهي العيني، والشهودي، والعروج إلى ساحة السماوات، وزيارة ملك وملوكوت السماوات، على أسرار الخلق.

* العلم كاشف عن الدين

إن التأثير العميق للبعثة على الثقافة البشرية بعد شفافية نظام الخلق، هو في إثارة وتفتح دفائن العقول البشرية «ويثيروا لهم دفائن العقول»⁽⁵⁾. وعندما تثار الدفائن الفكرية تزداد القدرة على التدبر في النصوص النقلية ويحصل التلاؤم بين صفاء العقل ومرونة النقل ويصل الإبداع إلى أوج عروجه. وإذا وصل هذان الجناحان إلى التعاضد والتكامل، لم يبقَ أي مجال للجدال العقيم بين غاليله والكنيسة ولا يبقى أي مجال لبروز فكرة الفصل بين العلم والدين، لأنّ العلم كاشف عن الدين وليس مقابلاً للدين. ولأنّ كافة العلوم العقلية والنقلية واقعة تحت إشراف سلطان المعارف الذي كان من مشهودات النبي الخاتم ﷺ وأهل بيت العصمة والطهارة ﷺ، فلا وجود لعلم يصل إلى مرتبة الوحي ولا عالم بإمكانه أن يكون في مقابل النبي.

* إحياء الحضارة البشرية

إن أوضح دليل على تأثير البعثة

كذلك العلم والمعلوم يصبحان متحررين في ظلّها. لأنّ العالم عندما يتحرّر من الطمع والآمال المضرة، يتخلّص بذلك العلم الذي يحمله من القيد البشري، ومن قيد المصادرة المشؤوم.

* نشر المعرفة من أبرز آثار

البعثة النبوية

إن من أبرز آثار البعثة النبوية، على مستوى الثقافة والحضارة، نشر المعرفة. وقد اعتبر الله تعالى أنّ رسوله ﷺ معلّم للكتاب والحكمة «وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ» (البقرة: 129). واعتبر الرسول ﷺ أن تعلّم العلم ضروري: «إنما العلم ثلاثة: آية محكمة وفريضة عادلة وسنة قائمة»⁽³⁾. وفي هذا المثلث تندرج كافة العلوم من العقائد والأخلاق والفقه والحقوق والفنون الضرورية النافعة للمجتمع.

وتحدّث الرسول ﷺ عن أنه مدينة العلم «أنا مدينة العلم وعليّ بابها»⁽⁴⁾.



لا وجود لعلم يصل إلى مرتبة الوحي ولا عالم بإمكانه أن يكون في مقابل النبي



أن الإنسان هو المنتصر في مسألة الموت، لأنه هو الذي يميت الموت ويزيله فيبقى موجوداً إلى الأبد. وقد عبّر القرآن الكريم عن ذلك فقال: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ (آل عمران: 185). فكل شخص يذوق الموت، وليس كل شخص يذوقه الموت. وإذا كان كل ذائق يهضم مذوقه ويزيله فالإنسان يحول الموت إلى حياة ويقضي على الزوال وبالتالي يصبح خالداً. إذاً، يخرج الموت من الدنيا ولا يكون على سبيل الهجرة والتراخي. وعندما يجري تفسير الموت على شاكلة الهجرة والميلاد الجديد عندها يفكر كل إنسان بتحصيل الزاد لعالم الأبد. وأما أفضل زاد يمكن تحصيله فهو التقوى ﴿تَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾ (البقرة: 197).

النبويّة على الحضارة البشرية هو إحيائها من خلال نفخ روح المعنويات وعبادة الله والابتعاد عن الأهواء. وأما المكان المحروم من بلوغ نور الهداية النبويّة فيسجل فيه الظلم والحرب والتسلط.

يصبح الوثوق والهدوء مشهودين في ظل الوحي النبوي ويصبح الخداع والاضطراب محسوسين في البيئة المحرومة من هداية الرسالة. أما سرّ هذه الموفقية المتعلقة بالبعثة فهو أن الإنسان بناءً على الوحي يصبح مسؤولاً عن كافة الشؤون، وتحفظ كافة أعماله وأما الأمر الوحيد الذي يواجهه الإنسان فهو الموت.

*الإنسان منتصر

والواضح من خلال التعاليم الدينية

الهوامش

(4) الخصال، الصدوق، ص574.
(5) نهج البلاغة، الخطبة 1.

(1) نهج البلاغة، الخطبة 108.
(2) م.ن. الخطبة 146.
(3) تحرير الأحكام، العلامة الحلي، ج1 ص40.



يعيشون أمل ظهوره

تحقيق: جومانة عبد السّاتر

يقول السيد الشهيد محمد باقر الصدر رحمته الله: «ليس المهدي تجسيدا لعقيدة إسلامية ذات طابع ديني فحسب، بل هو عنوان لطموح اتجهت إليه البشرية بمختلف أديانها ومذاهبها، وصياغة للإلهام فطري. أدرك الناس من خلال تنوع عقائدهم ووسائلهم إلى الغيب أن للإنسانية يوماً موعوداً على الأرض تحقق فيه رسالات السماء مغزاها الكبير وهدفها النهائي، وتجد فيه المسيرة المكدودة للإنسان على مر التاريخ استقرارها وطمأنينتها بعد عناء طويل». فكيف نمهد لهذا اليوم؟ وكيف نحصل ثقافة الغيبة؟ كيف نصحّ المفاهيم الخاطئة ونبني ذواتنا خصوصاً في ظل الظروف المستجدة المحيطة بنا؟



الدكتور غالب العلي

في دولة كريمة» من أعماق قلوبنا.

*أبعاد جديدة لمفهوم الانتظار

بدوره نائب المدير العام للمؤسسة الإسلامية للتربية والتعليم الدكتور غالب العلي، يرى أنَّ المهدويّة حركة تفاعليّة تستمر على امتداد زمن الغيبة حتّى الظهور المنتظر، فالمهدوية في الفكر والتراث الإمامي لا تعني الإنساء، والتأجيل، والركون والاستكانة. إنّما هي باعث للعمل في السّاحة الاجتماعية، ومحفّز للترقيّ الذاتي في الميدان الشخصي.

فالإمام المهدي ﷺ ينتظر الفرج كما تنتظره نحن، ويدعونا لتهيئة الظروف لخروجه المبارك وهو، وفقاً للسّنن، بحاجة إلى الناصر والمعين للجهاد بين يديه، ويحتاج إلى البيئة الصالحة التي ستكون منطلقاً لحركة التغيير الشاملة التي سيقودها لتحرير الإنسان من عبوديّة شياطين الجنّ والإنس. وبهذا المعنى، تعطي المهدويّة أبعاداً جديدة لمفهوم

*آراء الشباب

قبل الإجابة عن هذه الأسئلة استطلعنا آراء بعض الشباب الجامعيين للوقوف على ما يعتقدونه سبيلاً في بناء الذات في زمن الغيبة.

- أحمد ب. (طالب جامعي) رأى أن مكوّنات بناء الذات في زمن الغيبة، هي في التقوى وترك الحرام وأن يؤدّي المؤمن ما عليه من واجبات، بمنتهى الحب. كما شدّد على ضرورة طاعة وليّ أمر المسلمين، طاعة مطلقة وأتباع إرشاداته وتوجيهاته ومتابعة مواقفه وخطاباته.

أمّا بتول ط. (طالبة جامعية) لخصّت بناء الذات في عصر الغيبة بأربعة أمور: أولاً: الإيمان واليقين العقلي والقلبي بوجود مخلص للبشرية لنشر العدل الإلهي الموعود.

ثانياً: اقترابنا من وليّ العصر يجب أن يكون اقتراباً معنوياً وليس زمنياً أو مكانياً. ثالثاً: الانتظار الإيجابي من خلال الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر ومجابهة الظلم والظالمين والاهتمام بالتّقدم العلمي والتكنولوجيا.

رابعاً: المواظبة على الدعاء لوليّ العصر ﷺ وقراءة «اللهم إنا نرغب إليك

المهدوية في الفكر
والتراث الإمامي هي باعث
على العمل في السّاحة
الاجتماعية، ومحفّز
للترقّي الذاتي.



التمهيد يعني ظهور حركات تكون سابقة على ظهور الحدث الأكبر. والحدث الذي تنتظره جميعاً هو ظهور الإمام المهدي (ع). والتمهيد للإمام ليس بالضرورة أن يكون سابقاً بسنة أو سنتين، بل يمكن أن يكون سابقاً للحركة بمئة سنة أو أكثر أو أقل، ذلك لأن الظهور بما يعنيه من حركة انقلابية في المفاهيم العالمية التي تسود الأرض والكون يعني حدثاً يحصل للمرة الأولى في تاريخ البشرية وهو إحقاق الحق وإزهاق الباطل وإقامة دولة الحق في تاريخ البشرية إلى قيام الساعة، والله عز وجل قال فيه: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات: 56)، أي هناك حدث من أجله خلقت السموات والأرض؛ وهذه مسألة لا بد أن تأخذ بعين الاعتبار حالات الاختلاف بين الأديان، فهناك عمليات توريث وتوليف، والتمهيد يمكن أن يكون لسنوات طويلة أو قرون طويلة، تماماً كما الأديان والمذاهب والأفكار الأخرى التي تؤمن بأن هناك عدلاً سوف يحل في العالم.

*كيف تمهّد للظهور؟

هل نحن اليوم نعيش عصر التمهيد أو لا؟

قد نكون فعلاً في عصر التمهيد وقد يتأخر، أي أن ظهور الإمام (ع) سيكون قريباً نسبياً بـ 50 سنة أو 100 سنة أو أكثر وإن لم تحسن الأمة وظيفتها واختيارها خلال هذه الفترة ستكون هذه الحركة كبقية الحركات التي تأتي كل مئة سنة، أو مئتي سنة ثم بعد ذلك تزول.

وهناك شرطان أساسيان لتكون ممهدين:

الانتظار وتدعو المؤمنين بها إلى العمل والاستنفار والحركة الدائمة، إعداداً للذات لكي تكون مؤهلة للانخراط في مسيرة التغيير وإعداداً للمجتمع الحاضر لهذه المسيرة، لذا نرى أن المهديين المتفاعلين مع مهديتهم هم الفاعلون الحقيقيون في ساحات الجهادين الأكبر والأصغر ﴿فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ (الأحزاب: 23).

*فلسفة التمهيد

لكن، ما هي فلسفة التمهيد للإمام الحجة (ع)؟

طرحنا هذا السؤال على عضو المجلس المركزي في حزب الله فضيلة الشيخ محمد خاتون فقال:



الشيخ محمد خاتون

أن نكون جاهزين على مستوى الأمة، يعني أن نعني أن الإمام المهدي هو أحد حلقات السلسلة الذهبية لأهل بيت النبوة ﷺ

عن تساؤلاتهم. وعلينا تعليمهم كيف تحصل المعرفة، وذلك من خلال طرح الإشكاليات البناءة التي تساعد على البحث عن المعرفة أمامه، بحيث يبحث عن حل لها سواء عند المعلم، الشيخ أم غيرهما...

كيف تنعكس معرفة الإمام على

سلوك الأبناء؟

أن نفهم أبناءنا أن الإمام مطلع على أعمالنا، تماماً كما نقول لهم إن الله يراقب أفعالنا.

ماذا عن الطوائف الأخرى؟ وكيف

نوصل الفكرة إليهم؟

بما أننا في بلد متعدد الثقافات

الأول: هو أن نحتم أن مسألة ما، هي التي ورد الإشارة إليها في الروايات والتاريخ، وهذا ما لا يصح الجزم به.

الثاني: أن نكون جاهزين على مستوى الأمة، يعني أن نعني أن الإمام المهدي هو أحد حلقات السلسلة الذهبية لأهل بيت النبوة ﷺ. لكن المشكلة أن هذه الأمة غابت عن إمامها، وهذا ما عبر عنه الإمام علي ﷺ في خطبة الجهاد: «ولكن لا رأي لمن لا يطاع»⁽¹⁾، بمعنى أن التفاعل بين الأمة والإمام غير موجود.

فهناك فئة ضالة تقول إنه ينبغي أن نعيش في الأرض فساداً حتى يظهر الإمام المنتظر، وفئة أخرى أخطأت في التشخيص فاعتبرت أن الحركة يجب أن تكون من الإمام نفسه لكن مما لا شك فيه هو أننا غير معنيين بظرف الإمام ﷺ وإنما فقط بظرف الأمة وجهوزيتها. وهذا يبدأ من الفرد، ولكي يبني الفرد، علينا أن نربيّه في أسرة صالحة تسود فيها العدالة.

*أهمية دور الأهل في التعريف

بالإمام

اليوم، وفي ظل الغزو الثقافي والعولمة ووسائل الاتصالات الحديثة، كيف نعرف أولادنا بثقافة الإمام المهدي؟ وكيف يحصلون هذه المعرفة؟

بما أن الأسرة هي النواة، يجب على الأب والأم باعتبارهما اللبنة الأساسيّة للأسرة أن يتابعا الولد في حركاته وكذلك البنات مع التشديد على توفير العدالة في التربية بينهما.

كما على الوالد والوالدة أن يكونا جاهزين للمحاوراة مع الأبناء والإجابة

العلامات الممهّدة التي لا نعلم كم تدوم مدّتها، أما الصّيحة والنّفّس الزكية وغيرهما فكلها من علامات نفس عام الظهور، التي إذا حصلت واحدة منها يقول الإنسان إنّ حركة الإمام سوف تكون بعد سبعة أشهر وهو يكون



الزميلة عبد الساتر تحاور الشيخ محمد خاتون

صادقاً فيما يقول. وهذا لا يعني أن نقف مكتوفي الأيدي، بل أن نتّقي الله، ونلتزم هذا الأمر ونجاهد في سبيل الله بالكلمة، أو بالمال، أو بالسلاح فهذه فرصة الذين يريدون أن يجاهدوا مع الإمام قبل خروجه سواء بالسيف، أم بالمال، أم بالتربية، بالموعظة وغيرها.

كيف نجعل الظهور؟

للأهل نقول، ختاماً، علّموا أبناءكم أن توقيت ظهور الإمام بيدهم. وهو ليس أمراً كالصلاة ووقتها، إذ إنه عندما يؤذّن المؤذّن علينا أن نقف بين يدي الله تعالى... أما الظهور فهُم ونحن مَنْ يمهّد له. فإن شئت الصلاة، عليك الانتظار أربع ساعات أو خمس ساعات إلى أن يؤذّن المؤذّن لتصلي، لكن إن شئت رؤية الإمام ﷺ فإنّ هذا الأمر أنت الذي توقّته، أنت تؤذّن لخروج الإمام، لا تؤذّن للصلاة لأن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً، أما فيما يتعلّق بالإمام ﷺ فالأمر يختلف، لأن خروجه بيدك أنت.

والطوائف يجب أن نتفهم ونتفاهم مع الطوائف الأخرى، على مسلّمات الحصانة الأخلاقية، للمسلم والمسيحي والدرزي وغيره، فنتفاهم، مثلاً، على كيفية ممارسة الحرية الفردية وضبطها، حتى لا يكون خطابنا مستفزاً لأيّ كان.

هل نحن اليوم نعيش حالة يأس أم أمل؟

بالنسبة إلينا الأمل كبير، والإمام الخامنّي رحمته الله، دعا إلى عدم بتّ اليأس، ولكنه في الوقت نفسه دعا إلى عدم التوقيت، واعتبار حدوث أمر ما هو إشارة حتمية لقرب الظهور... السيد القائد رحمته الله وجّه الأمور.

هناك عدّة أمور ربانية لم يحصل منها شيء حتّى الآن، وهي من علامات الظهور. ربما لا زلنا نعيش المقدمات وقد تستمر هذه المقدمات لعشر سنين أو مئة سنة، ﴿إِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾ (محمد: 38). دورنا هو انتظار الإمام، في الدعاء له، والتعلّق والارتباط به. فالتولي هو من

كيف نفسّر أحلامنا؟ (2/1)

تحقيق: زهراء عودي شكر

نستيقظ صبيحة كل يوم، وفي جعبتنا حكايا تدور رحاها حول حلم أو كابوس أو رزمة أحلام متشابكة، تسلّت إلى سباتنا العميق وحاكت لنا سيناريوهات مصوّرة بعضها يحاكي واقعنا، وبعضها الآخر فيه من الغرابة ما يدفعنا لتفسيره، وتفكيك رموزه كي نفهمه ونعرف خباياه.

* ماهية الحلم وتفسيره

الحلم تعريفاً هو سلسلة من التخيّلات التي تحدث أثناء النوم، وهي تختلف في مدى تماسكها أو منطقتها، ويوجد الكثير من النظريات التي سعت لتفسّر حدوث الأحلام، منها ما اعتبره بعض المهتمين وسيلة تلجأ إليها النفس لإشباع رغباتها ودوافعها المكبوتة خاصّة التي يكون إشباعها صعباً في الواقع، ولكن غالباً

ما تكون الرغبات في الحلم ممّوّهة أو مخفية بحيث لا يعي الحالم نفسه معناها، ولذلك فإنّ بعض الأحلام يبدو خالياً من المعنى.

* تفسير الأحلام

اهتمّ العلماء العرب المسلمون بالأحلام وتفسيرها وأصبح ذلك علماً، بحدّ ذاته، عند بعض المفسرين مثل: محمد بن سيرين.



اهتم العلماء العرب المسلمون بالأحلام وتفسيرها وأصبح ذلك علماً بحد ذاته

ومن المعيّرين البارزين من الأنبياء والأئمة: النبي إبراهيم، ويعقوب، ويوسف، ودانيال وذو القرنين والنبي محمد ﷺ، والإمام عليّ ﷺ والإمام الصادق ﷺ الذين كان لهم باعٌ طويل في تأويل الأحلام. واشتهر بعض أصحاب الرسول ﷺ بتأويل الأحلام كأبي ذر الغفاري وعبد الله بن عباس وسلمان المحمّدي.

واتسع الاهتمام بذلك حتى من قبل شخصيات أخرى مثل: محمد بن علي محي الدين بن عربي في كتابيه (الفصوص) و(الفتوحات المكية)، وابن خلدون. وسعى ابن عربي وابن خلدون في تفسير الأحلام وتحليلها وتقسيم أنواعها ومعرفة أسبابها ومصادرها، بينما لم يبدأ اهتمام علماء الغرب بدراسة الأحلام إلا حديثاً.

* الأحلام والرؤى ومواقيتها

ليس كل ما يراه المرء في منامه حلمًا، فقد يكون رؤيًا، إذ تختلف الأحلام عن الرؤى. يقول الرسول ﷺ: «الرؤيا من الله والحلم من الشيطان»⁽¹⁾. وتغلب الرؤيا على ما يراه النائم من الخير والشيء الحسن، فيما يغلب الحلم على

ما يراه من الشرّ والشئ القبيح. أما ما اختلط والتبس، فلا يصحّ تأويله وما هو إلا أضغاث أحلام.

وقد قسم الرسول ﷺ وأهل بيته ﷺ الرؤى، فقال ﷺ: «الرؤيا ثلاثة: بشرى من الله، ورؤيا مما يحدث به الرجل نفسه، ورؤيا من تحزين الشيطان، فإذا رأى أحدكم ما يكره فلا يحدث به وليقم وليصل»⁽²⁾.

إذًا، فليس كل ما يراه النائم رؤيًا، وللتوضيح أكثر، فقد يكون الحلم تفريعاً من الشيطان، أو نتيجة نوم الشخص وقد أصيب بتخمة بسبب الإكثار من الأكل قبل النوم فتكون سبباً لأن يرى أضغاث أحلام وما يكرهه، أو نتيجة حمّى أصابته فيضطرب في نومه ويحلم أحلاماً مزعجة (كوابيس).

أمّا حديث النفس فهو كمن يفكر في موضوع معين مثل شراء سيارة أو التفكير بالزواج فينام ويحلم أنه ذهب لسوق السيارات واشترى سيارة، أو يحلم أنه في هيئة عريس، فيعتبر هذا من حديث النفس.

* الرؤيا الصادقة

والرؤيا الصادقة والصّالحة هي بشارة للمؤمن بما له عند الله من الكرامة في الآخرة، كرؤيا النبي إبراهيم ﷺ، التي وردت في القرآن الكريم، «فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ» (الصافات: 102)، وفيها أثبتا ﷺ الرؤيا وأوجبا الحكم بها.



والرؤى الصادقة قسما:

قسم مفسّر ظاهر لا يحتاج إلى تعبير ولا تفسير.

قسم مكنّى مضمّر تودع فيه الحكمة. وهي كما ورد عن الرسول: «جزءٌ من ستة وأربعين جزءاً من النبوة»⁽³⁾. والنبوة لا تكون إلا وحياً تبعاً لقول الرسول ﷺ: «ذهبت النبوات وبقيت المبشّرات»، وحين سألوه عن المبشّرات، قال: «الرؤيا الصالحة»⁽⁴⁾.

والرؤيا الصادقة مواقيت معيّنة. فعن أبي عبد الله عليه السلام: «الرؤيا الصادقة تُرى بعد الثلثين من الليل مع حلول الملائكة، وذلك قبل السحر...»⁽⁵⁾. كما تصدق الرؤى في القيلولة ووقت إدراك الثمر. وأصح ما تكون الرؤيا عند استغراق النوم. وقد نقل النوفلي عن الإمام أبي عبد الله عليه السلام حديثاً حول الرؤى جاء فيه: «إن المؤمن إذا نام خرجت من روحه حركة ممدودة صاعدة إلى السماء، فكل ما رآه روح المؤمن في ملكوت السماء في

تغلب الرؤيا على ما يراه النائم من الخير والشيء الحسن، فيما يغلب الحلم على ما يراه من الشرّ والشيء القبيح

موضع التقدير والتدبير فهو الحق، وكل ما رآه في الأرض فهو أضغاث أحلام»⁽⁶⁾.

*التأويل بحسب المواقيت

ويختلف تأويل الرؤى حسب مواقيتها وحسب من رآها، فمن كان له طبع في الصيف وطبع في الشتاء يعبر عنه في كل حين يرى فيه، حسب وقته وجوهره، كالشجر والثمر والبحر والنار... وما كان له طبع في الليل وآخر في النهار يعبر عنه في رؤيا الليل بطبعه وفي رؤيا النهار بعادته كالشمس والقمر والكواكب... أما بالنسبة لمن رأى المنام، فأقدار الناس تختلف في التأويل حسب اختلافهم.

*ادعاء الرؤيا الكاذبة

أما عن الرؤيا الكاذبة التي يدّعي صاحبها أنّ الله أراه ما لم يره، فعاقبتها وخيمة لأن الكاذب في منامه كالمفتري. وفي هذا الصدد ورد في الرواية عن الإمام الصادق عليه السلام: «ثلاثة يعدّون يوم القيامة، من صور صورة من الحيوان يعذب حتى ينفخ فيها وليس بنافخ فيها، والذي يكذب في منامه يعذب حتى يعقد بين شعيرتين وليس بعاقدهما...»⁽⁸⁾.

*تنبيه لصاحب الرؤية

بعض المحاذير التي يجب التقيد بها فيما يخص الرؤى:

- 1 - عدم قصّ الرؤيا على عدو أو حسود فقد يُعبّرها على خلاف مقصودها حسداً منه، وبذلك تذهب بشارة الرؤيا عن صاحبها.
- 2 - عدم نقل الرؤيا عبر وسيط، فقد يزيد أو ينقص في الرؤيا فتعبّر على خلاف مقصودها.
- 3 - الحذر من الكذب فقد نهى الشرع عن الكذب بما لا يراه النائم.
- 4 - يجب على صاحب الحلم الحرص على عدم تأويل الأحلام المفزعة والمندرة بشرّ، فالواجب إذا صحا من نومه فزعاً من الحلم أن يذكر الله ويتعوّذ به منها ومن الشيطان الرجيم وأن ينقلب على شقه الآخر ولا يحدث بها أحداً.

- 5 - على من يصاب بالفزع عند النوم أن يقرأ عندما يأوي إلى فراشه المعوذتين وآية الكرسي.

عن الإمام أبي عبد الله عليه السلام:
«الرؤيا الصادقة ترى بعد
الثلاثين من الليل مع حلول
الملائكة، وذلك قبل السحر...»

ويروي الإمام الصادق عليه السلام: «تتغيّر الرؤيا عن أصلها باختلاف الهيئات، فتكون لشخص رحمةً ولآخر عذاباً»⁽⁷⁾، فالأذان في المنام لهيئة الرجل الشريف الحجّ، ولهيئة الرجل غير المقتدر السجن. ومع أن أصول الرؤيا القديمة لم تتغير، إلا أنّ تغيير الناس لحالات الأشياء غيرتها بعض الشيء، فالتمر قديماً كان يؤوّل بالمطر والرزق، أما في وقتنا فيؤوّل بكثرة الفواتح نظراً لكثرة ما يقدّم في الفواتح، أما الرطب فتأويله ثابت لتفريج الهمّ والغمّ لوروده في سورة (مريم).

على من يصاب بالفزع عند النوم أن يقرأ عندما يأوي إلى فراشه المعوذتين وآية الكرسي

*مواقيت تحقق الرؤى

ربما تتحقق الرؤى في اليوم التالي من رؤيتها، أو بعد وقت قصير، وربما تتأخر الرؤيا سنيناً.

فرؤيا النبي يوسف عليه السلام ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ (يوسف: 4)، عندما رأى النبي يوسف عليه السلام الحلم كان عمره اثنتي عشرة سنة، ويقال مضى على تحقق رؤياه ما يقارب الثلاثين عاماً.

أما رؤيا نبينا إبراهيم عليه السلام، فيما يتعلق بذبح ولده إسماعيل عليه السلام، فلم يمتد وقت طويل على تحققها، إلا أن مشيئة الله حالت دون ذلك، وهذا إسماعيل عليه السلام بكيش منه عظيم.

* لمن يريد أن يرى رؤيا صادقة

إذا أراد أحد أن يرى رؤيا صادقة تظهر له ما في ضميره، يجب أن ينام على وضوء، وعلى جانبه الأيمن، ويذكر

الهوامش

(1) المجلسي، بحار الأنوار، ج 6 ص 262.

(2) م، ن، ج 58 ص 181.

(3) م، ن، ص 175.

(4) م، ن، ص 178.

(5) الوافي، الفيض الكاشاني، ج 46 ص 548.

(6) الأمالي، الصدوق، ص 209.

(7) منتخب الكلام في تفسير الأحلام، ابن سيرين، ج 1 ص 21.

(8) ثواب الأعمال، الشيخ الصدوق، ص 223.

(9) مصباح المنهجد، الشيخ الطوسي، ص 120.

عثمان بن سعيد العمري: الثقة المأمون



الشيخ أمين ترمس

السفير الأول

هو عثمان بن سعيد بن عمرو الأسدي العمري العسكري السَّمَان أو الزِّيَات، ويقال إنَّ نسبه ينتهي إلى الصحابي الجليل عَمَّار بن ياسر (رضي الله عنه). وكنيته: أبو عمرو.

والأَسَدِي نسبةً إلى بني أَسَد القبيلة العربية المعروفة. أما العَمْرِي فتسبُّعاً إلى جده عَمْرُو. والعَسْكَري نسبةً إلى مجلَّة «العَسْكَر» في مدينة سامراء حيث سكنها مدة من الزمن.

والسَّمَان أو الزِّيَات نسبة إلى مهنته التي كان يعمل بها تغطيةً على أمره وإنجاحاً لمهنته.

عرف

في الروايات، بالسمَّان، وقيل إنه كان يتَّجر بالسَّمَن تغطيةً على الأمر، فكان «الشَّيعة إذا حملوا إلى أبي مُحَمَّد عليه السلام (العسكري) ما يجب عليهم حمله من الأموال أنفذوا إلى أبي عمرو (عثمان بن سعيد) فيجعله في جراب السمن وزقاقه ويحمله إلى أبي محمد عليه السلام تقيّةً وخوفاً»⁽¹⁾.

*منزلته عند الأئمة

عليه السلام

مما لا شك فيه أن أبا عمرو عثمان بن سعيد كان على جانب كبير من العلم والمعرفة والدراية بأمور الحياة، والإخلاص لله ولرسوله ولأئمة الحق عليهم جميعاً أفضل الصلاة والسلام.

ولذا، نال عناية خاصة من قبل الأئمة عليه السلام؛ فقد جعله الإمام الهادي عليه السلام وكيلاً الخاص وثقته المأمون على الدين والدنيا، وكذلك فعل الإمامان الحسن العسكري وولده الإمام المهدي عليه السلام.

ومما روي في ذلك، ورد في كتاب غيبة الطوسي، بإسناده عن أحمد بن إسحاق القمي قال: «دخلت على أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام في يوم من الأيام، فقلت: يا سيدي أنا أغيب وأشهد، ولا يتهيأ لي الوصول إليك إذا شهدت في كل وقت، فقول من نقبل، وأمر من نمتل؟ فقال لي عليه السلام: هذا أبو عمرو

الثقة الأمين ما قاله لكم، فعني يقول، وما أداه إليكم، فعني يؤدي، فلما مضى أبو الحسن عليه السلام وصلت إلى أبي محمد ابنه الحسن العسكري عليه السلام ذات يوم

ولم تذكر المصادر تاريخ ولادته، ولا مكانها، ولكن الأقوى أن يكون قد عاش لسنوات في مدينة سامراء، فإنه كان وكيلاً وملازماً للإمام علي الهادي عليه السلام، الذي دخل سامراء قسراً بأمر من المتوكل العباسي سنة 243هـ، كما نص على ذلك الشيخ المفيد⁽²⁾.

بقي العمري إلى جانب الإمام الهادي عليه السلام، وفي خدمته إلى سنة استشهاده عليه السلام عام 254هـ. ثم لازم الإمام الحسن العسكري عليه السلام، وكان وكيلاً أيضاً.

سكن العمري في ذلك الحين بغداد، وكان الواسطة بين الإمام - الذي كان تحت الإقامة الجبرية - في سامراء وبين شيعته، فكان ينقل إلى الإمام المسائل الشرعية والأموال ويرجع بالأجوبة إلى أصحابها.

نال هذا الصحابي الجليل شرف خدمة ثلاثة من الأئمة المعصومين عليه السلام وهذا أمر لا يوفق له إلا ذو حظ عظيم.

جعله الإمام الهادي عليه السلام
وكيلاً الخاص وثقته وكذلك
فعل الإمامان العسكري
وولده المهدي عليه السلام



عَلَيْهِ السَّلَامُ لبدر: فامض فائتبا بعثمان بن سعيد العمري، فما لبثنا إلا يسيراً حتى دخل عثمان، فقال له سيدنا أبو محمد عَلَيْهِ السَّلَامُ: امض يا عثمان، فإنك الوكيل والثقة المأمون على مال الله، واقبض من هؤلاء النفر اليمينيّين ما حملوه من مال... ثم قلنا بأجمعنا: يا سيدنا - والله - إن عثمان لمن خيار شيعتك، ولقد زدتنا علماً بموضعه من خدمتك، وإنه وكيلك وثقتك على مال الله تعالى، قال: نعم، واشهدوا على أن عثمان بن سعيد العمري وكيلى وأن ابنه محمداً وكيل ابني، مهديكم⁽⁴⁾.

ومما كتبه الإمام الحسن العسكري عَلَيْهِ السَّلَامُ إلى إسحاق بن إسماعيل النيسابوري: «... فلا تخرجن من البلدة حتى تلقى العمري رضي الله عنه برضاي عنه وتسلم عليه وتعرفه ويعرفك، فإنه الطاهر الأمين العفيف القريب منا وإلينا، فكل ما يحمل إلينا من شيء من النواحي، فإليه يصير آخر أمره ليوصل ذلك إلينا»⁽⁵⁾.

* اسمع له وأطع

وروى ثقة الإسلام الكليني بإسناده عن عبد الله بن جعفر الحميري قال: «اجتمعنا أنا والشيخ أبو عمرو (عثمان بن سعيد) رحمه الله عند أحمد بن إسحاق، فغمزني أحمد بن إسحاق أن أسأله عن الخلف فقلت له: يا أبا عمرو إنني أريد أن أسألك عن شيء، وما أنا بشاك فيما

فقلت له عَلَيْهِ السَّلَامُ مثل قولي لأبيه فقال لي: هذا أبو عمرو الثقة الأمين، ثقة الماضي، وثقتي في المحيا والممات، فما قاله لكم فغني يقوله، وما أداه إليكم فغني يؤديه»⁽³⁾.

* الوكيل والثقة

المأمون

وروى محمد بن إسماعيل، وعلي بن عبد الله الحسنيان قالوا: «دخلنا على أبي محمد الحسن عَلَيْهِ السَّلَامُ بسر من رأى، وبين يديه جماعة من أوليائه وشيعته حتى دخل عليه «بدر» خادمه، فقال: يا مولاي بالباب قوم شعث غبر، فقال لهم: هؤلاء نفر من شيعتنا باليمن... إلى أن قال الإمام الحسن

عندما توفي عثمان بن سعيد العمري حزن عليه الإمام المهدي عليه السلام، وتألم لفقد

أُرِيدَ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهُ، فَإِنْ اعْتَقَادِي وَدِينِي
أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَحُلُو مِنْ حُجَّةٍ إِلَّا إِذَا كَانَ
قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِأَرْبَعِينَ يَوْمًا فَإِذَا كَانَ
ذَلِكَ رُفِعَتِ الْحُجَّةُ وَأُغْلِقَ بَابُ التَّوْبَةِ، فَلَمْ
يَكْ يَنْفَعْ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ
قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا، فَأُولَئِكَ
أَشْرَارُ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهُمْ الَّذِينَ
تَقَوُّمٌ عَلَيْهِمُ الْقِيَامَةُ. وَلَكِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ
أَزْدَادَ يَتِيمِينَ، وَإِنْ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام سَأَلَ
رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُرِيَهُ كَيْفَ يُحْيِي الْمَوْتَى
﴿قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِنِ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ
قَلْبِي﴾ وَقَدْ أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ
إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ:
سَأَلْتُهُ، وَقُلْتُ: مَنْ أَعَامِلُ أَوْ عَمَّنْ أَخَذُ
وَقَوْلُ مَنْ أَقْبَلُ؟ فَقَالَ لَهُ: الْعَمْرِيُّ ثِقَتِي
فَمَا أَدَى إِلَيْكَ عَنِّي فَعَنِّي يُؤَدِّي، وَمَا قَالَ
لَكَ عَنِّي فَعَنِّي يَقُولُ فَاسْمَعْ لَهُ وَأَطِعْ، فَإِنَّهُ
الثَّقَّةُ الْمَأْمُونُ. وَأَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ أَنَّهُ سَأَلَ
أَبَا مُحَمَّدٍ عليه السلام عَنْ مِثْلِ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ:
الْعَمْرِيُّ وَأَبْنُهُ ثِقَتَانِ فَمَا أَدَيَا إِلَيْكَ عَنِّي
فَعَنِّي يُؤَدِّيَانِ، وَمَا قَالَا لَكَ فَعَنِّي يَقُولَانِ،
فَاسْمَعْ لَهُمَا وَأَطِعْهُمَا. فَإِنَّهُمَا الثَّقَتَانِ
الْمَأْمُونَانِ، فَهَذَا قَوْلُ إِمَامَيْنِ قَدْ مَضَيَا

فِيكَ، قَالَ: فَخَرَّ أَبُو عَمْرٍو
سَاجِدًا وَبَكَى، ثُمَّ قَالَ: سَلْ
حَاجَتَكَ. فَقُلْتُ لَهُ: أَنْتَ رَأَيْتَ
الْخَلْفَ مِنْ بَعْدِ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام؟
فَقَالَ: إِي وَاللَّهِ وَرَقَبَتُهُ مِثْلُ ذَا، وَأَوْمَأَ
بِيَدِهِ. فَقُلْتُ لَهُ: فَبَقِيَتْ وَاحِدَةٌ. فَقَالَ لِي:
هَاتِ، قُلْتُ: فَلَا اسْمَ؟ قَالَ: مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ
أَنْ تَسْأَلُوا عَنْ ذَلِكَ، وَلَا أَقُولُ هَذَا مِنْ
عِنْدِي فَلَيْسَ لِي أَنْ أُحْلَلَ وَلَا أُحَرِّمَ وَلَكِنَّهُ
عَنْهُ عليه السلام. فَإِنَّ الْأَمْرَ عِنْدَ السُّلْطَانِ أَنْ
أَبَا مُحَمَّدٍ مَضَى وَلَمْ يُخْلَفْ وَلَدًا، وَفَسَمَ
مِيرَاثَهُ وَأَخَذَهُ مَنْ لَا حَقَّ لَهُ فِيهِ، وَهُوَ ذَا
عِيَالِهِ يَجُولُونَ لَيْسَ أَحَدٌ يَجْسُرُ أَنْ يَتَعَرَّفَ
إِلَيْهِمْ أَوْ يُبَيِّلَهُمْ شَيْئًا، وَإِذَا وَقَعَ الْاسْمُ وَقَعَ
الطَّلَبُ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَمْسِكُوا عَنْ ذَلِكَ»⁽⁶⁾.

وما كل هذا المدح والتأكيد على
وثاقة العمري وأمانته من قبل الأئمة
عليهم السلام إلا لما ناله من دور مهم في
زمن غيبة الإمام المهدي عليه السلام،
لأنَّ الكثير من النَّاسِ أخفي عنهم
أمر ولادته عليه السلام، ولم يطلعوا
على غيبته، فكانت الأرضية
مهية لنشر الشكوك وبث
الشبهات وإبعاد عامة النَّاسِ
عن خطِّ ولاية الأئمة عليهم السلام.
من هنا كان لعثمان بن
سعيد العمري الدور الكبير
والمهام الخطيرة في إزالة
الشكوك وردِّ الشبهات.

إلى الله عزّ وجلّ وإليهم، نصرّ الله وجهه وأقاله عشرته»⁽⁷⁾.

وفي فصل آخر: «أجزل الله لك الثواب وأحسن لك العزاء، رُزئت ورُزّتنا وأوحشك فراقه وأوحشنا، فسره الله في منقلبه، وكان من كمال سعادته أن رزقه الله عزّ وجلّ ولداً مثلك يخلفه من بعده، ويقوم مقامه بأمره، ويترحم عليه، وأقول: الحمد لله، فإن الأنفس طيبةً بمكانك وما جعله الله عزّ وجلّ فيك وعندك، أعانك الله وقّواك وعضدك ووقّك، وكان الله لك ولياً وحافظاً وراعياً وكافياً ومعيناً».

*في مدينة السلام مرقده

دُفن (رضوان الله عليه) في مدينة السلام في بغداد بجانب الرصافة قرب نهر دجلة بالجانب الغربي من سوق الميدان قبالة المسجد المعروف قديماً بمسجد الدرب. وفي هذه الأيام، مرقده مقابل مسجد السلیمانیة، إلى جانب متحف البريد. وعلى مرقده قبة كبيرة جميلة، ومن الداخل أكثر جمالاً، وعلى قبره قفص خشبيّ مرصع ومرقده يزار من المحبين والموالين لآل بيت العصمة عليهم السلام. وكانت وفاته سنة 265هـ بعد تولّيه السّفارة للإمام الحجة بما يقرب من خمس سنين.

ولولا أنّ لكلامه وقعاً خاصاً على قلوب الموالين وعقولهم لما استطاع أن ينجح في أداء مهامه وإيصال الأمانة إلى أهلها.

*تألم الإمام لفقده

وعندما توفي عثمان بن سعيد العمري حزن عليه الإمام المهدي عليه السلام، وتألم لفقده، ورثاه رثاءً جميلاً، وقال في حقه كلمات لا تقلّ شأنًا عمّا قيل فيه في حال حياته من المدح والثناء الجميل، فقد أخرج الشيخ الصدوق بإسناده عن عبد الله بن جعفر الحميري أنّه خرج التوقيع إلى أبي جعفر محمد بن عثمان العمري في التعزية بأبيه (رضي الله عنهما) في فصل من الكتاب: «إنّا لله وإنّا إليه راجعون تسليمًا لأمره ورضاءً بقضائه، عاش أبوك سعيداً ومات حميداً فرحمه الله وألحقه بأوليائه ومواليه عليهم السلام، فلم يزل مجتهداً في أمرهم، ساعياً فيما يقربه

(5) اختيار معرفة الرجال، الطوسي، ج2، ص848.

(6) الكافي، الكليني، ج2، ص127.

(7) كمال الدين ونظام النعمة، الصدوق، ص510.

(1) الغيبة، الطوسي، ص354.

(2) الإرشاد، المفيد، ج2، ص310.

(3) م، ن، ص355.

(4) م، ن، ص356.



سيكولوجية الانتظار

زينب الطحان

عاشت الأجيال الإسلامية على مدى العصور عشقاً كبيراً للإمام المهدي الموعود عليه السلام، وكانت تنتظره بشغف لم يقل يوماً أو يضمحل، وكلما تقدّم الزمن كانت تكبر الآمال بتحقيق هذا الظهور المبارك، المخلص للأمة من ويلاتها ومصائبها...

*الانتظار التاريخي

قد يتساءل بعض الناس حول أهمية هذا الانتظار التاريخي ومدلوله النفسي وانعكاسه على أحوالنا الاجتماعية، خاصة وأنه في العقود الأخيرة أصبح مفهوم الانتظار للفرج الإلهي يأخذ منحى أكثر عمقاً ويحضر تجذراً ثقافياً في سلوكياتنا ونمط حياتنا... وجميعنا، أكاد أجزم، يتهافت إلى قراءة أي كتاب يتحدث في هذا الموضوع ويخوض فيه...

في قراءتنا، في هذا العدد، نتوقف عند كتاب صدر في العام 2002، عن دار الهادي، للكاتب والمؤلف السيد يوسف مدن، ويحمل عنوان «سيكولوجية الانتظار، دراسة للأبعاد النفسية في عقيدة المهدي المنتظر».

*فصول الكتاب: تفصيل

وتحليل

الكتاب هو الأول من نوعه في المكتبة الإسلامية. ويضم خمسة فصول يتشعب كل منها إلى عناوين عديدة وفرعية مختلفة، تتطرق إلى كل ما من شأنه أن يضيئه البحث في هذا الموضوع.

1 - مفهوم الانتظار

في الفصل الأول «دراسة أولية

لمفهوم الانتظار»، يبحث فيه حول المعنى الصحيح للانتظار بما في ذلك الإشكاليات الفكرية والثقافية حول هذا المعنى، ونقد المفهوم السلبي له. كما يتوقف عند عناصر الانتظار ومكوناته.

في تعريفه لمعنى الانتظار يبين الكاتب كيف أنّ هذه القوة النفسية، الشعور بأمل أفضل للغد، عامل مؤثر في حركة المجتمع وتنشيط قواه لمواجهة الصعوبات، وهذا يعني أنه ما زال أمام الإنسانية فرصة تاريخية لإقامة مجتمع جديد يتولد من أمل الانتظار.

2 - سيكولوجية المهدي الكاذب

في الفصل الثاني، يبين الكاتب كيف ظهر خلال القرون الماضية من ادعى المهدوية كذباً وزوراً، وقد أحصاهم المؤرخون فبلغوا خمسين رجلاً. ولقد تركت هذه الظاهرة تأثيراً نفسياً وفكرياً سيئاً على الإيمان بعقيدة المهدي الموعود الحقيقي، حتى برزت كمشكلة تواجه الفكر الإسلامي على امتداد عصور متتابعة. ويوضح، الكاتب في هذا الفصل، كيف يمكن أن نكتشف بأنفسنا «ملامح شخصية الإمام المهدي» من جهة، ودرس «العوامل النفسية لظاهرة المهدي المزور» من جهة أخرى، معدداً أهم العوامل التي منها الاستغلال، والتسلط على مصالح الناس.



4 - سيكولوجية المنتظرين

الفصل الرابع يتعرض فيه لـ «العوامل المؤثرة في سيكولوجية المنتظرين». والجميل في هذا الفصل أنه يعرض صفات «المنتظرين»، وأنهم يتناقلون عقيدتهم في الإيمان بالمهدي من جيل إلى آخر، ويتميزون بصدق الإيمان بهذه العقيدة رغم مرور القرون وتعمُّق الظلم. ويحصر الدراسة في هذا الفصل بالعوامل المؤثرة التي أهم ما يلفت بينها هو «اجتهادات المنتظرين وإبداعهم المتجدد»، وكان لهذا العامل أثر نفسي كبير على روحانية المنتظرين. كما يتوقف عند الأهمية السيكولوجية لوجود الإمام المنتظر ، وكيف ينتفع المنتظرون بالقائم في غيبته انتفاعاً إيجابياً، إذ

3 - نقد عقيدة المهدي

أما الفصل الثالث، «المنهج النفسي ونقد عقيدة المهدي»، فيبين الباحث فيه أنّ بعض الدراسات حول هذا الموضوع انحرف عن المسار الصحيح وترتب عليه آثار سيكولوجية تضعف علاقات المؤمنين مع مفهوم الانتظار أو العمل له. وهي ما يسميها مغالطات تاريخية وقع فيها علماء وباحثون من غير أتباع مذهب أهل البيت (عليهم السلام). كما نشأت تفسيرات خاطئة استخدمها خصوم فكرة الانتظار وابتعدوا كثيراً عن قواعد البحث العلمي الموضوعي.

ويتخذ الكاتب من أسلوب السرد التاريخي للأحداث مصدراً للتحليل النفسي - الاجتماعي عندما يذكر «المنهج النفسي في عقيدة الإمام المهدي»، علماً أنّ هذا العامل هو الأكثر نسياناً من قبل الباحثين لظاهرة الانتظار واكتشاف عناصرها وأبعادها الروحية.

**مفهوم الانتظار في العقود
الأخيرة أصبح يأخذ منحى
أكثر عمقاً ويحفر تجذراً ثقافياً
في سلوكنا ونمط حياتنا**



مجاهدوا العالم الإسلامي الذين فهموا عقيدة الانتظار لم يعرفوا في حياتهم بأساً رغم استمرار الضغوط

رجعي، جامد يدعوننا إلى السكون
والسكوت عن الظالمين والعياذ بالله.
في حين أن العكس هو الصحيح. فهذه
العقيدة وهذا المفهوم هما اللذان
يعطيان الأمل والحيوية للإنسان. لأنَّ
هناك قانوناً أو سنّة إلهية تتمثل في
أنّ الذي يكون مظلوماً، أو مع الحق
فإنّ الله ناصره. وهذه السنّة تتحقق
في أجلى صورها بالإمام الحجة (عليه السلام)،
لأنه عبد صالح، ولي لله سبحانه، ومع
الحق.

كما أن مناسبة شريفة كريمة تتمثل
بميلاد خاتم الأوصياء وإمام العصر
والشفيع الذي لا يزال ناظراً ورقيباً،
الإمام المهدي المنتظر عجل الله فرجه،
مناسبة كهذه لا بدّ أن تكون محطة تزوّد
وانطلاق للمؤمنين الرّساليين، وحافزاً
قوياً لهم للتّقدم على طريق التطوّر،
والطموح الرّسالي المستمدّ من وجود
الإمام (عليه السلام).

يمثّل بالنسبة إليهم الضوء الذي
يخرق قاع البحار والمحيطات
والأنهار.

5- الأبعاد النفسيّة الإيجابية

يشكل الفصل الخامس في الحقيقة
جوهر الكتاب، وكأنّ الغاية كلّها من
التأليف تجلّت في هذا الفصل، وهو
بعتوان «الأبعاد النفسيّة الإيجابية في
عقيدة المهدي المنتظر (عليه السلام)». فقد
تضمنت نصوص البشارة بالمهدي
الموعود (عليه السلام) وعداً بازدهار المستقبل،
وانتصار المنتظرين المستضعفين على
قوى الاستكبار والتفوق عليهم في نهاية
الصراع التاريخي.

ويبحث الكاتب في كيفية تحطيم
الواقع الاستكباري، بتمتع المسلم
المنتظر بقدرته على مواجهة
التحديات، والصّبر الواعي على تحمّل
آلام المواقف الاحباطيّة التي تصنعها
دائماً حياة الانحراف. ويخلص الكاتب
إلى أنه لهذا السبب نجد أن مجاهدي
العالم الإسلامي الذين فهموا عقيدة
الانتظار لم يعرفوا في حياتهم بأساً
رغم استمرار ضغوط الواقع.

*الانتظار مفهوم نهضوي

في الكتاب تبيان بأنّ بعض الناس
يتصوّر أنّ مفهوم الانتظار مفهوم



لنَهتَدِ بهِ إلى الحق

فلو عرف الإنسان مستوى درجة الإمامة، ولو عرف أن الإمام والامامة هما الدرجة التي تسبق والتي تلحق درجة النبوة، فإبراهيم عليه السلام كان نبياً ورسولاً من أولي العزم حينما امتحنه الله سبحانه بأشد الامتحانات؛ وأمره أن يذبح ابنه بيده، وبعد أن اجتاز إبراهيم عليه السلام كل الامتحانات، جعله الله سبحانه إماماً ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ (البقرة: 124). إذا عرفنا ذلك، فلا بد أن نستفيد من هذه المعرفة، ولنتساءل عن كيفية إقامة علاقة حقيقية تربطنا بالإمام عليه السلام، وكيف نمثّن هذه العلاقة، وهل أن الحجّة عليه السلام هو الذي لا يريد إقامة مثل هذه العلاقة معنا أم أننا نحن الذين لا نريد ولا نسعى إليها. بهذه الروحية العالية يقدم الكاتب مفهوم الانتظار للإمام الحجّة عليه السلام، ويدعونا لمعرفة هذه الحقيقة، ولمعرفة أنّ مولانا المهدي هو إمام، وأنّه حيّ يعيش معنا ويرانا من حيث لا نراه، وأنّه مطلع على أحوالنا ويراقب صفحات أعمالنا التي تعرض عليه يومياً، وأننا بحاجة ماسة إليه، لبركاته لنهتدي به إلى جادة الحق والصواب.

ملاحظة لا بدّ منها

ورغم استماعي بقراءة الكتاب، إلا أنّه لا يخلو من ملاحظات لا بدّ من ذكرها:

- 1 - إن الكاتب كرّر العديد من الأفكار في أكثر من فصل، فهو مثلاً يتحدث عن إيجابيات الانتظار في فصلين أو أكثر، في حين أنه يخصص لهذا المفهوم فصلاً كاملاً.
- 2 - ما يعيب الكتاب أنه كان يفترض أن تجري فيه مقارنة أو مقارنة بين كيفية تمثّل فكرة المخلص في حياة الشعوب، ليبين الفرق بين المسلمين المهدويين وغيرهم ممن ينتظرون المخلص، إذ إن ذلك يقدّم أدلة أكثر سطوعاً عن مدى الإيجابية الكبيرة المنعكسة في حياتنا، نحن الشيعة، لمفهوم هذا الانتظار وكيف نحضّر ونحضّر له.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ
وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَلَا بَصَرٌ



مؤسسة الشهيد



الشهيد المجاهد حسن محمود سعيد

(الحاج عبد الله)

اسم الأم: كمالا سعيد

محل وتاريخ الولادة: بعلبك

1951/8/6

الوضع العائلي: متأهل وله 6 أولاد

رقم السجل: 567

مكان وتاريخ الاستشهاد:

استشهد أثر إصابته بالمرض أثناء

عمله، 2006/4/24

نسرين إدريس قازان

هو رجل كتب بالحبر السري صفحات
من تاريخ جهادٍ لم يفصح عنها الزمن.
وإن كان ثمة رجال يُعرفون بعد رحيلهم،
فإنَّ الحاج «حسنًا» أخذ معه كل ما حرص
على أن لا يعرف عنه في الدنيا إلا القليل،
فمؤونة النجاح: الإخلاص والسرية.

يفرح قلب أمه. وما إن بلغ الثالثة عشرة من عمره حتى أوجد لنفسه عملاً يتناسب ودوام دراسته، وذلك للتخفيف من عبء مصاريفه عليها...

في كنف عباءة السيد موسى

ولكنَّ أيدي الحرب والفتنة لم تترك العائلة في هناء، فقد رافقت شبابه، ووجد نفسه في بيئة تتناحر بصمت، والقوي فيها يستقوي على الضعيف، فراح يبحث عن ملاذ يجد فيه الخلاص، وعن هوية وانتماء، فلم يطل بحثه كثيراً، إذ سرعان ما انضوى تحت عباءة السيد موسى الصدر، الذي حاول جهده أن يُسمع الناس صوت العقل في زمن الجاهلية.

وعرف حسن، منذ تلك اللحظات، طريقه. عرف أنَّ السلاح يجب أن يكون رفيق الرجال في سبيل إحقاق الحق، فأخذ عهداً على نفسه أن يقدم روحه وكل ما يملك في سبيل هذا النهج، لأنه أبصر بقلبه الطاهر وسريرته الصافية أنَّ من يريد لقاء الله عزَّ وجلَّ فإنَّما يلقاه بزاٍ من التقوى... لذا، وبعد عمر مديد من الجهاد، حينما رقد في المستشفى بعد تعرُّضه لحادثة في عمله الجهادي، كانت زوجته تنظر إليه وهو يتنفس الوجود شاكرة حامداً محتسباً مهيباً نفسه لملاقاة ربه، يحلم أن يترك الحياة خالي الوفاض إلا من مواقف تفتح له أبواب الجنة، وسجدة صلاة احتفظ بها دائماً كانت هدية من خادم الإمام الخميني قُربَين...


مجاهدٌ صامتٌ أصبَرَّ على كتمان جهاده، كمن يخفي صدقة اليمنى عن اليسرى، ورخالةٌ بلا مكان، ومن كان مثله تصير الأمكنة والأزمنة رهن يديه.

المجاهد الصغير

لم يقتصر جهاد هذا الرجل على العمل المقاوم، بل كان مجاهداً أمام عائلته التي تجرَّعت معه مرَّ الصبر، وكان يكفيها من الحياة انتظاره ليعود من عمله، فيأنس الأولاد في حضن أبيهم، والأولاد مهما كبروا، يظلُّون أطفالاً صغاراً يرتعون في دلال بين يدي الأب، وربما لأنه عاشَ يتيماً محروماً من كنف الوالد، عوّض أولاده بكل ما في قلبه من عاطفة جياشة... فابن بلدة بعلبك، توفي والده وهو في الثالثة من عمره. وسرعان ما أمسكت أمه بيده، وأيدي إخوته، تاركة المنزل لتستقرَّ في منطقة برج حمود، حيث عملت بكدٍّ لأجل إعالة أولادها، فقضى حسن عمره متقلباً بين مشهد تعبها وكدها والمدرسة التي تميَّز على مقاعد دراستها. كان يعلم أن تفوّقه

كان حسن يحلم أن يترك الحياة خالي الوفاض إلا من مواقف تفتح له أبواب الجنة وسجدة صلاة

بشرى الانتصارات الآتية

دقةً وسريّةً، وقد حصّن نفسه بحب الله، وعاش أيامه وقلبه منقطع إليه تعالى، لم يهتم يوماً أين يكون وماذا يعمل، فالأهمّ عنده الجهاد في سبيل الله عزّ وجلّ...

هذا الجهاد أبعد في كثير من الأحيان عن عائلتها، ولكن العودة ولقاءهم بهم كان يشعره بسعادة عارمة وهو يرى أطفاله الستة يكبرون. فعلى الرغم من البعد كان حسن يتابع شؤونهم ويواكب تربيتهم تربية إسلامية أصيلة محاولاً أن يكون قدر المستطاع أميناً معهم أمام الله، وحتى إذا ما وصلوا إلى عمر الالتحاق بالمقاومة كانوا على قدر هذه المسؤولية.

وإن كان الجهاد له أمكنته، فإن بيت الأم يبقى المقصد، فتراها عائداتاً مشتاقاً إلى رائحة الجنة تفوح من بين جنباتها، ويلوذ بها رغم كونه قد صار أباً عنده أولاد. كان يهتم لأحوال إخوته وأخواته ويسأل عنهم، ولمّا توفيت والدته اعتصر الألم فؤاده، وافتقد لدعواتها التي كلّت أيامه بالرضا.

تنبيهات من الأمين العام

عُرف حسن في عمله المقاوم بالشجاعة والصبر. وفي إحدى الدورات التي كان مشاركاً بها، رمى المدرب قبله، فإذ بحسن يرمي بنفسه فوقها ليحامي رفاقه. ولكنّ المدرب الذي كان

كان حسن من الجيل الذي عانى لاستراق أخبار الثورة الإسلامية في إيران وتحركات الإمام الخميني رَحِمَهُ اللهُ الشريف، فكان يتحير كيف يلتقط معلومة من هنا وخبر من هناك وفي وقت بدأ جيل من الشباب المؤمن يتفتّح وعيه على نهج ولاية الفقيه التي كانت ملاذاً لكلّ من أراد الحق. وكما كان يسعد قلب حسن وهو يسمع عن إنجازات الشعب الصابر الذي هزم الشاه، وتلك كانت البشرى بالانتصارات والفتوحات التالية... ولكن قدر الأفئدة أن يقتسم الحزن الفرح فما إن شارفت ورده انتصار الثورة في إيران على التفتّح، حتى غيَّب السيد موسى الصدر في ليبيا، وغابت معه كل نداءات التعقل، وسرعان ما بدأت أنياب الحرب تنهش بالبلاد.

وعاد حسن إلى مسقط رأسه ليستقر بعد أن تزوج من قريبة له، في ظلّ مواكبته لتأسيس أولى خلايا المقاومة الإسلامية...

الأهم هو الجهاد

«العمل»، هذا ما اختصر به حسن عمله منذ التحاقه في عام 1982 بصفوف المقاومة الإسلامية. ولأن شخصيته تميزت بالذكاء والفتنة، والقدرة على مغالبة النفس، تمّ اختياره لأكثر الأعمال

وأداء التكليف شغله الشاغل، لم يأبه يوماً بصقيع أو حرّ شديد... لم يهتم إن كان جسده يتنفس الموت، بل كان القيام بعمله في عين الله وصاحب الزمان ﷺ هو ما حمل همه. وَلَكَمْ تحسّر الرجل الذي تجاوز الخمسين من عمر قضاه في محاور الجهاد المختلفة، أن يرى معظم رفاق دربه قد رحلوا شهداء، وأن يرتفع شهداء شبابٌ بعمر أبنائه، فيما هو لا يزال يحجُّ بجهاده في الأماكن، ويلاحق الشهادة كفراسة لا تنتهي عن الالتصاق بالنار... وأن أوان الرحيل... كان سعيداً بالمرض الذي ضخَّ السموم في دمه... مرتاحاً لذلك الألم... مطمئناً أن كل ما يشعر به هو تبشير الرحيل الذي تاق إليه قلبه.. لم تعرف زوجته لماذا فجأة بدأ يوصيها بالأولاد وبنفسها، مذكراً إياها بالكثير من المبادئ التي عليها المحافظة عليها. وقد غاب عن ذهنها أن قلب الرجل قد وشى له بقرب التوقف. وكما عاش مجاهداً صامتاً، رحل عن هذه الدنيا مجاهداً صامتاً. وما هذه السطور، إلا بعض وفاء لرجل ما عرف جهاده إلا قلة من الناس في هذه الدنيا.

قد عطّل القنبلة، وقف معجباً بشجاعته وبما تختزنه روحه من إيثار وتضحية. ولهذا كانت مواقفه في حياته الجهادية قد أفضت إلى تنويهات مباشرة من سماحة الأمين العام لحزب الله.

حسن، صاحب القلب الهادئ والروح الصافية، كما تميّز بحسّنه الأمني والعسكري العالي، تميّز بحدس غريب، وما يشعر قلبه به يتحقق، حتى أنه في أحد الأيام عندما استيقظ صباحاً أخبر زوجته وضيوفاً في منزلهم عن رؤيا فسرها الحاضرون، أن الطيران الإسرائيلي قد يقصف سيّار الدرك في بعلبك ويسقط شهداء، وتقاجأ الجميع أن ذلك قد حصل بالفعل في اليوم نفسه، وسقط العديد من الشهداء.

*أن أوان الرحيل

المقاومة كانت همّ حسن الدائم

كان القيام بعمله في عين الله
وصاحب الزمان ﷺ هو ما حمل
همّه





الحرب الإلكترونية: معركة الألفية الثالثة

د. غادة حب الله

يُنظر إلى الحرب عموماً على أنها صراع مسلح بين جانبين أو طرفين متخاصمين. ولكن إلى جانب هذا المفهوم هناك شكل آخر بات يفرض نفسه أكثر فأكثر خلال السنوات الأخيرة حتى أصبح يشكل تهديداً حقيقياً للأمن القومي للدول العظمى وعلى رأسها الولايات المتحدة وهو ما يعرف باسم الحرب الإلكترونية.

ووفقاً للتقرير السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي، «التهديدات والهجمات الإلكترونية» صنّفت كواحدة من أكبر خمس تهديدات رئيسة في العالم للعام 2012 كونها تُعرض أمن المليارات من الناس للخطر. وبالفعل إن أي هجوم إلكتروني من أي طرف كان، رسمي أو فردي، يستطيع أن يحدث فوضى وانهياراً في الاقتصاد، وانقطاعاً شاملاً في التيار الكهربائي، وأعطالاً في شبكات الاتصالات... إلخ.

*حرب إلكترونية

الجيشين الجورجي والروسي خاضا حرباً إلكترونية انتهت بقرصنة عدّة مواقع حكومية جورجية.

فعلى سبيل المثال، في عام 2008 خلال الحرب في أوسيتيا الجنوبية، فإن

التحديات والهجمات الإلكترونية واحدة من أكبر خمس تهديدات رئيسة في العالم

فعندما قررت السلطات الأستونية في أيار 2006، تدمير تمثال لجندي من الجيش السوفياتي، اعتبرت موسكو هذا العمل استفزازياً، فشنت هجوماً غير مسبوق لم تستخدم فيه لا الطيران الحربي ولا الدبابات ولا الفرق العسكرية ولكنها ضربت قلب العدو: شبكاته.

وقد شرح قائدهم كوستنتان مؤخراً، كيف تمكّنوا من اختراق شبكة الإنترنت الرسمية لأستونيا، ما سبب تعطيل المواقع الرسمية وحتى التجارية والصحافية والمالية...

وبقيت أستونيا، من جراء ذلك، شبه مشلولة لعدة أيام: شعبها لا يستطيع أن يفتح بريده الإلكتروني، بل حتّى الاطلاع على حسابه المصرفي.

تماماً، كما حصل منذ بضعة أسابيع مع كيان العدو الإسرائيلي على أثر الهجوم الإلكتروني الذي قامت به حركة أنانيموس ولكن الفرق هنا أن الاختراق دام بضع ساعات.

أيضاً في عام 2011 خلال الاحتجاجات ضد النزعة العسكرية اليابانية في كوريا الجنوبية والصين، هوجم العديد من مواقع الإنترنت والمواقع الحكومية اليابانية واحتلّ من قبل القراصنة، وحتى موقع سوني في الصين اخترق. وقد نفّذت هذه الهجمات المنسقة من خلال آلاف أجهزة الكمبيوتر.

ولأن الحرب الإلكترونية باتت بالنسبة للولايات المتحدة تشكّل تهديداً حقيقياً لأمنها القومي قرر البنتاغون زيادة عدد موظفيه خمسة أضعاف في مجال الأمن الإلكتروني.

اليوم كل دول العالم في أمريكا، وأوروبا وآسيا تشارك في صراع جديد، ساحة معركته الفضاء الإلكتروني حيث من السهل جداً أن نخبئ برنامج ويب أو كمبيوتراً. ولكن، في عالمنا الواقعي، من الصعب أن نخبئ ألف دبابة.

*كيف بدأت هذه الحرب؟

أول معركة لهذه الحرب الفريدة من نوعها بدأت مع روسيا. حيث أنشأت أجهزة المخابرات السوفياتية الـ (ك.ج.ب)، وبعد انتهاء الحرب الباردة، وحدة خاصة من الأخصائيين في عالم البرمجة والإنترنت...

اليوم، هؤلاء الجنود الإلكترونيون ليسوا عسكريين أو عملاء سريين، بل هم يشكلون مجموعة من الشباب الروسي

القومي الراديكالي الذين لا تتجاوز أعمارهم الخمسة عشر عاماً، يعملون تحت إمرة الكرملين ويعرفون باسم «الناشي».





وأيضاً بإمكانها أن تكشف أي فيروس جديد كل دقيقتين.

فعندما ظهر فيروس جديد على شاشات المراقبة لسيمانتك في صيف 2010 ، لم يلتفت أحد إلى مدى خطورة الأمر في البداية. ناهيك عن أنه استطاع أن يخرق كل مضادات الفيروسات...

الأهم في عملية «ستكسنت» الإلكترونية أن الذي كان وراء هذه الهجمة أراد أن يوجّه رسالة سياسية بامتياز، مفادها: نحن نستطيع أن ندخل دياركم من دون أن تنتبهوا تقريباً، في أي وقت ولن تستطيعوا فعل شيء. فالأثر النفسي لهذا الهجوم الإلكتروني أهم من أي دمار مادي.

*جيو سياسية الحرب الإلكترونية

منذ ذلك الحادث الإلكتروني، والعالم بأسره يجهّز جيوشاً من الجنود الإلكترونيين لمواجهة هذا النوع الجديد من الصراع. على رأسهم الولايات المتحدة التي كرّست ثلاثين مليار دولار للسنوات الخمس المقبلة لمواجهة الحرب الإلكترونية.

في إنكلترا وفرنسا والصين، مراكز الحرب الإلكترونية توظّف بكثافة. اذ من يعلم كم «ستكسنت» يجول عبر شبكات الإنترنت؟

فكل شيء في الدول المتطورة بات متصلاً بالإنترنت بحيث يمكن تدمير كل شيء. يقول ريتشارد كلارك مؤسس مفهوم الحرب الإلكترونية: «ما هو ملفت في الحرب الإلكترونية هو أن الناس يظنّون أن الصراع هو في عالم غير واقعي في حين أن هجوماً إلكترونياً بإمكانه أن

*لا ضرورة لمعدات خاصّة

يقول الخبير الروسي في شؤون الاستخبارات والصحافي في موقع «اجنتورا» الذي تابع عن كذب الهجوم الإلكتروني ضد أستراليا: «إذا كنت تنوي لتخطيط هجوم إلكتروني فأنت لست بحاجة إلى معدات خاصّة أو إلى خبرات عالية جداً. فالأكثر فعالية أن تستعين بشباب ليس لديهم صلة مع الدولة. يكفي أن تقدّم لهم مالاً وتحدد لهم الموقع المستهدف». وعندما طلبت أستراليا المساعدة من حلفائها في الحلف الأطلسي ردّت روسيا أن أجهزة الكمبيوتر التي تهاجم أستراليا موجودة في ما لا يقل عن مئة دولة وحتى في واشنطن.

*رسالة سياسية بامتياز

أول من رصد فيروس «ستكسنت Stuxnet» كانت شركة سيمانتك الأميركية الموجودة في ضواحي واشنطن. وهي أهم شركة في عالم الإنترنت. ولديها غرفة مراقبة تتعقب تسعة ملايين اتصال عبر الإنترنت يومياً

النّاس يظنّون أن الصراع هو في عالم غير واقعي في حين أنّ هجوماً إلكترونياً بإمكانه أن يحدث أضراراً ماديّة جسيمة

يحدث أضراراً ماديّة جسيمة. فمثلاً إذا تم اختراق منظومة برامج الكمبيوتر لسلك الحديد من المؤكد سيحصل صدام بين قطار وقطار أو يخرج قطار عن مساره. هذا الأمر يحصل في أرض الواقع وليس في عالم الفضاء الإلكتروني. كما يمكن تفجير أنابيب النفط أو الغاز كما حصل في كاليفورنيا حيث انفجر أنبوب لأن برنامج كمبيوتر الصمّامات تعطل. وهذه البرامج باتت موصولة عبر الإنترنت».

*من يعمل؟ ولمن؟

ولكن ماذا لو تم اختراق برامج كمبيوتر الآلات العسكرية الأميركية؟ يقول كلارك: «هذا الأمر ليس من نسيج الخيال أو فكرة جنونيّة، بل هذه الأمور ليست صعبة التحقيق».

المشكلة اليوم في الحرب الإلكترونية، على عكس الحرب التقليدية، هي أنه من الصعب جداً تحديد استراتيجية مبنية على سياسة الردع خاصة للدول المتطورة. والسبب بسيط هو أنّه لا يمكن معرفة من يعمل ولمن.

إنّ وجود أساليب متعددة للهجوم الإلكتروني دون معرفة المصدر أو الهوية يزيد من خطر الهجوم غير المؤكد.

*أشباح في الفضاء الإلكتروني

والهجمات الإلكترونية ليست حكرًا على الدول الكبرى؛ ذلك أنّ أيّ فريق أو تنظيم أو أيّ شركة خاصة تستطيع أن توجّه ضربة إلكترونية. وخير دليل على ذلك ما جرى مع كيان العدو الإسرائيلي بعد اختراق «أنانيموس» لمواقعه. قراصنة هذه الحركة وجّهوا رسالة نفسية بامتياز للكيان الصهيوني من خلال عملياتهم الإلكترونية ضد المواقع الإسرائيلية الرسمية، والتي أربكت العدو الصهيوني. فالأثر النفسي لهذا الهجوم الذي لم يتوقعه الكيان الصهيوني هو الذي زرع الفكرة عند الإسرائيلي أنّ شبكاته قابلة للخرق ناهيك عن الشعور بعدم الأمان رغم أجهزته المتطورة، أو برامجه وأخباره.

إنّ أيّ فريق أو تنظيم أو حركة يستطيع من خلال هجمات منسقة، وفي آن واحد، أن يلحق أضراراً جسيمة في أي بلد يتركز في بنيته التحتية على الإنترنت. بالمقابل هذه الوحدات من الجيل الجديد للقراصنة لا تملك بنية تحتية، بل هي كالأشباح تحلّق في الفضاء الإلكتروني، تنتقل من دولة إلى دولة دون رقابة أو ملاحقة من أيّ نوع.



ماذا بعد تصغير المعدة؟

سارة الموسوي

لم تعد أنواع الريجيم والأدوية المنخفضة وآلات التنحيف السبل الوحيدة المعتمدة لإنقاص الوزن والتمتع بالرشاقة، فقد انتشرت اليوم عمليات تصغير المعدة جراحياً، كعلاج نهائي وواقٍ من السمنة. ولكن هل يمكن لأي شخص مصاب بزيادة في الوزن اللجوء إلى هذه العملية؟ وما هو مدى تأثيرها على الوزن؟ وما هي إيجابياتها وسلبياتها؟

من قبل أخصائيين في هذا المجال، بالإضافة إلى كونهم يعانون من إحدى هذه المشاكل:

1. السمنة المرضية أي التي تترافق مع أمراض، كأمراض القلب والسكري والضغط وغيرها.
2. الذين تجاوز مؤشر كتلة جسمهم الـ 40.
3. أو الذين تجاوز مؤشر كتلة جسمهم الـ 35 مع عوارض صحية أخرى.

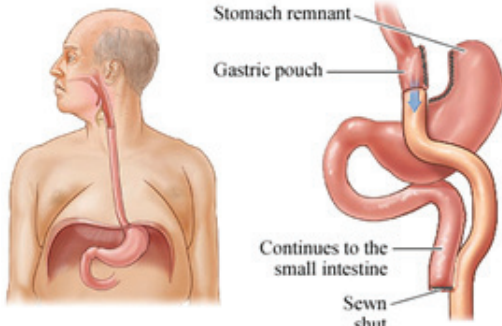
ومؤشر كتلة الجسم هو مؤشر يدل على صحة الجسم من حيث البدانة أو النحافة.

*كيف يجري تصغير المعدة؟

تصغير المعدة يتم من خلال تصغير مساحة وسعة المعدة باستخدام طرق جراحية وطبية مختلفة، فمنها ما يكون بقص الجزء الأكبر من المعدة أو بتقطيب المعدة، أو ربطها، وتعتمد أيضاً طرق أخرى. ولكن الوسيلة الأنجح والأقل ضرراً هي طريقة قص المعدة (sleeve) (gastroectomy⁽¹⁾)

*المرشحون لهذه العملية

تُجرى هذه العملية للذين فشلوا في إنقاص وزنهم باتباع حمية أو دواء معين



*إيجابيات العملية

1. انخفاض الوزن من 30 إلى 40 % عن الوزن السابق للعملية. وذلك بسبب تصغير حجم المعدة، الذي يؤدي إلى تغير في حاسة الذوق وتقلص نسبة إفراز هورمون الغريلين Ghrelin في المعدة، المسؤول عن فتح الشهية.
2. في معظم الحالات، يتعافى المرضى من أمراضهم التي كان سببها الرئيس السمنة؛ كالضغط العالي، السكري من النوع الثاني ويلاحظ انخفاضه بعد أيام قليلة من العملية، الكوليستيرول ومؤشرات أمراض القلب المرتفعة، الاختناق الليلي، الارتجاع المعوي- المريئي (Gastro esophageal Reflux) أوجاع المفاصل وغيرها...
3. تقليل نسبة خطر الموت من السمنة المرضية.
4. تحسن صورة الذات والتخلص من المشاكل النفسية.

*سلبيات العملية

إن لعملية تصغير المعدة جراحياً سلبياتها كما أي عملية جراحية، إلا أنه يمكن تفادي القسم الأكبر منها أو تصحيحها. ومن هذه السلبيات:

1. الإفراغ المعوي السريع (Dumping Syndrome)

يتعرض له الذين خضعوا لنوع من أنواع عمليات تصغير المعدة Gastric Bypass، الذي يؤدي إلى فقدان الجزء السفلي من المعدة. والخاضعون لهذه العملية يشعرون عادة بعد تناول وجبتهم

الغذائية - خاصة في الفترة الأولى - بأوجاع في المعدة، هبات ساخنة، دقات قلب سريعة، وحاجة إلى الاستلقاء. وقد يتناوبهم بعد حوالي ساعة من تناول الطعام مغص شديد وإسهال. وبعد حوالي ساعتين يشعرون بجوع شديد وهبوط في سكر الدم ونقص في التركيز.

هؤلاء الأشخاص عليهم تجنب السكريات، وتخفيض كمية النشويات، وجعل معظم طعامهم من الحبوب الكاملة، والإكثار من البروتينات كاللحوم والبقول، وكذلك الإكثار من الألياف الموجودة في الخضار والفواكه إلى أن يبدأ المريض في التحكم تدريجياً بحجم الوجبة الغذائية ثم لن تلبث هذه الأعراض أن تختف.

2. الحساسية من الحليب

قد تنشأ لدى بعض الخاضعين لهذه العملية حساسية من الحليب وبالتالي زيادة أعراض أوجاع البطن. لذلك على المريض أن يتدرج في كمية تناول الحليب إلى أن يتحسن عمل الجهاز الهضمي.

3. هبوط في سكر الدم

وقد يحصل بعد ساعة إلى ساعتين من تناول الطعام. وذلك لأن امتصاص

*هل تضمن هذه العملية الرشاقة

مدى الحياة؟

لقد تبين في إحدى الدراسات أن نسبة كبيرة من الذين خضعوا لهذه العملية، لم يستطيعوا الثبات على وزنهم المفقود بعد العملية، أي بعد 5 سنوات تقريباً، وذلك بسبب نظامهم الغذائي غير المتوازن والعالي الدهون والسرعات الحرارية، وعدم مراجعتهم لأخصائيي التغذية. لذلك يجب على الخاضعين لعملية تصغير المعدة تحسين عاداتهم الغذائية والاستعانة لذلك بأخصائيي التغذية لتنظيم وجباتهم؛ كمّاً ونوعاً.

* نصائح هامة لمريض تصغير

المعدة

- 1 - عليك الاعتناء بنظام غذائي يبدأ بالسوائل ومن ثم الأطعمة المهروسة للانتقال من ثم إلى الأطعمة الصلبة.
- 2 - امضغ الطعام جيداً واهدؤ لتجنب انسداد مجرى المعدة.
- 3 - اجعل وجباتك الغذائية صغيرة ومقسمة على دفعات خلال النهار.

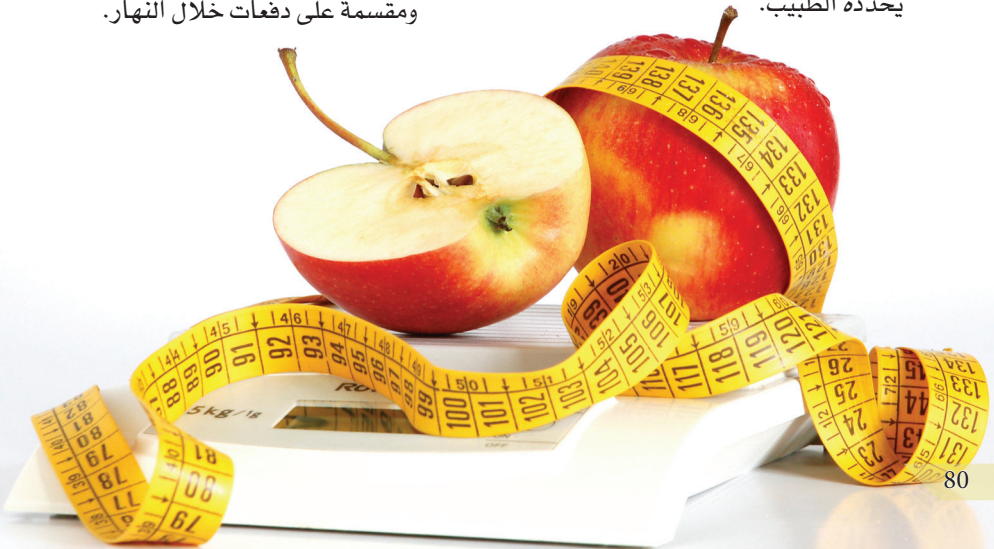
الطعام في الأمعاء الدقيقة يصبح أسرع من الحالات الطبيعية، ما يؤدي إلى ارتفاع مفاجئ في سكر الدم ثمّ يلحقه هبوط مفاجئ.

لذلك على المريض أن يتمتع عن تناول المشروبات البسيطة؛ كالسكر، والمربى، والعسل، والمشروبات الغازية، والحلويات، والمعجنات وغيرها، إلا إذا كانت محضرة بالسكر الاصطناعي. كما ويفضل أن يرافق كل وجبة مصدر بروتيني كاللحوم والأجبان والألبان والبقول والبيض.

4. نقص في الفيتامينات والمعادن

عادة ما يتعرض الخاضع لعملية تصغير المعدة إلى نقص في بعض هذه الفيتامينات والمعادن: الحديد - الفوليك أسيد والفيتامين ب 12.

لذلك على المريض أن يخضع لفحوصات دورية، لمراقبة مستوى هذه الفيتامينات والمعادن، وتعويضها، وهذا ما يحدده الطبيب.





تحديد كتلة الجسم

مؤشر كتلة الجسم BMI =

الوزن (كـلـغ)

الطول (م) x الطول (م)

فيـذا كان وزنك 75 كلـغ وطولك

1.75 م يكون مؤشـر كتلة الجسم:

$$\frac{75}{1.75 \times 1.75} = 24,48$$

مؤشر كتلة الجسم BMI	حالة الجسم
25 - 19	وزن طبيعي
30 - 25	زيادة في الوزن
35 - 30	بدانة درجة أولى
40 - 35	بدانة درجة ثانية
40	بدانة مفرطة أو مرضية (درجة ثالثة)

4 - تجنّب تناول السوائل مع الطعام وافصل بين أوقات تناولهما من نصف ساعة إلى ساعة.

5 - لا تنس أن النظام الغذائي السليم المرتكز على تناول مصادر الحبوب الكاملة ومنتجاتها، واللحوم المنزوعة الدهن، والسّمك، والألبان والأجبان قليلة الدسم، والفواكه والخضار، والابتعاد عن الدهون خاصة المقلية منها. وهذا النظام ضامن للحفاظ على وزن صحي مدى الحياة.

6 - مارس الرياضة بانتظام واجعل الحركة من أولوياتك.

7 - عليك مراجعة الطبيب باستمرار لمتابعة حالتك التي تحتاج إلى نظام وعناية طويلة الأمد.

* أخطاء شائعة

1 - نتيجة للانزعاج من تناول الأطعمة الصلبة، يلجأ البعض إلى استهلاك مشروبات عالية السعرات الحرارية بطريقة غير مدروسة كبديل عن الطعام، الأمر الذي يقلل من فعالية العملية الجراحية في إنقاص الوزن.

2 - إن التحسس من الحليب لا يعني الامتناع عن شربه نهائياً، لأن ذلك يؤدي إلى نقص الكالسيوم وبالتالي إلى مرض ترقق العظام. لذلك يجب إما إدخاله بالتدريج أو استبداله بمصادر أخرى عالية بالكالسيوم كاللبن وحليب الصويا والأجبان.

الهوامش

- (1) www.pubmed.com/ Carlin AM,...: The Comparative Effectiveness of Sleeve Gastrectomy, Gastric Bypass, and Adjustable Gastric Banding Procedures for the Treatment of Morbid Obesity; Ann 2013 Mar 6.

الهندسة اللغوية

(Linguistic Engineering)

إضاءة على المهنة

غادة محمد الصيلمي

منذ ظهور الحاسوب في أواخر الأربعينيات، تتوثق صلته باللغة وتتأصل أكثر فأكثر؛ فاللغة تقع في رأس قائمة الموضوعات التي تُعنى بها العلوم الإنسانية. والحاسوب هو ذروة التقنيات الحديثة، لذلك كان من المنطقي، بل من الحتمي أن تلتقي اللغة والحاسوب لسبب أساسي وبسيط، هو أن اللغة تجسيد لنشاط الإنسان الذهني في الوقت الذي يتجه فيه الحاسوب نحو محاكاة بعض وظائف الإنسان وقدراته الذهنية، ومنها اللغة في مستوياتها، كالصوت، والصرف، والتركيب، والمعجم...

*تلاقي العلوم

لقد نتج عن هذا التلاقي فرع جديد من العلوم يعرف بتسميات مختلفة: الهندسة اللغوية، الهندسة اللسانية، أو المعلوماتية الألسنية. وبصرف النظر عن اختلاف التسميات فإن المؤكد أن هذا المجال يجمع بين علمين قد تبدو المسافة

بينهما متباعدة، هما علم اللسانيات وعلم الحاسوب، وذلك من خلال المعالجة الآلية للغات الحية.

تتنوع فرص عمل خريجي هذا الاختصاص في العديد من المجالات كال تعليم المتقدم للغات، والأبحاث المتعلقة بعلوم اللغة، وفي دور النشر، أو



في وسائل الاتصال البصريّة والسمعيّة الرقمية وغير الرقمية.

*وصف المهنة

يؤدّي مهندس اللّغة المهامّ الآتية:

- 1 - هندسة برمجيات طرائق التعليم والعلوم اللسانية المتنوعة الأهداف.
- 2 - خلق برامج معلوماتيّة ذكيّة قادرة على تحليل النصوص ألياً.
- 3 - إعداد وتنفيذ اللوازم التعليميّة الممكنة ودمجها بالبرامج الحديثة (أرضيات لبرامج التعليم عن بعد، اختبارات تقييم أو تحميل تمارين، ألعاب لغوية هادفة...).
- 4 - هندسة برمجيات البحث الإعلامي، والبحث عن المعلومات وابتكارها.

5 - التدقيق اللغوي في ميادين وسائل الإعلام المختلفة.

6 - الانطلاق من دراسة الكلمات والجمل البسيطة إلى دراسة الجمل المعقدة ثم النص بشكل عام كوحدة متكاملة مع كل ما يحتويه من مفردات وما يتضمّنه من صور وفهارس وجداول... وكل ما يتعلّق بشكل الكلمات وعلامات الترقيم ومكان الجمل في النص.

7 - خلق المصطلحات المرجعية بالنسبة للمترجمين والتقنيين وإدارتها.

8 - تقديم استشارات حول استخدام المصطلحات في مراحل تطوير البرمجيات المختلفة.

9 - إنشاء أدلة لمشاريع الترجمة تسلّط الضوء على الأنماط المستخدمة، الإجراءات والتّعليمات المساعدة.

- 10 - إنشاء القواعد البيانيّة ومصطلحات اللغات، وإدارتها، وتحديثها وصيانتها.
- 11 - تقييم المشاريع التي تتناول الخدمات اللّغوية وتخطيطها.
- 12 - تقديم محاضرات وندوات للعملاء عن المصطلحات اللّغوية والخدمات الهندسيّة.

*ظروف العمل

تتنوع أمكنة العمل التي يمكن أن يوجد فيها مهندسو اللغة؛ فقد يعملون في مكاتب للترجمة، أو مراكز أبحاث، أو المؤسسات التعليمية، أو وسائل الإعلام وغيرها... تكون مراكز العمل عادة مريحة ومجهزة بالإضاءة والتهوئة المناسبة. قد يضطر مهندسو اللغة أحياناً للعمل تحت الضغط خاصّة عندما يُلزمون بوقت محدد لإنهاء عملهم. وبالرغم من تعرّضهم للتعب والإرهاق فإن أغلب مهندسي اللغة يستمتعون بعملهم ما يشكّل لهم حافزاً داخلياً ومصدراً للرضا الذاتي، فضلاً عن المردود المالي الجيّد.

*نوع الشخصية المهنية

- 1 - الشخصية الفنيّة (Artistic): تسجم مع المهن ذات الطابع التصويري: كالتصميم، والمسرح، والرسم، والنحت

القدرة على إيصال المعلومات والأفكار للآخرين بشكل شفهي هو من المؤهلات العلمية لمهندس اللغة

وتنظيم الأفعال والمهام بين المواضيع
(الأفراد، الأشياء، المسائل،
العمليات...).

4 - حلّ المشكلات المركّبة

(Complex Problem Solving):
تشخيص المشكلات المركّبة، وضع
الخيارات لحلول، تطبيق الحلول.

5 - الرياضيات (Mathematics): استعمال
الرياضيات لحلّ المشكلات.

6 - التعلّم الناشط (Active Learning):
معالجة حيويّة للمعطيات لفهم
مضامينها واستنتاجاتها.

7 - التفكير الناقد (Critical Thinking):
استخدام التحليل والربط والمقارنة
لتشخيص مكامن القوّة والضعف
للمعطيات المختلفة.

8 - الحديث (Speaking): التحدث مع
الآخرين بفعالية لنقل المعلومات.

9 - فهم القراءة
(Reading Comprehension): فهم
الجمل والفقرات والسياق.

10 - الكتابة (Writing): التعبير من خلال
التدوين (الكتابة).

*القابليّات / المؤهلات المهنيّة

1 - التحسّس السمعي

والنمذجة. تميل للتعبير عن ذاتها وعدم
اتباع معايير وضوابط محدّدة.

2 - الشخصية البحثيّة (Investigative):
تتضمن العمل مع الأفكار والفرضيات،
وتتطلب قدراً عالياً من الجهد الفكري.
تعمل بالبحث عن الحقائق وحلّ
المسائل والمشكلات بطريقة منطقيّة.

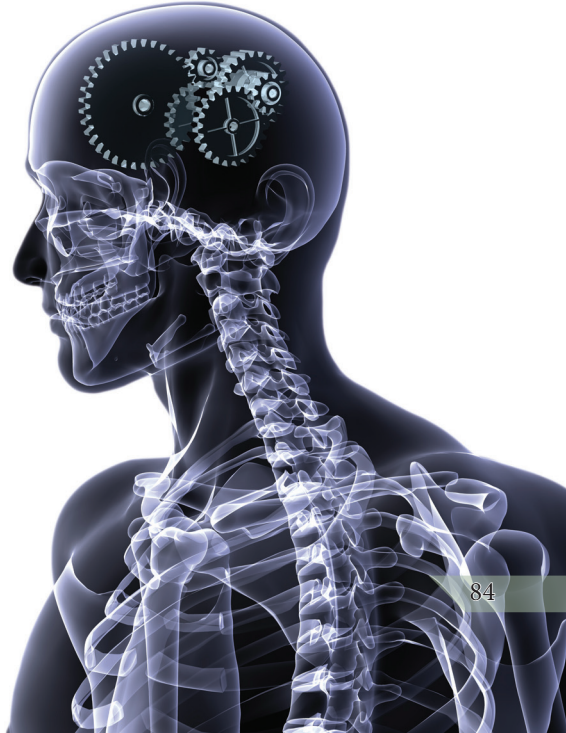
3 - الشخصية التقليديّة (Conventional):
تتسجم مع العمل الروتيني واتباع
مسارات واضحة. تتضمن العمل مع
البيانات والمعلومات أكثر من الأفكار.

*المهارات المطلوبة

1 - إدارة الوقت (Time Management):
إدارة الفرد وقته ووقت الآخرين.

2 - الإصغاء النشط (Active Listening):
الإصغاء لكلام الآخرين وطرح الأسئلة
المناسبة.

3 - التنسيق (Coordination): تكييف





7 - التعبير الشفهي (Oral Expression):

القدرة على إيصال المعلومات والأفكار
للآخرين بشكل شفهي.

8 - الفهم الشفهي

(Oral Comprehension): القدرة

على استيعاب الرسائل الصوتية
وفهم المعلومات والأفكار الواردة في
المخاطبة الشفهية.

9 - الفهم الكتابي

(Written Comprehension):

القدرة على قراءة وفهم المعلومات
والأفكار المكتوبة.

10 - وضوح الكلام (Speech Clarity):

القدرة على الكلام الواضح وإفهامه
للآخر.

* بعض المهن المرتبطة

1 - تعليم اللغات.

2 - باحث لغوي.

3 - مدقق لغوي.

4 - مبرمج حاسوب.

* المؤسسات التعليمية

الجامعة اللبنانية - مركز اللغة والتواصل

التابع لكلية الآداب والعلوم الإنسانية.

- عدد سنوات الدراسة: 3 سنوات.

(Hearing Sensitivity): القدرة

على التمييز بين الأصوات في طبقات
متعددة وعالية.

2 - تحسّس المشكلة

(Problem Sensitivity): القدرة

على تحسّس الأخطاء والمشاكل، دون
اعتبار حلها.

3 - تعرفّ الكلام

(Speech Recognition): القدرة

على فهم كلام الآخرين.

4 - التفكير الاستقرائي

(Inductive Reasoning): القدرة

على مزج معلومات أو تفاصيل جزئية
مترقّقة لتشكيل قاعدة عامة.

5 - التفكير الاستنتاجي

(Deductive Reasoning): القدرة

على تطبيق قواعد عامة على مسائل
محدّدة لانتاج أجوبة مباشرة.

6 - ترتيب المعلومات

(Information ordering): القدرة

على اتباع قواعد محدّدة لتنظيم
الأشياء أو الأحداث (أرقام، حروف،
كلمات، صور، طرائق، جمل، أو عمليات
منطقية) بترتيب معين.



كشكول الأدب

إعداد: إبراهيم منصور (*)

*من أمثال العرب

«بارود يوك» yock.

عام 1912 حصل تنازع بين إيطاليا والدولة العثمانية على مدينة طرابلس الغرب. وكان يرسو في ميناء بيروت زورقان حربيان تركيان، فأرسلت إيطاليا أسطولاً حربياً للقضاء على الزورقين، أطلق الأسطول نيران مدافعه على ميناء بيروت ومحيطه، فكانت النتيجة غرق الزورقين، وسقوط عدد من القتلى والجرحى بلغ المائتين. وكان لتركيا مدفع كبير في محلة المنارة من رأس بيروت، فأصدر الوالي التركي أمراً إلى «المدفعي» بقصف الأسطول الإيطالي. لكن الأخير لم يطلق النار قائلاً للوالي: «بارود يوك» أي لا يوجد بارود، فذهب قوله مثلاً. وقال أحمد شوقي بهذه المناسبة قصيدة اخترنا منها:

بيروتُ مات الأسرُ حَتَفَ أنوفِهِم لم يَشْهَرُوا سيفاً ولم يَحْمُوكِ
لكِ في جِمَى النيلِ المباركِ جيرةٌ لو يقدرون بدمعهم غَسْلُوكِ⁽¹⁾

من أجمل الكناية

مات ولد فقالت أمه لزوجها: «هو أهدأ مما كان». كَتَتْ بالهدوء عن الموت تطبيقاً لقلب أبيه، والعرب تقول: هدا الرجل يهدأ هدوءاً، بمعنى مات⁽²⁾.

*من فنون البلاغة

تقول العرب: «ركب فلان ذنبَ الريح»، أي أسرع وسبق غيره فلم يُدرك. ومنه ما روي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه ذكر الفتنة في آخر الزمان فقال: «فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه، فتجتمع الناس» أراد عليه السلام أنه يضرب أي يسير في الأرض ذاهباً بأتباعه الذين يرون رأيه، ولم يعرج على الفتنة؛ وذنبُ الرجل: أتباعه، كأنهم في مقابل الرؤوس، وهم المتقدمون⁽³⁾.

*من أجمل النثر

ما قاله نثرأ الشاعر الملهم بولس سلامة في فضائل القرآن وبلاغة الإمام علي عليه السلام قال: «في عنق الشاعر العربي دَيْنٌ للإسلام، سواء أكان الأديب مسلماً أو مسيحياً، إذ إنه لم يُجَرِّ قَلَمٌ بالفصاحة إلا وعليه رشاشٌ من غيث القرآن الكريم، ولم يكتحل جَفَنٌ بسحر البيان إلا وقد أشرق من باب رَحْبٍ على هذه المروج الخضر التي تعهدتها الإسلام بالماء والظلال. وأوّل من يطل عليك من هذه الجنان، بعد الرسول ﷺ، هو سيّد البلغاء، وفارس الإسلام، وسدرة المنتهى في الكمال الإنسانيّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام»⁽⁴⁾.

*من أجمل الشعر

ما قاله الشاعر رعد هادي جبّارة في رثاء السيد محمد باقر الصدر رحمه الله:

هو الصدرُ العظيم يُسلُّ سيفاً	ليجلو الليلُ والدنيا تُضاء
ولا يخشى المنايا الحُمرَ يوماً	أيخشاها وهذي كربلاء؟
غداة دُمّ الحسين أبِيحَ فيها	غَدَتْ تبكي السّما والأنبياء
أما علموا بأنّ الكفر ليلٌ	وعند الصبح ينبجُ الضياء؟
أما علموا بأنّ كماء شعبي	لُيوتُ حين يشتدُّ البلاء؟
سيأخذُ ثأر قائده ويعلو	على الآفاق لله اللواءُ
وللإسلام كان النصرُ دوماً	وليس لشعلة الحقّ انطفاءً ⁽⁵⁾

*قصة وعبرة

قيل إن رجلاً صاد قُبْرَةً فقالت له: ما تريد أن تصنع بي؟
قال: أذبحك وأكلك، قالت: والله إنني لا أُسْمِن ولا أغني من جوع، ولكنني أعلمك ثلاث خصال هي خير لك من أكلي. أما الأولى فأعلمك إياها وأنا على يدك، والثانية إذا صرْتُ على الشجرة، والثالثة إذا صرْتُ على الجبل.

قال: نعم. فقالت وهي على يده: لا تأسفنْ على ما فاتك. فخلَّى عنها. فلَمَّا صارت على الشجرة قالت: لا تصدقنْ بما لا يكون. فلَمَّا صارت على الجبل قالت: يا شقي! لو ذبحتني لوجدت في حوصلي درّة وزنها عشرون مثقالاً.

فعضَّ الرجل على شفته وتلَهَّف ثم قال: هاتي الثالثة. فقالت: قد نسيْتُ الثَّنيَيْنِ الأوليين، فكيف أعلمك الثالثة؟ قال: وكيف؟ قالت: ألم أقل لك لا تأسفنْ على ما فاتك؟ وقد تأسَّفت عليّ. وقلت لك: لا تصدقنْ بما لا يكون، وقد صدَّقت فإنه لو جمعت عظامي وريشي ولحمي لم تبلغ عشرين مثقالاً⁽⁶⁾. فكيف يكون في حوصلي درّة وزنها عشرون مثقالاً؟!



*من أجمل الرّدود

كان عديّ بن حاتم الطائيّ قد شارك في حرب الجمل وصفين والنهروان مع الإمام عليّ عليه السلام، وفُقِئت عينه في يوم الجمل. فدخل يوماً على معاوية في الشام، وكان عنده عبد الله بن الزبير، فأراد عبد الله أن يعبت مع عديّ فقال له: في أي يوم فُقِئت عينك يا عديّ؟ فأجابه على الفور: في اليوم الذي قُتل فيه أبوك مُدبراً (فأراً) وضُرِبَتْ فيه على فمك مولياً (هارباً)⁽⁷⁾.

*بين العامية والفصحى

«تَلَخَّجَ»؛ نقول بالعامية: تَلَخَّجَ فلان، أي تحرَّك وذهب. أمَّا في الفصحى فإنَّ لهذا الفعل معنىً معاكساً تماماً، اذ معنى تَلَخَّجَ: أقام وثَبَّتَ، من فعل ألَحَّتِ الناقة إذا بركت فلم تبرح مكانها. وفي الحديث أَنَّ ناقة رسول الله ﷺ تَلَحَّجَتْ عند بيت أبي أيوب الأنصاري ووضعت جرائنها (مقدم عنقها)، أي أقامت وثَبَّتَتْ.

*من دقائق اللغة

«النَّفْثُ والتَّفْلُ»؛ النَّفْثُ أَقْلُ من التَّفْلِ؛ لأنَّ التفل لا يكون إلا معه شيء من الرقيق، والنَّفْثُ شبيهٌ بالنَّفْخِ، وقيل: هو التَّفْلُ بعينه. يقال: نَفَثَ الراقي ينفث نفثاً ونفاثاً، إذا نفخ، وفي الحديث الشريف أن رسول الله ﷺ قال: «إن روح القدس نفث في روعي»، يعني جبرائيل عليه السلام، أي أوحى وألقى. وفي الحديث أَنَّ زينب عليها السلام بنت رسول الله ﷺ أَنْفَرَهَا المشركون بغيرها حتى سقطت، فَنفَثَ الدماء مكانها، أي سال دمها. وقد جاء في التنزيل العزيز: ﴿وَمِنْ شَرِّ النِّفَاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ (الفرقان: 4) هُنَّ السَّوَاكِرُ حِينَ يَنْفُثْنَ فِي الْعُقَدِ بلا رقيق⁽⁸⁾.

*من الأخطاء الشائعة

«الزَّمَيْتُ»؛ يُظَنُّ أَنَّ الزَّمَيْتَ أو المتزمت من الناس هو المتعصّب أو النافر الذي لا يرضيه شيء، وهو خطأ شائع؛ لأنَّ الزَّمَيْتَ هو الحلیم الساكن القليل الكلام، ويكون الرجل زَمَيْتاً إذا توقَّر في مجلسه. وقد جاء في صفة النبي ﷺ: أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَزْمَتِهِمْ فِي الْمَجْلِسِ، أي من أَرْزَنِهِمْ وَأَوْقَرِهِمْ، وقد عُرِفَ عَنْهُ ﷺ أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَفْكِهِ النَّاسَ إِذَا خَلَا مَعَ أَهْلِهِ، وَأَزْمَتِهِمْ فِي الْمَجْلِسِ.

الهوامش

(5) موسوعة الإمام السيد عبد الحسين شرف الدين، السيد عبد

الحسين شرف الدين، مجلد 8، ص 463 - 464.

(6) عالم الحيوان، سمير كبريت، ص 19 - 20.

(7) مجمع الأمثال، الميداني، ج 3، ص 202.

(8) لسان العرب، م، س، ج 2، ص 196، مادة «نفث».

(*) عضو اتحاد الكتاب اللبنانيين.

(1) ثلثاً تضيغ، سلام الراسي، ص 218 - 220.

(2) م، ن، ج 1، ص 181، مادة «هدأ».

(3) لسان العرب، ابن منظور، ج 1، ص 389، مادة «ذنب».

(4) علي والحسين في الشعر المسيحي، بولس سلامة، ص 260.

وردت هذه العبارة في المقطع الأخير من المناجاة الشعبانية المروية عن الإمام علي ابن أبي طالب عليه السلام. والمتأمل لأهمية هذه العبارة وشمولها وعمقها يبحث في وجدانه عن لحظة الانقطاع تلك.

فهل نحن كبشر خطّائين، تشرّفنا، في خضمّ غمرات ملذّات الدنيا ولهوها، بلحظة أو برهة من الانقطاع إلى الله والخلوّ بأنوار عظّمته وملكوته؟ وإن لم نكن قد حصلنا على ذلك الشرف فما هي السبل لنكون ربّانيين لنصل إلى مرحلة العبودية الخالصة التي يجب أن نكون عليها؟

*العشق للواحد الأحد

لا شك أنّ هناك نخبة قد وصلت إلى ذلك الكمال في العشق للواحد الأحد والإخلاص في الحب له. وليس بالضرورة أن يكون هؤلاء أنبياء معصومين، فإن مثل هؤلاء كانوا قبل أن يُكلّفوا بالرسالة يسلكون درب الحكمة والصبر والتأمل والبحث عن هذا الخالق العظيم. فإبراهيم عليه السلام عشق هذا الإله الذي فاقت قدرته كلّ قدرات المستكبرين، وهذا نبيّنا محمد صلى الله عليه وآله يتأمل في الغار منفرداً تقلّبه أجنحة العشق لربّ لا يُصنع من حجر ولا من تمر، يؤكل عند الجوع!!

*أصنام أمام طريق الكمال

لكن، هؤلاء كان عندهم ذلك الإيمان وطهارة القلب والفطرة الطيبة والصفاء الباطني، فالرسول صلى الله عليه وآله كان معروفاً قبل البعثة بخلقه العظيم وصدق حديثه وأداء أمانته وتواضعه...

هيب لي كمال الانقطاع إليك

زينب شمس

مضجعها الأخير وحيدة.

السعادة في العبودية

إنَّ وصول الإنسان إلى تلك اللحظة حيث يكون وحيداً بين يدي خالقه وفي رهبة الموت التي تسحق كل تعاليه وكبره، تجعله يعي حقيقة الحياة ويتمنى أن يعود إلى دار الدنيا ليكون شاكراً أو مطيعاً وعابداً.

لكن لحظة الانقطاع إلى الله والسعادة في العبودية تبدأ بالنفس من أعماقها. فعلينا تطهيرها بنار الندامة والتوبة من الذنوب وتكسير أصنام الكبر والحسد والرذيلة والغفلة والأنانية، وصبغ القلب بالصفات الربانية لأن الإنسان خليفة الله على الأرض ويجب أن يكون خير ممثل له، وتلازم مع شخصيته القيم السامية كالصدق الذي هو أشرف الفضائل وأساس الإيمان ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾*لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾ (الزمر: 33-34).

يقول الإمام الخميني رحمته الله: «... ونحن... ما دمنا في حجاب النفس والأنانية فإننا شيطانيون مطرودون من محضر الرحمن... وما أصعب تحطيم هذا الصنم الذي يُعدُّ أم الأصنام، فنحن ما دمنا خاضعين له مطيعين لأوامره لا نكون خاضعين لله جلَّ وعلا ولا مطيعين لأوامره... وما لم يُحطم هذا الصنم فإن الحجب الظلمانية لن تتمزق ولن تُزال...»⁽¹⁾.

لكننا كبشر نتخلج في نفوسنا أصنام نتقف عاجزاً أمام طريق الكمال. وأوّل تلك الأصنام الهوى، وطاعة النفس، وطول الأمل الذي يؤدّي إلى الغفلة وقسوة القلب والابتعاد عن التعلّق بالملكوت الإلهي ﴿وَلَا تُطْعَمَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطاً﴾ (الكهف: 28).

الموت: القاهر الأكبر

لذلك يجب الاستمرار في ترويض النفس وكبح جماحها وتعويدها على الانصياع ومخالفتها عبر التبصّر والتعلّم، والتواضع والإيمان والاحتكام إلى أحكام الدين. فالإنسان هو المخلوق الذي كرّمه الله عزّ وجلّ على سائر مخلوقاته، وهذه الخصوصية يجب أن تجعله يتعلّق بروحه وعقله بعزّ الله في مقابل أن يحتقر نفسه ويشعر بذلّها وضعفها. لا أن يتكبّر ويتعالى على غيره. فما الموت سوى القاهر الأكبر لصنم الكبر.

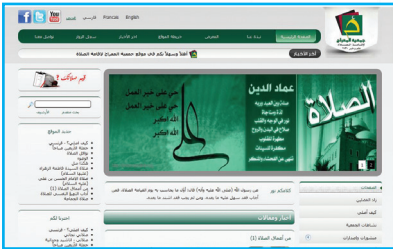
فالمتأمل بحالة وكيفية خلق الإنسان يدرك حقيقة فقره وعجزه؛ فالإنسان يتدرج من نطفة إلى طفل عاجز يحتاج إلى غيره ليكبر. وهذه أيامه تمر أمام عينيه وتضيع بين يديه دون أن تكون له القدرة على إعادة الزمن إلى الوراء والتمتع بالشباب الدائم، ويتعرض لكافة أنواع البلايا والأمراض دونما حول ولا قوة وإن استمر عمره الطويل فسوف تلاقيه الشيخوخة وترافقه الآلام والأسقام وفقدان السمع أو البصر أو حتى العقل إلى أن يتحوّل إلى جثة هامدة تنقل إلى

الهوامش

(1) الوصايا العرفانية للإمام الخميني رحمته الله.

إعداد: فاطمة شعيتو حلاوي

سلة جديدة من المواقع الإلكترونية المتنوعة
اخترناها لكم في هذا العدد، عسى تصفحها يقدم
الفوائد المرجوة.



موقع «جمعية المعراج لإقامة الصلاة» www.assalat.org

يعكس محتوى الموقع أهداف جمعية «المعراج»، المتمثلة بالدعوة إلى إقامة الصلاة ونشر معانيها وأحكامها وأهدافها وتعزيز دور المساجد.

من الكتب الخاصة بالصلاة والمساجد. يتميز الموقع بخيارات عدة للتواصل مثل: «بأقلامكم»، «الاشتراك في القائمة البريدية» و«إرسال دعوة الى صديق»، فضلاً عن صفحات الموقع عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

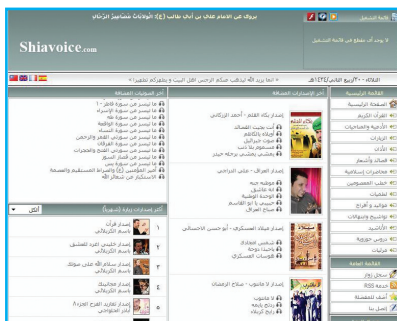
بالإضافة إلى تقديم كمّ متنوّع من المقالات والأخبار والتعاليم المتعلقة بالصلاة، يعرض الموقع إصدارات ومنشورات الجمعية وأبرز نشاطاتها. يخصّص الموقع باباً للصوتيات والمرئيات، ويقدم في مكتبته باقة هامة



موقع «البديع» www.albadee.net

هو موقع ذو طابع إخباري وتحليلي، يسلط الضوء على أبرز المستجدات والقضايا السياسية في العالمين العربي والإسلامي خاصة، ويعرض مادته على شكل مقالات وحوارات ودراسات وتقارير وأخبار. يوفر الموقع خدمة

الاشتراك في النشرة الأخبارية الخاصة به، ومشاركة المقالات عبر البريد الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي. كما يتميز بأرشيفه الهام، وبإمكانية عرض المقالات بحسب أسماء الكتاب.



والإسلامي. كما يوفر خيار البحث عن المقاطع الصوتية بحسب عنوان الشريط (الألبوم)، أو وفق اسم المقرئ. بالإمكان متابعة «صوت الشيعة» أيضاً عبر «فيس بوك» و«تويتر» و«غول».

موقع «صوت الشيعة» www.shiavoice.com

يعتبر موقع «صوت الشيعة» مكتبة مرئية ومسموعة إسلامية شاملة، نظراً لمحتواه الفني والمتنوع، الذي يشمل على سور القرآن الكريم وسلّة هامة من الأدعية والزيارات والمحاضرات الإسلامية والتواشيح والأنشيد، بالإضافة إلى العديد من المسلسلات الإسلامية. يتميز الموقع بمواكبته أحدث الإصدارات الإسلامية، لعدد هام من المقرئين عبر العالمين العربي



فضلاً عن خيار الفيديو، يتميز الموقع بمبوّب «كاريكاتور»، وبالإمكان تحميل تطبيقه الخاص عبر الهاتف المحمول مجاناً.

موقع «غول.كوم» www.goal.com/ar

موقع رياضي بامتياز، يخصّص كامل مساحته لأخبار كرة القدم عبر العالم، سواء في البطولات العربية أم القارية. يقدم الموقع آخر أخبار «عمالق» كرة القدم، وأبرز اللقطات الرياضية الخاصة بهم، كما يعرض كمّاً هاماً من المقالات والتحليلات والآراء الرياضية، ويتابع أخبار الأنديّة.

عندي مشكلة: أمي تحبني كثيراً... ما العمل؟

السلام عليكم، أنا محمد، في التاسعة عشرة من عمري، وأنا شاب وحيد عند أهلي ولدي أربع أخوات. مشكلتي تتلخص باهتمام أمي المبالغ به تجاهي. منذ كنت طفلاً صغيراً تميّزني عن الجميع ولا تسمح لأحد بإزعاجي. ولطالما كنت أفرح بذاك الاهتمام ولكني منذ بضعة أعوام بدأت أضيق ذرعاً منه! فأمي تراقبني باستمرار وتسعى لإرضائي وفي الوقت نفسه تلاحقني بأسئلتها التي لا تهتفي: «أين تذهب؟ مع من؟ هل أكلت؟ هل نمت؟ هل نجحت؟ هل أنت سعيد؟» وغيرها العشرات العشرات من الاستجابات المتكررة والروتينية. هي لا تستطيع أن تدرك أنني أصبحت طالباً جامعياً ولم أعد ابنها الصغير، وهذا ما يشعرني بالغضب أحياناً كثيرة فأتشاجر معها!

وهنا تتعقد المشكلة أكثر لأننا حين نتشاجر تحزن كثيراً ولا يعود باستطاعة أحد أن يكلمها فتلاحقني أخواتي كي أصلحها وينتهي الكابوس الفظيع للجميع ونهدأ لنهدأ جميعنا!

أنا أحب أهلي وبالتحديد أمي ولكنني مللت من أن تعاملني على أنني الطفل المدلل الذي ينبغي أن يضحك طوال الوقت. كما أنني بدأت ألاحظ أن اهتمامها بي ينعكس سلباً على أخواتي وبالتحديد على أختي الصغيرة التي صارت مؤخراً تتشاجر معي لأتفه الأسباب. كما تراجعت علاماتها وساء سلوكها المدرسي.

بصراحة لست أدري كيف أتصرف وماذا أفعل حتى أتخلص من سجن الاهتمام والدلال لأنني أحب أن أخرج كباقي رفاقي وحين أتأخر لا أعود لأجد أمي تجلس على الكنبة بانتظاري وهي تبكي من شدة القلق!

خطوات عملية للحل

صديقي محمد، ما تشكو منه يحسدك عليه الكثيرون، لأن مشكلتك هي زيادة في جرعة الحب في الوقت الذي يتوق فيه العديد من الشباب لاهتمام أهلهم ولو بجزء يسير...

نحن لا ننكر أن المبالغة في التعبير عن المشاعر مزعجة وتسبب القلق. ولكن مفتاح الحل بين يديك! وسنقدم لك مجموعة من النصائح التي ينبغي أن تفيدك وستجد حتماً الفرق بعد فترة قصيرة.

1. صارع والدتك بكل هدوء ومحبة بإحساسك بالضيق. ولكن تعابريك مختارة بدقة كي لا تجرحها. وتأكد أنها ستفهم صراحتك وستقدر كلامك، فمن المرجح أنها لا تدرك مقدار الضيق الذي تسببه لك.

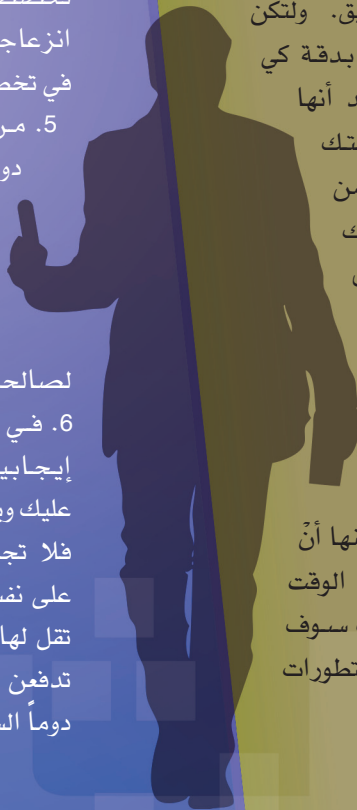
2. شاركها بشكل عام في خصوصياتك لتشعر أنها قريبة منك، وخذ وعداً منها أن لا تلاحقك طوال الوقت بأسئلتها لأنك سوف تطلعها على كل التطورات فور حصولها.

3. خصّص لوالدتك وقتاً خلال الأسبوع، ساعة على الأقل، لتجلس معها وتتحدثا فيرتاح بالها وتهداً هواجسها وتتطمئن أنها ملجأك ومستودع أخبارك.

4. لا بدّ أن أمك لم تلتفت إلى وضع أختك الصغيرة ولم تحلّل الأمر كما فعلت أنت، لذلك أخبرها بأسلوب محبّب بأهمية أن تخصص لها وقتاً حتى لا يتحول انزعاجها إلى غيرة وكي تساعدك في تخطي أزمته المدرسية.

5. من الغريب أنك لم تذكر دور والدك وطبيعة العلاقة معه ولذلك نطلب منك أن تصاحبه وتتقرب منه وتشرح مشكلتك لأنه بالطبع سيتدخل لصالحك.

6. في الختام، فكّر دوماً في إيجابيات أن تملك قلباً يخاف عليك ويحنو عليك ويحبك بصدق. فلا تجرح مشاعر والدتك وتعال على نفسك لتتفهم إحساسها فلا تقل لها «أف» وتتنظر أخواتك أن تدفعن بك للاعتذار لها بل كن دوماً السباق لنيل رضاها.



مواهب شبابية: موهبة الرسم

وأساليبه وأدواته المستخدمة بحيث صار لكل واحد عالمه الخاص به. ولكن يبقى الذوق العام للفنان هو الأساس الذي يمكنه من إيصال رسالته بأسهل الطرق الى المتلقي.

وللرسم فوائد كثيرة، إليك أبرزها:

1. يعتبر الرسم وسيلة فعّالة للتعبير، خاصة أنه كان لغة الإنسان القديم الذي استطاع عبره أن ينقل أفكاره وآراءه من خلال الرسم على الجدران والأحجار.
2. هو وسيلة للتخفيف من الضغوط النفسية والشحنات الانفعالية: كالغضب والحزن...
3. يُعلّم الصبر والتروّي. فالرسّام يتعامل مع اللوحة بدقة وأناة متناهيتين ويسعى قدر الإمكان أن لا يخطئ فيضيق كل ما تعب لأجله.
4. يُنمّي مهارة الاتصال البصري من خلال عملية مراجعة العمل وقيام العقل بالمراقبة والتحكم أثناء قيامه بممارسة الرسم اليدوي الحر والتشكيل أو التركيب البصري.

أن تمسك قلماً وتبدأ بنسج لوحة جامدة سرعان ما تنطق ألواناً ومعماني أمرٌ في غاية الصعوبة والمتعة معاً. جميعنا حاول خلال سنين الدّراسة أن يرسم عينا دامعة أو يداً منتصرة أو شجرة يابسة... وغيرها من الخريشات التي لم تتعدّ كونها أسلوباً للتعبير عن الحزن أو الملل أو الغضب... ولكن قلة منّا من تابع هذه الهواية وسعى إلى تطويرها وصقلها لتتسلي ملكة تمكّنه من تحويل الجماد البارد إلى مشهد دافئ ينبض بالحياة. وقد تنوعت مدارس الرّسم



5. يُضَرِّغ الطاقَة السَلْبِيَّة بِأَمْر جَمِيل وَمُفِيد.

هناك ثلاثة عناصر تعمل معاً

أثناء القيام بالرسم وهي:

أ. العقل: كمحلل للصور والخيالات، إذ يشكّلها بالطريقة التي يراها مناسبة.

ب. الذاكرة: كمخزن لتلك الصور والأشكال والرموز ومعالجتها بواسطته.

ج. الأعصاب: القادرة على نقل تلك الصور من الذاكرة أو الخيال إلى أرض الواقع بواسطة أي جزء مناسب من أطراف الإنسان وأبرزها الأنامل.

كيف تنمي موهبة الرسم؟

من حسن الحظ أنّ المعاهد التي تعلم الرسم أصبحت منتشرة بشكل واسع، وهي تقدم خدمات مميّزة ومفيدة. ولكن إن كنت من هواة تعلم الرسم بشكل فردي فما عليك سوى اتّباع الإرشادات التالية:

1. اختر الصورة التي تودّ رسمها مع مراعاة وضوحها وأن تكون بحجم معقول وكبير نسبياً.

2. قم برسم

خطوط

أفقيّة

عموديّة

رفيعة على

الصورة لتكوين

شبكة تحتوي على

مربعات متساوية

المقاسات.

3. أحضر ورقة رسم

فارغة وارسم

عليها نفس الشبكة المرسومة سابقاً على الصورة مع مراعاة أن تكون الخطوط رفيعة جداً ليسهل مسحها لاحقاً.

4. ابدأ الآن عملية الرسم على الورقة بواسطة المربعات. عليك رسم كل مربع على حدة.

5. حاول نقل الرسمة دون أخذ المسافات بالمسطرة من الصورة، واستخدم تقديرك في وضع خطوط الرسم وموقع التقاطع مع المربع وستجد أن العملية سهلة جداً.

6. تذكّر أنّ من أهمّ مبادئ الرسم الصحيح الابتداء برسم الهيكل الخارجي للشكل المراد رسمه، والانتباه إلى المسافات بين الأشكال. إذا كانت الرسمة تحتوي على أكثر من شكل، فكلما كان الشكل أقرب كلما كان حجمه أكبر ولونه أغمق، وبالعكس.

ولا تنس الانتباه إلى عاملي

الظل والضوء، ولكيفية

مزج الألوان.

7. بعد

الانتهاء، قم

بمسح خطوط

الشبكة، مع

الحذر من

مسح الشكل

المرسوم.





وتّقت موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية مراسيم تشييع جثمان الإمام الخميني الراحل قُدِّسَ سِرُّهُ في العام 1989 باعتبارها أكثر المراسيم التي شهدت حشوداً من المشاركين في العالم. وكتبت «غينيس» أنّ عدد المشاركين في هذه المراسيم فاق 10 ملايين و200 ألف مشارك حسب الإحصاءات الرسمية؛ حيث شكّلت هذه النسبة حوالي سدس سكّان إيران آنذاك. وورد في طبعة العام 2012 للموسوعة اسم الإمام الخميني الراحل قُدِّسَ سِرُّهُ مرتين: الأولى، بصفته قائداً له قاعدة شعبية واسعة على مرّ التاريخ؛ بحيث كان أكبر وأهمّ الشخصيات استقبالا من حيث عدد المستقبلين له عند وصوله من باريس إلى إيران في العام 1979، أما الثانية فهي من حيث عدد المشيعين عندما شُيع جثمانه العام 1989.

وموسوعة غينيس للأرقام القياسية هي كتاب مرجعي يصدر سنوياً، ويحتوي على الأرقام القياسية العالمية المعروفة.



**اسم الإمام الخميني قُدِّسَ سِرُّهُ
يرد مرتين في موسوعة
«غينيس»**

يهودي سافر داخل كيس

الشبكات الاجتماعية، ويظهر في الصورة اليهودي وهو ملفوف بكيس نايلون داخل طائرة. وكان التفسير الأولي للصورة أن هذا التصرف لتجنب النظر إلى النساء في الطائرة. إلا أنه اتضح لاحقاً أن السبب في ذلك هو أنّ الطائرة تمرّ فوق مقبرة، ولا يسمح لليهودي الإسرائيلي بدخول المقابر لأنه من طبقة «الكهان» وهم فئة من اليهود تعد أعلى منزلة من الباقين، ويعتبرونها مصطفاة على الناس.

أثارت صورة ليهودي متديّن على متن طائرة، الاستغراب بعد أن تمّ تداولها في





«الشيبس» يعادل شرب 5 لترات زيت

إدمان تناولها بعدة طرق لوجود مستويات عالية من النشويات والكربوهيدرات المكررة في الشيبس والتي يمكن أن تغير مستويات الجلوكوز والأنسولين في الدم ما يؤدي لزيادة الجوع والرغبة بتناول كميات أكبر، ومنها أيضاً أن تناول الشيبس بكثرة يضر بالأجنة مثل ضرر تدخين الأم وذلك لوجود مادة الأكريلاميد الكيميائية السامة كما أنه يتسبب باضطرابات نقص الانتباه وفرط الحركة.

كشفت صحيفة الديلي ميل البريطانية عن الباحث في علم الأطعمة «مايكل موس»، أن مخاطر تناول رقائق البطاطا (الشيبس) لا تقتصر على تسببها في البدانة فقط إنما تناول كيس شيبس كامل يومياً يعادل شرب 5 لترات من زيت الطهي.

وتوجد حقائق جديدة حول تناول الشيبس، منها أن شركات التصنيع تعمل على طرح منتجات تحفز الشخص على

جيل الشباب الجديد أكبر بـ 15 عاماً من أسلافهم صحياً

والغذاء المتوازن، وخصوصاً بين الأجيال الأصغر سناً.

وقام باحثون ألمان بدراسة على 6 آلاف راشد في سن العشرين، والثلاثين، والأربعين، والخمسين، وعلى مدى 25 عاماً، فوجدوا أن الجيل الأصغر سناً صحته أسوأ، ويعاني من مجموعة من الأمراض، من بينها ارتفاع ضغط الدم والسمنة.

كما استنتجوا أن الرجال في الثلاثينيات من العمر أكثر عرضة للسمنة من الأجيال الأكبر سناً بنسبة 20 %، فيما النساء في العشرينيات أكثر عرضة للسمنة من الأجيال السابقة بمرتين.

وتبين لهم ارتفاع نسبة ضغط الدم لدى الجيل الجديد من النساء والرجال، فيما لاحظوا أن الجيل الشاب أكثر عرضة للإصابة بداء السكري من أهله وأجداده.

ذكرت دراسة ألمانية أن «تدهور الصحة الأيضية»⁽¹⁾ لجيل الشباب الجديد يجعلهم أكبر سناً بـ 15 عاماً من أهلكهم وأسلافهم، عندما كانوا في السن ذاتها.

وأوضح كاتب الدراسة، غيربن هولسيج، من المعهد الوطني الألماني للصحة العامة والبيئة، أن «صحة جيل الشباب الجديد أسوأ بكثير من أسلافهم»، موضحاً أن «انتشار السمنة لدى النساء والرجال في سن الأربعين، مشابه لانتشاره في الجيل الأكبر سناً في سن الخامسة والخمسين». وأوضح أن «هذا يعني أن الصحة الأيضية لجيل الشباب الجديد تجعله أكبر سناً بـ 15 عاماً».

واعتبر أن «هذه النتائج تسلط الضوء على الحاجة إلى الحفاظ على وزن سليم، من خلال التشجيع على النشاط الجسدي،

الهوامش

(1) الأيض: هو عملية حرق الجسم للطاقة واستخدامها.



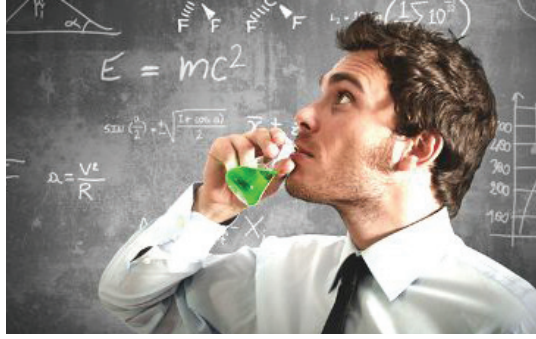
يعيش على مشروب ابتكره بنفسه

ابتكر مهندس برمجيات يبلغ من العمر 24 عاماً ويعيش في مدينة أتلانتا مشروباً يحتوي على ثلث السعرات الحرارية التي يحتاجها الجسم، ويتخلص تلقائياً من المواد المسببة والمسيبة للسرطان والأمراض الأخرى.

«روب رينهارت» بدأ التفكير بصنع الشراب بعد أن اكتشف أنّ صنع الطعام يستغرق ساعتين يومياً، ولذلك بدأ البحث في كتب البيولوجيا عن خليط سائل يوفر للجسم مقدار الطاقة التي يحتاجها ويتضمن جميع العناصر الأساسية التي يبحث عنها الجسم في شكل مشروب مكون من جميع العناصر الأساسية.

ظل «روب» لفترة طويلة يبتكر وصفته السحرية حتى تمكن في النهاية من الوصول لـ «سويلنت» الذي يعيش عليه منذ 3 أشهر. والنتيجة كانت مدهشة سواء في قوة تركيزه أم قوته البدنية أم استغلال وقت الفراغ والقدرة على التحمل.

وتجدر الإشارة إلى أنّه قد تجري الاستفادة من المشروب في العديد من المجالات العلمية مثل رحلات الفضاء التي تستمر لسنوات أو في الرحلات الاستكشافية، ولكنّه رغم ذلك قد يكون مكلفاً أكثر مما يبدو عليه، نظراً لأنه يتضمن تقريباً كل العناصر التي يحتاجها الجسم.



وفاة مراهق بنوبة قلبية بسبب اللعب

أدى التوتر المفرط والإرهاق إلى إصابة مراهق روسي بنوبة قلبية، تسببت في وفاته بعد أن استمر في لعب لعبة «كاونتر سترايك» لمدة 5 ساعات متتالية. وقال أصدقاء الصبي الذين كانوا معه: «إنّ أليكسي بعد أن توقف عن اللعب شعر بتدهور حادّ في حالته الصحية وذهب إلى المطبخ ليشرب الماء، إلا أنّه فقد وعيه هناك، فاستدعوا فريق الإسعاف وحاولوا إعادته إلى وعيه، فلم يفلحوا، ولمّا وصل فريق الإسعاف كان الصبي قد مات جرّاء إصابته بنوبة قلبية». وتبيّن أن أليكسي كان يعاني من أمراض القلب المزمنة، وفتح التحقيق لمعرفة ملابسات الحادث وتحديد ما إذا كان والدا الصبي يتجاهلان حالة ابنهما الصحية وتوصيات الأطباء بشأن علاجه.



مشارك في الفيلم المسيء للنبي ﷺ اعتنق الإسلام



اقترفه حزبه السابق، وإنه حين بدأ في الانجذاب إلى الدين الإسلامي، شرع في القراءة عنه بطريقة واسعة، والاقتراب من المسلمين في هولندا، حتى قرّر اعتناقي الدين الحنيف. كما زار فاندور جبل أحد، وقال: «كم قرأت عن هذا المكان وهذه المعركة وكم أحببت أن أقف هنا اليوم، وهو شعور أجمل من القراءة».

تناقلت الصحف اعتناق الهولندي المتطرّف أرنود فاندور للإسلام، وهو كان قد شارك مع حزبه «الحرية» في إنتاج الفيلم المسيء للرسول ﷺ وقد زار المسجد النبوي الشريف وعيناه تذرفان الدمع عند الروضة الشريفة وقبر النبي ﷺ.

وقال فاندور: إنه كان ينتمي لأشدّ الأحزاب تطرّفًا وعداء للدين الحنيف، مبينًا أنّه بعد أن شاهد ردود الأفعال ضد إنتاج فيلم الفتنة، بدأ في البحث عن حقيقة الإسلام ليجيب عن تساؤلاته حول سرّ حبّ المسلمين لدينهم ورسولهم الكريم. وقال: «إنّ عمليّة البحث قادته لاكتشاف حجم الجرم الكبير الذي

لبس الذهب يضر بالصحة ويؤدي إلى الاكتئاب

شأنه أن يسفر عن حالة اكتئاب تصيب الإنسان، علاوة على أن لبس الذهب ينعكس على عملية التمثيل الغذائي بشكل سلبي».

وعلى الرّغم من توصّل العلماء إلى هذه النتيجة، إلا أنهم يشددون على أنها ليست مطلقة، مشيرين إلى أنّ الأمر يتعلّق بعدد محدّد من الأشخاص، لا سيّما منّ يوصفون بأنّهم انفعاليون.

ويحذّر الأطباء المصابين بمرض الصرع من لبس الذهب، إذ إن بريق المعدن الغالي ولمعانه يؤثّران على المريض ما يزيد من فرص تعرّضه لنوبة من الصرع.

أشار موقع «ميد دايلي» إلى أنّ دراسة علمية حديثة حول آثار ارتداء الذهب خلصت إلى أنّ ذلك يؤدي إلى خلل في الجهاز العصبي، الأمر الذي من



أسئلة مسابقة العدد 261

صح أم خطأ؟

1

- أ- يشترط في الطلاق الخلعي أن يكون الزوج كارهاً لزوجته، ولا يصح إلا بهذا الشرط.
 ب- تعتبر الهجمات الإلكترونية حكراً على الدول الكبرى فقط.
 ج- يتسبب تناول رقائق البطاطا (الشيبس) باضطرابات نقص الانتباه وفرط الحركة.

املاً الفراغ:

2

- أ- لاختلاف المصالح وتعددها اختلفت وهي على نوعين، نوع يرتبط بالأفراد وواجباتهم ووظائفهم، ونوع يرتبط بالمجتمعات.
 ب- التسوق هو أسوأ أنواع التسوق.
 ج- من يظن أن له حقاً في أعناق الآخرين يجب أن يعلم بأنه لهم.

مَنْ قال؟

3

- أ- «إذا رأى أحدكم ما يكره فلا يحدث به وليقم وليصل».
 ب- «لقد أدرك الناس من خلال تنوع عقائدهم أن للإنسانية يوماً تحقّق فيه رسالات السماء هدفها النهائي».
 ج- «الدعاء والزيارة جانب من جوانب الإسلام، وإلا فني الإسلام نظام لإدارة بلاد بأسرها».

صحّ الخطأ حسبما ورد في العدد:

4

- أ- تشير الدراسات حول العوائل الفقيرة إلى أن غياب الترتيب عند بعضها يؤدي إلى زيادة الفقر.
 ب- عندما لا ينام الإنسان يمتلئ قلبه إيماناً وشعوراً بهذه الألوهية.
 ج- بعد أن اجتاز النبي إبراهيم عليه السلام كل الامتحانات، جعله الله سبحانه نبياً.

من هو؟

5

- أ- حزن عليه الإمام المهدي عليه السلام كثيراً، وتألّم لفقده ورثاه رثاءً جميلاً.
 ب- كان يلاحق الشهادة كفراسة لا تتثنى عن الالتصاق بالنار.
 ج- قال لرجل سأله أن يعلمه ما ينتفع به: «إن كان ما يكفيك يغنيك فأدنى ما فيها يغنيك، وإن كان ما يكفيك لا يغنيك فكل ما فيها لا يغنيك».

❖ أسئلة المسابقة يُعتمد في الإجابة عنها على ما ورد في العدد الحالي.

❖ يُنتخب الفائزون شهرياً بالقرعة من بين الذين يجيبون إجابات صحيحة عن كل أسئلة المسابقة وتكون الجوائز على الشكل الآتي:

الأول: مئة وخمسون ألف ليرة لبنانية . الثاني: مئة ألف ليرة لبنانية
 بالإضافة إلى 8 جوائز قيمة كل واحدة منها خمسون ألف ليرة.

❖ كل من يشارك في اثني عشر عدداً ويقدم إجابات صحيحة ولم يوفق بالقرعة، يعتبر فائزاً بالجائزة السنوية.

❖ يُعلن عن الأسماء الفائزة بالمسابقة الشهرية في العدد مئتين وثلاث وستين الصادر في الأول من شهر آب 2013م بمشيئة الله.

6

في أي موضوع وردت هذه الجملة؟

«إقامة العدل تحتاج إلى مثلك مبارك، يقع طرفان منه على عاتق الإمام وواحد أساسي على عاتقنا».

7

اختر الإجابة الصحيحة: إن الخاضع لعملية تصغير المعدة لا بدّ له من:

أ- اتباع نظام غذائي يبدأ بالنشويات.

ب- تناول السوائل بكثرة مع الطعام.

ج- تحسين عاداته الغذائية وتنظيفها.

8

اختر الكلمة المناسبة:

ورد في العدد: فما الموت سوى القاهر الأكبر لصنم (المال - الكبر - الغفلة).

9

ما هو؟

إنما ثلاثة: آية محكمة وفريضة عادلة وسنة قائمة.

10

عندما يضيء نور الهداية من قبل الله تعالى تنهياً الظروف لآمكان المشاهدة المعنوية

بواسطة: (العين - عين القلب - الرؤيا).

آخر مهلة لاستلام أجوبة المسابقة: الأول من تموز 2013م

أسماء الفائزين في قرعة مسابقة العدد 259

الجائزة الأولى: فادي عبد الحسين عباس زين. 150000 ل.ن.

الجائزة الثانية: فهدة أحمد قشاقش. 100000 ل.ن.

8 جوائز، قيمة كل منها 50000 ل.ن. لكل من:

- | | |
|----------------------------|-------------------|
| * سميرة أحمد حارس. | * محمد علي جمعة. |
| * عبد الحسن حسن بدر الدين. | * طلال زين سرور. |
| * ندى إبراهيم حسن. | * سليم موسى نصار. |
| * فاطمة فايز دقدوق. | * سارة محمد قنبر. |

❖ تصل العديد من القسائم إلى المجلة بعد سحب القرعة ما يؤدي إلى حرمانها من الاشتراك بالسحب لذا يرجى الالتزام بالمهلة المحددة أعلاه.

❖ تُرسل الأجوبة عبر صندوق البريد (بيروت، ص.ب: 24/53)، أو إلى سنتر داغر - بئر العبد أو إلى مكتبة جمعية المعارف الإسلامية الثقافية - المعمورة أو إلى معرض جمعية المعارف الإسلامية الثقافية - النبطية - مقابل مركز إمداد الإمام الخميني رحمته الله.

❖ كل قسيمة لا تحتوي على الاسم الثلاثي ومكان ورقم السجل تعتبر لاغية.

❖ آخر مهلة لاستلام أجوبة المسابقة: الأول من تموز 2013 م.

أبكيك صاحب الزمان

بأقلامكم

السلام على سيدة المصائب زينب الحوراء
السلام على كفيفة اليتامى يوم عاشوراء
السلام على من حملت على عاتقها الصبر والبلاء
يا من قدمت الحسين قرباناً على مذبج كربلاء
السلام على من قدمت أولادها لله شهداء
حتى أصبحت أمّاً للمصائب وورثت أمها الزهراء
يا أخت الحسن والحسين أصبحت مفخرة لأمهات الشهداء
يا من أبكيك صاحب الزمان بدل الدموع دماء
ستبقيين عبر الزمان قدوة وفخراً وعزّاً لكل الثوار العظماء

خليل زهير عكنان

انتظاريون

بمناسبة ولادة صاحب العصر والزمان

انتظاريون سنبقى... والقلوب تعزف
النّبضات شوقاً
والعيون تروي الجفون دمعاً لترقى
ومحابر الولاية ترضع الأقلام عشقاً
فتنثر لآلئ الكَلَم عند حضرتكم
يا صاحب العصر... هل إليك سبيل فتلقى
طيور السماء عند غديركم تسقى
وشعاع الشمس استحال تضرعاً
يجوب الفلك وعند أقدامك يلقي
يا صاحب الأمر في يوم مولدك
عهودنا صارت تسابق البرق
وتسجد خاشعةً في محراب طلعتك
مهديين عُرفتنا... انتظاريين سنبقى
إمام الطهر يا صاحب الزمان
في يوم مولدكم في النصف من شعبان
أزهرت الأفلاك بشراً

وزفت الآيات عروساً إلى القرآن
وبشر المستضعفين بنور الإمامة
وزحفت الملائك دون الجنان
تعاين الطرف إلى سامراء
تفرد جناحها لتملأ الأكوان
وتحوك من ريشها وسادة مولدك
لتجني عبيرها من أظفر الأبدان
سلام عليك يا من جُعِلت
لكتاب الله تالياً وترجمان
سلام عليك أينما كنت
وأينما حلت بك الأوطان
عجل بأمرك يا سيد السادة
وأبدل بعدلك ظلم الزمان
تحية القلب لمحياك سيدي... السلام
عليك يا صاحب الزمان

محمد نايف

صاحب الابتسامة الملائكية

مهداة إلى روح الشهيد علي حسين شمس⁽¹⁾... بمناسبة ذكراه السنوية



وطهارة روحك وبدنك.

ابتسامتك الملائكية ستظلّ شعلة في نفوسنا، تتر طريق الحق، لنعيد القدس بأننا قادمون، مع دمائك ودماء إخوانك الذين رحلوا قبلك وما زالوا يرحلون. لن نترك الساح ولن نترك السلاح ما دام في أرضنا غاصب، وحتى يصدر صوت الحق ويغلب الباطل. ستظلّ في قلوبنا وعقولنا ووجداننا وسنعاهدك على المضي في درب الجهاد ووصيتك هي عزم لنا على إكمال مسيرتكم.

سلامي إليك وإلى روحك الساكنة في العلياء، سلامي إليك يا أصدق كلمة حق، سلامي إليك يا أجمل زهرة عشق، سلامي إليك سلام مشتاق للقياك...

زوجته

يطأ طئي قلبي خجلاً ويقف مداده عاجزاً في محضر الشهادة. إنهم الشهداء، فإذا كانت العبارات عن وصفهم تقصّر، فكيف عن عشقهم الذي زرعه شتولاً في بيادر أفئدتنا؟ علي، كان قلبه يتلهف عطشاً، فرواه من العشق الإلهي، كان يطلب الطمأنينة دائماً، فلم يجدها إلا هناك، حيث صفاء الروح والوجدان، وجد الجمال والأمان والكمال في الفوز برضوان الله. رأى السعادة الحقيقية والراحة بالقرب من الله عزّ وجلّ. فقد كان يردد دائماً القول المنسوب لأُمير المؤمنين (عليه السلام): «تطلب الراحة في دار العناء هيهات تطلب شيئاً لا يكون».

حزمت حقائبك باكراً، وعزمت على المضي في درب الجهاد لترفع لواء النصر. فما هي قبضاتك قد رفعت رايات العزة والإباء، ورسمت أجمل لوحات التضحية والفداء. وما هو دمك الزاكي قد فرش الأرض رياحين وباسمين. قاتلت أعداء الله وأحببت الله قولاً وفعلًا، ووهبت نفسك قرباناً بين يديه. من قال إنك رحلت؟ فقد تركت في نفس كل من عرفك أثراً وضياءً حين مضيت. لكنّ ساحات الحرب تشهد على أنك ما هنت وما لنت، مضيت بإخلاصك ووفائك،

الهوامش

(1) استشهد أثناء قيامه بواجبه الجهادي، بتاريخ 2013/6/22م.

والشعر أيضاً يا رفيقي بندقية

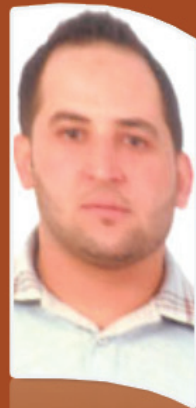
بالبندقية قفّ وحذقّ للأمام
أحرق بيوت العنكبوت لكي تنام
والشعرُ أيضاً يا رفيقي بندقية
الحربُ نارٌ نصفُها نصفٌ كلامٌ
حان انتقامُك كيف يبدو الانتقامُ
أن لا تساومَ كي تنالَ الاحترامُ
فالشعرُ أيضاً يا رفيقي بندقية
أطلقْ يقينَ القلبِ كي يبقى السلاحُ
أصرخْ بأعلى الصوتِ حي على الفلاحُ
فالشعرُ أيضاً يا رفيقي بندقية

حسن المرتضى

مهداة إلى الروح الشهيد علي محمد نحلة (جبران) (١)

يا حبيب الجهاد والمجاهدين تركت الدنيا
طالباً علياء الشهادة. كنت دائماً الأخ
والصديق الحنون. هنيئاً لك ما تمنيت وقد
استجاب الله لدعائك أيها الصديق
يا صاحب الوجه الملائكي الباسم وصاحب القلب
الرؤوف والكلمة الحق. ها هي أخلاق
المجاهدين. ها هم الشهداء منارة الوطن
وثقافة الأمة وحنين الأرض وصائتو العرض
افتقدك الرفاق رفاق الدرب وغبت عن الأم
الجنون التي افتخرت بولدها الشهيد الذي
زفّته عريساً للوطن
ثوبك كان أعشاب الأرض
وعطرك أزهار الربيع
وسريرك تراب الأرض
التي احتضنت ابنها الشهيد
اشتقت إليك إلى عينيكَ إلى اللقاء في الجنة
يا صديق الجهاد والمجاهدين

أخوك محمد يوسف صولي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَبِهًا مَثَانٍ نَقَشِعُرْ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾

صدقه الله أجمعين العظيم

في أجواء المبعث النبوي الشريف، وإحياءً لثقافة القرآن الكريم، ندعوكم لحضور الأمسيات القرآنية التي ستقام في هذه المناسبة، حيث يشارك فيها:

قراء من: الجمهورية اللبنانية

الجمهورية الإسلامية الإيرانية

جمهورية مصر العربية

جمهورية العراق حفظة للقرآن الكريم

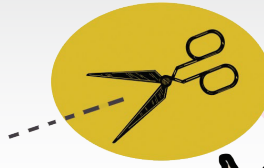
فرق للتواشيح الدينية

وذلك ابتداءً من 4 وحتى 13 حزيران 2013 الساعة الثامنة والنصف مساءً في مساجد القرى والبلدات التالية:

مكان الأمسية				التاريخ	
البقاع	الجنوب	الشمال	بيروت	اليوم	الرقم
	تولين	كفرجوز	بئر حسن	الثلاثاء	4 24
حورتملا		زوطر الغربية	جبيل-بلاط	الأربعاء	5 25
مقنة	كفرشوبا		حي ماضي	الخميس	6 26
الهرمل-المرح الجنوبي		قلبا	حي السلم	الجمعة	7 27
الحفير الفوقا	راميا	حومين الفوقا		السبت	8 28
الكرك		الدوير	الحيّة	الأحد	9 29
اللوبة		جديدة المتن - الرويسات	النوري	الاثنين	10 30
	البرغلية	أنصار	الشيخ	الثلاثاء	11 1
بعلبك-الأنصار		السكسية	البرج	الأربعاء	12 2
	صريف	النبطية- حي السراي	تحويطة الغدير	الخميس	13 3

جمعية القرآن الكريم

جمعية المعارف الإسلامية الثقافية



- لا تغسلوني

بخيل جداً مات، فكتب في وصيته: لا
تغسلوني فقد اغتسلت!!



- سأبيع حصتي

دخل أحدهم إلى المسجد فسأل
الشيخ:

- لمن المسجد؟

أجابه الشيخ: لنا جميعاً.

فردّ عليه: أريد أن أبيع حصتي.



أجبية

- شخصان دفنا أخاهما، ولكن الميّت لم يكن له إخوة، فمن هما القريبان؟

هل تعلم؟

- أن ضوء الشمس يصل في مياه البحر إلى عمق 400 متر فقط.
- أن علبة الكولا تحتوي على 10 ملاعق سكر وهو الحد الأعلى الذي يحتاجه الجسم يومياً.
- أن المصريين القدماء استخدموا مزيجاً من الليمون والقرفة كمزيل للعرق.
- أن النملة تستطيع أن تحمل وزناً يفوق وزنها بـ 50 ضعفاً.
- أن المخ يستهلك 40 % من أوكسجين الدم.
- أن الماء يشكل أربعة أخماس الدماغ البشري.
- أن آلة التذوق للفراشة في قدميها.

3		8		2			9	
1	6							
	2	4			3			5
		3	8		5			9
	5	9				3	1	
6			7		9	5		
5			2			1	8	
							5	2
	8			5		9		4

سودوكو (sudoku)

شروط اللعبة: هذه الشبكة مكوّنة

من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير
مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط
اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن
الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل
مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

من قبس الولاية

- قال رسول الله ﷺ موصياً «والذي بعثني بالحق، لا ينجي إلا عمل مع رحمة ولو عصيت لهويت، اللهم هل بلغت؟».

(الإرشاد، المفيد، ج 1، ص 182)

- عن أمير المؤمنين عليه السلام في وصف الدنيا: «ما أصف في دار في حلالها حساب وفي حرامها عقاب، من ساعاها فاتته، ومن قعد عنها وافته، ومن أبصر بها بصّرتة، ومن أبصر إليها أعمته».

(نهج البلاغة، خطبة 82)

غريب المفردات في القرآن الكريم

- السبب: هو الحبل الذي يصعد به النخل وجمعه أسباب قال تعالى: ﴿فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ﴾. وسُمي كل ما يتوصل به إلى شيء سبباً، قال تعالى ﴿وَأَتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا﴾ * فَأَتْبَعَ سَبَبًا ومعناه أن الله تعالى آتاه من كل شيء معرفة وذريعة يتوصل بها فأتابع واحداً من تلك الأسباب، وعلى ذلك قوله تعالى: ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ * أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ﴾ أي لعلّي أعرف الذرائع والأسباب الحادثة في السماء فأتوصل بها إلى معرفة ما يدعيه موسى.

- السبب: الشتم الوجيع، قال تعالى: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾. وسبهم لله ليس على أنهم يسبونه صريحاً ولكن يخوضون في ذكره فيذكرونه بما لا يليق به ويتمادون في ذلك بالمجادلة فيزدادون في ذكره بما تنزهه تعالى عنه.

(المفردات في غريب القرآن، ص 220)

آداب في الروايات

- مستحبات التبرك بترية الحسين عليه السلام

- عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام «لا يستغني شيعتنا عن أربع: خمرة يصلّي عليها، وخاتم يتختم به، وسواك يستاك به، وسيحة من طين قبر أبي عبد الله عليه السلام فيها ثلاث وثلاثون حبة من قلبها ذاكراً لله كتب له بكل حبة أربعين حسنة، وإذا قلبها ساهياً يعبت بها كتب له عشرون حسنة أيضاً».

(وسائل الشيعة، الحز العاملي، ج 14، ص 536)

- روي عن الصادق عليه السلام أنه يستحب التبرك في حدّ حرم أبي عبد الله الحسين عليه السلام وحرم الحسين عليه السلام وهو خمسة فراسخ من أربع جوانبه.

(جامع الأحاديث، البروجردي، ج 12، ص 46)

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
										2
										3
										4
										5
										6
										7
										8
										9
										10

عمودياً:

1. شهر هجري
2. شفي - للنديبة - طري
3. يتابعون العمل
4. مجد - شهر هجري
5. تجيب عن السؤال - شبيه
6. حرف أبجدي - يستطيع
7. دولة آسيوية - يتضرع إلى الله
8. نصف كلمة (وليد) - ظهر الشيء - والدته
9. عتاب - شهر هجري
10. مضغ الطعام - مدينة مصرية

أفقياً:

1. شهر هجري
2. ظهور الشيء - شهر ميلادي
3. حرف أبجدي - تعبر - اسم موصول
4. شهر هجري - عائلة
5. ضد آخر - عملة عربية
6. شهر هجري (معكوسة) - شكر
7. نخاصم - جمع الأشياء إلى بعضها بعضاً
8. للتعريف - ثوبي
9. شهر ميلادي - أخو والدنا
10. عملة اليابان - نناديه

أجوبة مسابقة العدد 259

1. صح أم خطأ

أ. صح

ب. خطأ

ت. خطأ

2. املأ الفراغ

أ. الخذلان

ب. قلم الرصاص

ت. التأديب

3. من القائل؟

أ. النبي ﷺ

ب. الشهيد مطهري قدس سره

ت. الإمام الخامنئي دام ظله

4. صحح الخطأ حسبما ورد في العدد

أ. الضرب

ب. رياضة الجمباز

ت. النعم

5. من هو؟

أ. السفيناني

ب. السؤال ملغى

ت. فضة

6. في موضوع «أقوياء بالإنسانية»

(نورح روح الله)

7. ج. (اللحوم - البقول - الأجبان)

8. مارون الراس

9. قلبه

10. الإيجابي

الجواب: الأختان.

حل الكلمات المتقاطعة الصادرة في العدد 260

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ن	ي	م	ا	ل	ا	ن	س	ح	م
2	ن	و	ج	ل	ي		ق	ر	س	ي
3	ا		ر	ت	ا	س		د	ا	س
4	ل	ي	م	ج	ل	ا	ن	ي	م	ا
5		ت	ا	ق		ن	ح	ن		ل
6	د	ب		ر	هـ	ا	م		ب	ج
7	هـ	ا	هـ	ب	ن		ل	ا	ل	ب
8	ل	ع	ن		ا	ل		ي	د	ل
9	ي	د	ا	ش		ا	ا	ن	ا	
10	ز		ا	م	هـ	ن	و	ع	ن	ي

حل شبكة Sudoku

الصادرة في العدد 260

8	3	5	7	1	2	6	4	9
7	2	6	5	4	9	1	3	8
4	1	9	3	8	6	5	2	7
6	5	4	9	7	3	2	8	1
2	7	8	1	5	4	3	9	6
3	9	1	6	2	8	7	5	4
1	4	3	8	6	5	9	7	2
9	6	2	4	3	7	8	1	5
5	8	7	2	9	1	4	6	3

من يرغب من الإخوة القراء بالمشاركة في سحب قرعة المسابقة؛

فليستعلم عن التاريخ من مركز المجلة.

متى يكون الذكاء غباءً؟

نهى عبد الله

شقّ الحراس طريقهم بصعوبة بين الجماهير المحتشدة في الساحة العامة، وهم يقتادون المتهمين الاثنين -بمعارضة حكم الامبراطور الطاغية- إلى منصة الإعدام.

وقف المتهم الأول، وهو شيخ كبير كان معروفاً بإيمانه ونفاذ بصيرته، ومطالبته بالعدالة... سأله الامبراطور متحدياً: كيف تقنعني بأن أعفو عنك؟ أجابه: لن أطلب العفو منك، فلست تملكه، الله وحده يقرر مصيري، إن شاءت عدالته جعلك سبياً. فأصدر الامبراطور أمراً بتنفيذ الحكم. إلا أن القاطعة الحديدية توقفت في منتصف الطريق ولم تسقط على رأس الشيخ، فطالب الناس بالعفو عنه... أخرج الامبراطور ونظر إلى المتهم الثاني، وهو عالمٌ ألمعيٌّ في الفيزياء وسأله: هل تعتقد أن حظك سيكون أوفر من الرجل العجوز؟ فإن لم تنزل المقصلة على رأسك، نلت شرف عفوي عنك.

لكن نظر العالم الفيزيائي كان مركزاً على أعلى المنصة. وقال: لا أؤمن بالخط، ولا أملك إيمان ذلك العجوز، ولا أعرف العدالة... كل ما أعرفه أن هناك عقدة كبيرة في الحبل، علقت فوق المقصلة، فمنعت هبوطها. ابتسم الامبراطور بسخرية: لنجرب... وأمر بحل عقدة الحبل، وتنفيذ الحكم... فهبطت المقصلة بسلام... موديةً بحياته.

ربما نعرف أموراً كثيرة، ونفهم تفاصيل دقيقة وواضحة، ذلك ذكاء... فيما قد يتحول ذكرها إلى غباء فاضح...

والحكيم من يدرك متى يتكلم بما يعرف، ومتى يسكت...

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

4

نَفْسٌ مِّنْ نَّفْسٍ مَّا أَتَى النُّفُوسَ
مِنْ قَبْلِهَا فَتُؤْتَى بِهَا
فَتُؤْتَى بِهَا فَتُؤْتَى بِهَا

الموعود

مسابقة



كما في كل عام، تضع مجلة «بقية الله» بين أيديكم
الكريمة مسابقة المهدي الموعود (4)، راجية
المولى تعالى الاستفادة من مشاركتكم فيها عبر تأكيد
العلاقة والرابطة مع إمامنا (عليه السلام) لنيل رضاه وعنايته.

هذه المسابقة:

- تتكون من 40 سؤالاً، تنقسم إلى مجموعتين، في عشرين سؤالاً
منها يتم اختيار الإجابة الصحيحة، وفي عشرين منها يكتب الجواب.
- آخر مهلة للمشاركة في المسابقة 2013/07/15م، ولا يحق للفرد
الواحد أن يرسل أكثر من قسيمة باسمه.
- يُحدّد الفائزون عبر القرعة للقوائم التي حصلت على علامة أدناها 38
/40، وتُعلن أسماؤهم في المجلة وعلى موقع شبكة المعارف
الإسلامية وموقع مجلة بقية الله.
- يجري تسليم الجوائز للفائزين في مكتب المجلة الكائن في بئر العبد -
سنتر داغر - ط 3.

أماكن تسليم المسابقة:

- مكتب المجلة الكائن في بئر العبد - سنتر داغر - ط 3.
- مبنى جمعية المعارف الإسلامية الثقافية - المعمورة - الشارع العام.
- معرض جمعية المعارف الإسلامية الثقافية - النبطية - مقابل مركز
الإمام الخميني (عليه السلام) الثقافي.

للتواصل الاتصال على الرقم:

01/554870 أو 70/012526

الجوائز

الجائزة
الأولى

مليون ليرة لبنانية.

الجائزة
الثانية

750 ألف ليرة لبنانية.

الجائزة
الثالثة

500 ألف ليرة لبنانية.

عشر جوائز: 100 ألف ليرة لبنانية. ❖

20 جائزة: 50 ألف ليرة لبنانية. ❖

20 اشتراكاً مجانياً في المجلة لمدة سنة. ❖

20 قرصاً مدمجاً يحوي كل قرص 240 عدداً من ❖

المجلة مع إمكانية البحث.

اختر الإجابة الصحيحة

- 1 - آية في كتاب الله تشير إلى الوعد الإلهي بدولة الإمام المهدي عليه السلام .
 (أ) «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ»
 (ب) «يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ»
 (ج) «وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا»
- 2 - هل للإمام المهدي عليه السلام إخوة وأخوات؟
 (أ) نعم (ب) له إخوة فقط (ج) لا
- 3 - متى صدر أول توقيع للإمام المهدي عليه السلام ؟
 (أ) في عصر أبيه عليه السلام
 (ب) بعد صلاته على أبيه
 (ج) في زمن الحسين بن روح النوبختي
- 4 - من الموصوف على لسان الأئمة عليهم السلام بأنه «صاحب الرايات» ؟
 (أ) اليماني (ب) الخراساني (ج) المهدي عليه السلام
- 5 - لا يتأثر المؤمنون في عصر الغيبة الكبرى بكثرة الدعاوى الباطلة واشتباها الرايات، وذلك بسبب
 (أ) أن أمر آل محمد عليهم السلام أبين من الشمس
 (ب) انعدام الفتن قبيل الظهور
 (ج) كثرة العلامات المتحققة
- 6 - ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام : «فمن ثبت منهم على دينه ولم يقسُ قلبه لطول أمد غيبة إمامه فهو...» .
 (أ) من أنصار الحجة عليه السلام ، وإن مات قبله بعثه الله لنصرته
 (ب) معي في درجتي يوم القيامة
 (ج) عند الله من الأبدال
- 7 - عن الإمام علي عليه السلام : «إِنَّ بَيْنَ يَدَيَّ الْقَائِمِ...» .
 (أ) سنين كذابة يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب
 (ب) سنين خذاعة يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب
 (ج) سنين صادقة يصدق فيها الصادق ويكذب فيها الكاذب
- 8 - «فأما من كان من الفقهاء صائناً لنفسه حافظاً لدينه مخالفاً لهواه مطيعاً لأمر مولاه فللعوام أن يقلّدوه» نصّ ورد في تفسير الإمام العسكري عليه السلام لحلّ

المشاكل الفقهية في زمن الغيبة، ويعني

(أ) الرجوع إلى الفقهاء المأمونين على الدين

(ب) الرجوع إلى كل حافظ لدينه

(ج) الرجوع إلى كل من يدعي رؤية الإمام
الحجة (عليه السلام)

9 - عن الإمام الصادق (عليه السلام) : «من سره أن يكون
من أصحاب القائم فلينتظر..... وهو منتظر».

(أ) وليعمل بالورع ومحاسن الأخلاق

(ب) وليعمل بالورع ويأت بالعبادات

(ج) وليعمل بالعبادات والمستحبات

10 - ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال : «ينادي مناد باسم القائم (عليه السلام) . قلت
(زرارة) : خاص أو عام؟ قال (عليه السلام) : عام يسمعه.....».

(أ) كل من كان يؤمن به

(ب) كل قوم بلسانهم

(ج) أهل العرب قاطبة

11 - المسجد الذي سوف يظهر فيه الإمام الحجة (عليه السلام) دعوته هو

(أ) المسجد النبوي (ب) المسجد الحرام (ج) مسجد الكوفة

12 - إذا نشر الإمام المهدي (عليه السلام) رايته لا يبقى بيت إلا

(أ) وآمن أهله

(ب) ودخله نورها

(ج) وهلك فيه الظالمون

13 - أسعد الناس بالمهدي (عليه السلام) هم أهل

(أ) الشام (ب) الكوفة (ج) الحجاز

14 - اليماني وصف في الروايات بأن

(أ) وجهه كفلقة قمر (ب) رايته أهدى الرايات (ج) صاحب الرايات السود

15 - الخسف في البیداء يقع بجيش يرسله السفیاني للقضاء على حركة

(أ) اليماني (ب) الإمام المهدي (عليه السلام) (ج) الخراساني

16 - يدوم ملك السفیاني

(أ) ستة أشهر (ب) سنة (ج) حمل امرأة

17 - المعركة الفاصلة التي تنهي قوات الضلالة تكون في

(أ) العراق (ب) الحجاز (ج) الشام

18 - سيكون حكام دولة الإمام المهدي (عليه السلام)

(أ) أصحابه الـ (313)

(ب) أصحابه الـ (10) آلاف

(ج) الفقهاء العدول



(4)

الموعود

مسابقة

19 - سيبلغ ثراء الناس في دولة الإمام الحجة

عليه السلام إلى درجة

(أ) شيوع الإسراف

(ب) لا يجد المزكي موضعاً لدفع الزكاة

(ج) كلاهما خطأ

20 - في زمن حكم الإمام المهدي عليه السلام يعم الأمن حتى أن

(أ) السباع والبهائم تصطليح

(ب) لا يخشى أحد على ماله

(ج) كلاهما صحيح

املاً الفراغ

21 - شابه الإمام المهدي عليه السلام في طول العمر نبيين هما.....

(أ) آدم ونوح عليه السلام

(ب) نوح وموسى عليه السلام

(ج) الخضر ودادو عليه السلام

22 - عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «لو قد قام القائم عليه السلام لأنكره الناس،

لأنه.....

(أ) يرجع إليهم شاباً

(ب) يأمرهم بما لا يطيقون

(ج) كلاهما صحيح

23 - عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال ليحيى بن عبد الله: «من بات ليلة.....

مات ميتة جاهلية».

(أ) لا يعرف فيها إمامه

(ب) لا يتولى فيها إمامه

(ج) منكراً فيها إمامه

24 - إنما سمي القائم عليه السلام قائماً لأنه.....

(أ) يقوم بعد موت ذكره وارتداد أكثر القائلين بإمامته

(ب) يقوم بالسيف

(ج) يقوم في وجه الظلم والجور.

25 - لقي..... الإمام الحجة عليه السلام وهو متعلق بأستار الكعبة.

(أ) عثمان بن سعيد

(ب) الحسين بن روح

(ج) محمد بن عثمان

26 - تولى النائب الثالث الحسين بن روح

النياابة الخاصة عام.....

(أ) 305 هـ

(ب) 295 هـ

(ج) 300 هـ

27 - هو أول السفراء والنواب

الخاصين بعد ظهور الإمام المهدي عليه السلام حيث يكلفه
بالدعوة إليه وإرشاد أهل مكة لحركته المباركة.

(أ) ذو النفس الزكية

(ب) شعيب بن صالح

(ج) اليماني

28 - في حديث الإمام الباقر عليه السلام عن زمن قبل الظهور يمتدح فيه جماعة المشرق

الذين يطلبون الحق ويعتبر قتالهم شهداء، ثم يقول عليه السلام إنه لو أدرك ذلك الزمان

(أ) لاستبقى نفسه لصاحب الأمر عليه السلام

(ب) لخرج معهم واستشهد في صفوفهم

(ج) كلاهما صحيح

29 - الدعاء الذي ورد عن الإمام الصادق عليه السلام أن من دعا به إلى الله أربعين

صباحاً كان من أنصار قائمنا عليه السلام هو دعاء

(أ) العهد

(ب) الصباح

(ج) الندبة

30 - عن الحسين بن علي عليه السلام : « إذا قام قائم العدل وسع عدله »

(أ) البرّ دون الفاسق

(ب) البرّ والفاقر

(ج) المؤمن والكافر

31 - إذا ظهر الإمام الحجة عليه السلام بنى في ظهر الكوفة مسجداً ضخماً جداً

له.....

(أ) مائة باب

(ب) عشرة أبواب

(ج) ألف باب

32 - يخرج الأبدال الذين يبايعون القائم عليه السلام من.....

(أ) العراق

(ب) مصر

(ج) الشام



33 - أول حرب يخوضها الإمام الحجة عليه السلام تكون

ضد.....

- (أ) اليهود
- (ب) السفياي
- (ج) الروم

(4)

الموعود

مسابقة

34 - يتحرك الإمام المهدي عليه السلام من مكة إلى الكوفة بجيش قوامه

.....

- (أ) عشرون ألفاً
- (ب) مائة ألف
- (ج) عشرة آلاف

35 - يُقتل السفياي على يد

- (أ) شعيب بن صالح
- (ب) النبي عيسى عليه السلام
- (ج) الإمام المهدي عليه السلام

36 - يجري القضاء على حركة الدجال في.....

- (أ) مصر
- (ب) بيت المقدس
- (ج) حلب

37 - للرجل من أصحاب الإمام المهدي عليه السلام قوة

- (أ) عشرين رجلاً
- (ب) ثلاثين رجلاً
- (ج) أربعين رجلاً

38 - إنَّ الثابت على القول به في غيبته عليه السلام أعزُّ من

- (أ) الكبريت الأحمر
- (ب) المسك الأذفر
- (ج) الياقوت والجوهر

39 - ورد عن الإمام السَّجَّاد عليه السلام : « من ثبت على موالاتنا في غيبة قائمنا أعطاه الله

أجر

- (أ) شهيد من شهداء بدر وأحد
- (ب) مئة شهيد من شهداء بدر وأحد
- (ج) ألف شهيد من شهداء بدر وأحد

40 - من كبار فقهاء الإمامية وله مؤلفات في الفقه وغيره،

ولكنه ادعى السفارة كذباً واقتراءً.

- (أ) محمّد بن علي الشلمغاني
- (ب) محمّد بن عبد الله الحميري
- (ج) القاسم بن العلاء